

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday, 6 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3873

الخميس ٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٧٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٦٥. المارك ١,٩٢٢٠. الين ١٤١,٥٠. الفرنك الفرنسي ٦,٥٣٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٧.

الطقس: شمال اوروبا: متقلب ومعتدل. منطقة البحر المتوسط: مشمس ودافئ. الجزيرة العربية: صحو مع ارتفاع عام في الحرارة باستثناء المصايف.

يحدث: ذكرت مصادر مطلعة في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين سيبدأ اليوم زيارة لبريطانيا.



أسرارنا: دولة عربية تقوم باتصالات لترتيب لقاء بين رئيس دولة مجاورة وزعيم حركة معارضة في الخارج.

وزير الداخلية السعودي: حكام طهران هم الذين منعوا الايرانيين من الحج

لن نسمح بالعبث بأمن الحجاج والوطن

منى - مكة المكرمة - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

اكد الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي ان «الذين منعوا الحجاج الايرانيين من القدوم الى الحج هم حكام ايران وليس المملكة العربية السعودية وان تحديد نسبة الحجاج سيظل قائما حتى تستكمل المنشآت التي تستوعب الحجيج في مكة المكرمة».

كما اكد في مؤتمر صحفي عقده امس بعد جولة قام بها للمشاعر المقدسة «انه لم تسجل حتى الان اية محاولات، او حوادث، تستهدف عرقلة موسم الحج وان الجو مطمئن للغاية، ونحن مرتاحون له تماما». وطالب الامير نايف «الا ينجرف المخدوع وراء الادعاءات الايرانية والاغراض الشخصية لهم» وقال في هذا الصدد «ان المملكة لها توجه معين واخلاقيات لا يمكن ان تخرج عليها، وهي تعتمد على الحقائق، والشيء الذي لا يعتمد على الحقائق يعتبر زائلا».

واضاف: «ان ما يقوله الايرانيون وما يشنونه من حملات وادعاءات متكررة ضد المملكة يمثل اسلوبا يخصهم، اما نحن فنقول ان الحقائق تمثل الاسلوب العملي لدحض الافتراءات الكاذبة، فنحن نؤمن ان الواقع يتحدث عن نفسه، وعلينا ان نبرزه لانه هو الذي يعلمه الجميع، وخصوصا اخواننا ابناء الشعب الايراني».

وردا على سؤال حول ما تدعيه ايران من اتهامات بأن المملكة ازالت بعض الاماكن المقدسة، قال وزير الداخلية السعودي: «ان اجابتنا على ذلك هي مطالبتنا لهم تحديد تلك الاماكن حتى تستطيع ان تجيب عليهم ونعرف هل هي اماكن مقدسة ام لا».

واشار الامير نايف الى ان «ما منعته المملكة وسوف تستمر في منعه هو الاساءة الى حجاج بيت الله من اية جهة كانت، وهذا شيء خارج عن شعائر الحج ومفروض على السلطات السعودية ان تمنعه لانها مسؤولة عن امن الحجاج وراحتهم، وتمكينهم من اداء الفريضة بكل سكينة وهدوء».

واضاف: «نحن لا ولن نسمح بالعبث بأمن الحجاج وامن الوطن بأي حال من الاحوال. اما ما يذكرونه عن منع الحجاج الايرانيين فاننا في المملكة العربية السعودية نرحب بجميع المسلمين وفي مقدمتهم اخواننا الايرانيين ولن تمنع قدومهم والحكام في ايران يعلمون ذلك لأنهم هم الذين منعوهم، وعلينا ان نسمع الشعب الايراني هذه الحقائق. لقد رحبنا بهم العام الماضي، ورحبنا بهم لحج العام الحالي، وسوف نرحب بهم دائما كمسلمين، ومكة والمدينة مفتوحتان دائما لكل مسلم بصرف النظر عن

(التتمة على ص ٢)

رسالة من الملك فهد الى الرئيس الجزائري

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقام بتسليم الرسالة السيد علي بن مسلم المستشار في الديوان الملكي السعودي لدى استقبال الرئيس بن جديد له امس في الجزائر.

حادث لطائرة اردنية في لندن

لندن - وكالات الانباء: وقع في مطار هيثرو في لندن امس حادث اصطدام بين طائرتي ركاب احداهما تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية واخرى ايرلندية. ولم يسفر الحادث عن اصابة احد من ركاب الطائرتين.

وذكرت مصادر هيئة المطار بأن الحادث وقع اثناء تحرك الطائرتين نحو المدرج الرئيسي استعدادا للاقلاع.

واشارت الى ان الاضرار اقتصرت فقط على اصابة جناحي الطائرتين.

رئيس مجلس الثورة السوداني في حديث شامل لـ «الشرق الأوسط»:

نريد ديمقراطية موجهة وليس فوضى حزبية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام:

أكد رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير انه سيعمل على تحقيق حرية الصحافة والتعبير، ولكنه لن يسمح بعودة حكم الاحزاب. وقال في حديث شامل ادلى به لـ «الشرق الاوسط» في الخرطوم «اننا نريد ديمقراطية موجهة ولا نريد الفوضى التي كانت تحدث. ونحن لا نريد الحزبية ونرفض الطائفية».

واشار الى ان الشعب السوداني يحب الحرية ولذلك فانه نظامه حريص على ان يكفل لهذا الشعب حريته. ولكنه لم يكشف عن الصيغة التي سيطرحها لتحقيق هذا الامر مكتفيا بالقول ان مسألة النظام الديمقراطي قابلة للنقاش والطرح.

وأكد الفريق البشير على انهم يعتزمون بعد فترة وجيزة اصدار قانون للصحافة والمطبوعات ومنح تراخيص للصحف «لانها تعتبر المرآة التي تعكس رؤية الرأي العام وتجد من خلالها بعض المقترحات في المشاكل العامة».

وقال: «اننا سودانيون نظيفون وسنخرج بتجربة سودانية نظيفة تقود السودان الى الامام».

وكشف عن انه كان معجبا بالصادق المهدي عندما قال في رده على احد الاسئلة التي وجهتها اليه «الشرق الاوسط»: «لقد كانت ثقتنا كبيرة في الصادق المهدي وفي كل الشخصيات القيادية والسياسية الموجودة في الساحة السودانية. بل ان ثقتنا في الصادق المهدي كانت كبيرة، فنحن عاصرناه منذ بداية ظهوره كشاب في حزب الامة كان رافضا للطائفية وكانت لديه اتجاهات تحررية واضحة. وكنا معجبين به».

ولكنه مضى ليقول ان نظام الاحزاب وحكومة المهدي خيبتا ظن العسكريين بسبب المناورات السياسية والتشكيلات الوزارية العديدة والفساد «وعندها شعرنا ان هذا النظام ليس هو النظام الذي كنا نتمناه وليس الذي كان يتمناه الشعب السوداني».

واشار الى انه لم يوقع على مذكرة القوات المسلحة في فبراير (شباط) الماضي لانه كان في جنوب السودان وقتها ولكنه ايدها.



البشير اثناء حديثه لـ «الشرق الاوسط» في مكتبه في الخرطوم

عدسة «الشرق الاوسط»: تصوير سيد ياسين

وقال انه عندما التقى القائد العام السابق للجيش الفريق فتحي احمد علي عقب الانقلاب فان هذا الاخير هنأه وقال له: «ان ما قمتم به كان من المفروض ان نقوم به نحن. ومبروك».

ونفى ان يكون رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي قد اعتقل واعرب عن اعتقاده بأنه سيسلم نفسه خلال اليومين المقبلين «لان كل الطرق امامه قد سدت».

وعن المساعي لتشكيل مجلس الوزراء قال الفريق البشير انهم مايزالون في مرحلة الترشيح للأسماء وان مجلس قيادة ثورة الانقاذ سيقوم بترشيح ٣ اسماء لكل منصب وبعدها يتم الاتصال بالافراد المعنيين للتشاور معهم قبل اختيار شاغر المنصب.

واكد على انهم اجروا بعض المشاورات حول الشكل الذي ستكون عليه الحكومة مع التجمع الوطني لأخذ رأيه ولكن لم يتبلور شيء حتى الآن.

وقال انه لا يستطيع ان يقول متى سيعلن التشكيل الوزاري «لأننا غير متعجلين ولاننا نريد ان يأتي تشكيلا وزاريا يرضي الشعب السوداني». (نص الحديث ص ٥)

على صعيد التطورات السياسية في الخرطوم ذكرت صحيفة «القوات المسلحة»، وهي الصحيفة الوحيدة المصرح لها بالصدور الآن، ان وفدا من مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني سيتجه الى اديس ابابا اليوم لاجراء مفاوضات للسلام مع الحركة الشعبية لتحرير السودان.

واوضحت الصحيفة ان الحركة الشعبية ابلغت مجلس الثورة في الخرطوم بعد اتصاله بها عن موافقتها على عقد لقاء بين الطرفين.

وكان الفريق عمر حسن احمد البشير قد استقبل امس الأول السفير الاثيوبي في الخرطوم يلما تادسي واكد له ان قيادة مجلس ثورة الانقاذ الوطني ترغب في عقد لقاء مباشر مع المسؤولين في الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق.

(التتمة على ص٢) (راجع ص٤)

جورباتشوف وميتران: وقف النار فورًا في لبنان

بيروت بين الحصار البحري و«أزمة الصواريخ»

بيروت - باريس - «الشرق الأوسط» من جون ايزنهلمر ووكالات الانباء:

اعربت امس مصادر مختلفة في شطري العاصمة اللبنانية عن تخوفها من احتمال اندلاع جولة جديدة من القتال اذا تمسكت الاطراف الرئيسية في المواجهة الدائرة في لبنان بشروطها وامتنعت عن ابداء المرونة اللازمة لتسهيل التوصل الى تسوية.

وقالت المصادر ان ثلاثة اسباب قد تؤدي الى اندلاع المواجهة العسكرية من جديد وهي رفض الالوية الموالية لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون السماح بفتح مطار بيروت ما لم توافق الاطراف الاخرى على انهاء الحصار البحري الذي تفرضه على مرافئ المناطق الشرقية والثاني وقوع مواجهة في المياه الاقليمية اللبنانية بين الزوارق الحربية التابعة لحكومة العسكريين والزوارق السورية والثالث انفجار القتال بسبب ما بات يعرف في بيروت بـ «ازمة الصواريخ».

وذكر امس مصدر مقرب من دمشق ان المسؤولين السوريين يطالبون بان يوافق عون على سحب صواريخ من طراز «فروج - ٧» قال المصدر ان حكومة العسكريين حصلت عليها من العراق. واضاف ان سحب هذه الصواريخ يعتبر شرطا لا بد منه للبحث في رفع الحصار البحري المستمر على المناطق الشرقية التي تتعرض لقصف يومي من المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية.

وافادت وكالات الانباء امس ان البحرية السورية عززت في الايام الثلاثة الماضية وجودها العسكري قبالة سواحل المناطق الشرقية. واضافت نقلا عن مصدر امني ان

(التتمة على ص٢)

نائب البشير لـ «الشرق الأوسط» في جدة

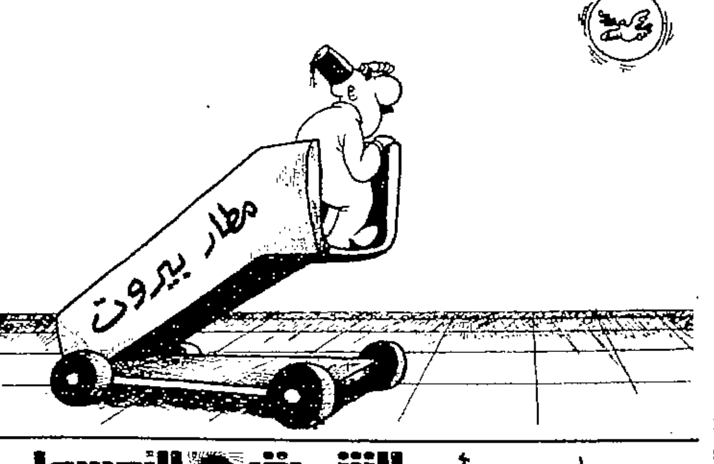
لقائي بالأمير عبد الله كان هامًا

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي في مقر السلام بجدة امس نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان العميد الزبير محمد صالح والوفد المرافق له الذي سلمه رسالتين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ونائبه من رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير واعضاء المجلس.

واكد العميد الزبير ان لقاءه مع نائب الحرمين الشريفين الأمير عبد الله بن عبد العزيز كان لقاء مهما وحافلا تطابقت فيه

(التتمة على ص٢)



بسايح لـ «الشرق الأوسط»

المرحلة المقبلة من عمل «الثلاثية» فتح حوار بين اللبنانيين

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:

اعلن وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح ان اللجنة الثلاثية العربية استطاعت خلال الفترة الماضية التعرف على جميع جوانب الازمة اللبنانية وان تحركها الحالي قد بدأ باتجاه بعض الاطراف التي لها قوة التأثير في القرار النهائي لوقف اطلاق النار وتثبيته.

وقال الوزير في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان المرحلة المقبلة ستشهد فتح حوار مثمر بين جميع الاطراف اللبنانية من اجل وضع تصور لعملية الاصلاح السياسي والدستوري القائم على العدالة والمساواة بين الاطراف.

وقال السيد بسايح ان الاتفاق قد تم على عقد اجتماع لمجلس النواب اللبناني خارج الاراضي اللبنانية لكن موعد عقد الاجتماع ومكانه لم يتحددا بعد وان كان ذلك سيتم في الاسابيع القليلة المقبلة.

واكد الوزير الجزائري، الذي تعمل بلاده الى جانب كل من المملكة العربية السعودية والمغرب في اللجنة الثلاثية التي كلفتها القمة العربية الاستثنائية في الدار البيضاء متابعة حل الازمة اللبنانية، ان الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين ابلغا اللجنة استعدادهما لبذل كل الجهود لدعم جهودها للوصول الى حل للازمة المستعصية.

ووصف بسايح تطبيع العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بأنه يسير بشكل مشجع.

(نص الحديث ص ٣)

محاكمة اوليفر نورث: ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ

واشنطن - ا. ف. ب: حكم القاضي جرهارد جيسيل امس بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ على المتهم الرئيسي في قضية ايران جيت اوليفر نورث. وفرضت عليه ايضا المراقبة لمدة سنتين وتقرر تغريمه ١٥٠ الف دولار ومئتي ساعة عمل لحساب المنفعة العامة.

وكان الموظف السابق في البيت الابيض معرضا للسجن لمدة عشر سنوات ودفع غرامة مقدارها ٧٥٠ الف دولار.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 6FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

صدامات في غزة وسقوط ١٥ جريحا

صراع حاد داخل الليكود حول مشروع شامير للانتخابات

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: دخل الصراع بين جناحي الليكود وخصوصا بين اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي واريبل شارون وزير التجارة مرحلة الحسم مساء امس بانعقاد اللجنة المركزية للتكتل التي تضم ٢٦٠٠ عضو والتي اجتمعت للاقتراع على مشروع شامير للانتخابات في الاراضي المحتلة الذي يطالب شارون بتعديله بحيث يستبعد مشاركة القدس المحتلة في الانتخابات المقترحة ويستبعد ايضا انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة قبل الانتخابات.

وحاول شامير احتواء الخلاف بأن تعهد امام اللجنة المركزية لليكود بعدم التفاوض مع منظمة التحرير ومواصلة الاستيطان في الاراضي المحتلة معتمدا بذلك مواقف الاتجاه الاكثر تشددا في حزبه، والذي يقوده ديفيد ليفي واريبل شارون واسحق موداعي.

كما قال شامير ان القدس غير معنية بخطته مستبعدا بذلك مشاركة سكان القدس الفلسطينيين في الانتخابات.

لكن صراع طرفي الليكود الذي بلغ اوجه امس انعكس سلبا على المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حيث سقط شخص وعشرات الجرحى واعتقل اكثر من ثلاثمائة آخرين خلال الثمانية والاربعين ساعة الاخيرة خصوصا في قطاع غزة في خطوة يبدو انها استهدفت اقناع اعضاء اللجنة المركزية باستمرار تشدد اسحق شامير تجاه الانتفاضة الناجحة في الاراضي المحتلة منذ ١٩ شهرا.

من جانب آخر اكد بعض المراقبين الدبلوماسيين في القدس المحتلة الذين اعطوا اهتماما خاصا لاجتماعات الليكود امس ان موافقة اللجنة المركزية لليكود على مشروع شامير دون تعديل ستؤدي الى مفاوضات بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشكل غير مباشر حول شروط الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقبل ان يقترع قادة الليكود امس اعرب ايهود اولمرت الوزير بلا حقيبة انه يخشى ان يخسر شامير الصراع مع شارون ورفاقه ومنهم نائب رئيس الوزراء ديفيد ليفي ووزير الاقتصاد اسحق موداعي.

وقال اولمرت في تصريح لراديو اسرائيل ان فوز شارون وزملائه سيعني ان اللجنة المركزية سحبت الثقة من رئيس الوزراء.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير التجارة والصناعة اريبل شارون قد تبادلا الاتهامات امس قبيل ساعات من المواجهة السياسية على خطة شامير حول الانتخابات في الاراضي المحتلة.

واعلن رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون امس الأول انه اصدر امرا لجنود الجيش باطلاق النار فورا على اي فلسطيني ملثم يحاول الهرب امامهم في قطاع غزة.

وذكرت مصادر سياسية ان شومرون قال امام لجنة الأمن والشؤون الخارجية بالبرلمان انه اذا نجح هذا الاسلوب في غزة فانه سيطبق في الضفة الغربية ايضا.

وقال جاك خزمو رئيس تحرير مجلة «البيادر» السياسية الاسبوعية: يحاول شامير اظهار انه يعمل ما بوسعه لاخماد الانتفاضة واظهار صلابته.

واوضحت المصادر السياسية ان الاعضاء اليمينيين في اللجنة البرلمانية رحبوا بهذا التغيير بينما دعا الاعضاء اليساريون الى ان يدرس محامو الجيش مدى قانونية القرار الجديد.

ورفض شامير ادخال أي تعديل على الخطة.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان خمسة عشر فلسطينيا جرحوا بالرصاص صباح امس خلال مواجهات جرت بين متظاهرين وجنود اسرائيليين في قطاع غزة المحتل.

وكانت حوادث عنف قد وقعت امس الأول في مخيم النصيرات بالقطاع نفسه حيث استشهد الشاب اسماعيل الحور (٢٠ عاما) وجرح عشرات آخرون بالرصاص.

وتواصلت المواجهات في المخيم فجر امس وادت الى جرح ستة عشر شخصا.

في القاهرة صرح مسؤولون بوزارة الخارجية المصرية امس ان مصر طلبت توضيحات من اسرائيل بشأن الانتخابات المقترح اجراؤها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولكنها لم ترسل اليها قائمة شروط.

وقال مصدر بوزارة الخارجية: مصر لم تتقدم بشروط وانما طلبت تفسيرا لعدد من النقاط حول من لهم حق الاشتراك، ضمانات حرية الانتخاب، هل الانتخابات ستؤدي الى حل نهائي ام انها محاول لاحياء فكرة الحكم الذاتي الذي ترفضه مصر كذلك بالنسبة لوضع القدس المحتلة.

وقال المصدر انه لم يعلم بأي شروط ارسلها الرئيس المصري حسني مبارك الى اسرائيل مع نواب في الكونجرس الامريكي كما ذكرت امس صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية. وكان اعضاء بالكونجرس الامريكي قد زاروا مصر في الاسبوع الماضي.

وكانت الصحيفة الاسرائيلية ذكرت ان الشروط تتضمن تعهد الحكومة الاسرائيلية بوقف النشاط الاستيطاني في الاراضي المحتلة وتوفير حرية كاملة في الدعاية الانتخابية وانسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق الاقتراع.

وقال السيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ان من المتوقع ان يزور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة الاسبوع المقبل لمناقشة هذا الامر مع الرئيس مبارك.

واضاف انه يجب على اسرائيل ان تقبل مبدأ «الارض مقابل السلام» قبل اجراء اية انتخابات.

يهود شرقيون وفلسطينيون من المنظمة يتحاورون في اسبانيا حول السلام

توليدو (اسبانيا) ـ وكالات الانباء: تشهد توليدو في اسبانيا لقاء بين يهود شرقيين وعدد من الفلسطينيين ينتمي بعضهم الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال مستشار منظمة التحرير الفلسطينية السيد عمر محجوب ان «الدول الاوروبية تملك نفوذا كبيرا يمكنها من القيام بوساطة لدى القادة الاسرائيليين بسبب العقلية الغربية للشعب اليهودي».

واعترف بالدور الايجابي الذي قامت به اسبانيا خلال رئاستها للمجموعة الاوروبية في النصف الاول من العام الحالي للمساعدة على ايجاد تسوية للنزاع.

ووصف شلومو الباز من جامعة القدس لقاء توليدو بأنه «تاريخي» بهدف «التوصل الى حوار للخروج من هذا الطريق المسدود».

وقال رئيس الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس في كلمته: «اننا نلتقي هنا على اساس الافتراض الكامل بأن «رسالة السلام الفلسطينية» التي تبلورت في صيغتها النهائية في المجلس الوطني الاخير في الجزائر على اساس الشرعية الدولية القائمة على قبول مبدأ الدولتين، وقد استكملت وضوحها في ما تلاه من شروح وخاصة في خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف».

واشار الى انه رغم اعلان منظمة التحرير الفلسطينية ان الاطار الملائم للحل هو اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والمنعقد على اساس للحل هو اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والمنعقد على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية بالصراع بما فيها منظمة التحرير واسرائيل، فقد أعلنا استعدادنا لاجراء مباحثات تمهيدية مع الحكومة الاسرائيلية تتناول بعض القضايا المتعلقة بخلق مناخ يسهل انعقاد المؤتمر الدولي.

مواطنون من بيروت الشرقية ينتقلون الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية ومعهم جالونات بحثا عن البنزين.

حكام طهران منعوا الإيرانيين من الحج

تتمة المنشور ص ١

بلده وجنسه، ولا تدخل الخلافات السياسية في هذا الامر بأي حال من الاحوال».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الاتصالات التي جرت مع ايران بخصوص حج هذا العام قال الامير نايف لقد ابلغ الايرانيون رسميا ومن خلال الاعلانات المتكررة من المسؤولين في المملكة باننا نرحب بهم ولم يكن واردا بأي حال من الاحوال منع الحجاج الايرانيين من القدوم للحج ولم تفكر حكومة خادم الحرمين في هذا الامر وكل ما هنالك ان عدد الحجاج الايرانيين حدد كغيرهم من الحجاج الا ان السلطات الايرانية منعتهم الا اذا سمح لهم باعداد بدون حدود وهناك التزام بقرار تحديد نسبة الحج.

وردا على سؤال عما اذا كان عدم قدوم الحجاج الايرانيين للحج يقلل من المخاوف الامنية التي يمكن ان تظهر خلال موسم الحج قال الامير نايف «نحن دائما نأخذ استعدادنا لكل أمر والامور الامنية والحوادث لا تبلغ عن نفسها، ونحن نفترض من خلال الحوادث التي وقعت خلال الاعوام الماضية، للاسف، انه قد يكون هناك من يريد الاساءة للحجاج ونحن مستعدون لمواجهة ذلك سواء جاء الايرانيون الى الحج او لم يأتوا، ولا يعني هذا انه اذا حج الايرانيون تكون مخاوفنا اكثر، وما نقوله اذا استمر حكام ايران في هذا التوجيه لحجاجهم ولغيرهم فان ذلك فيه اساءة للاسلام والمسلمين».

وردا على سؤال حول تمرد بعض الحجاج الايرانيين على تعليمات السلطات الايرانية وقدومهم لاداء فريضة الحج هذا العام، قال وزير الداخلية «لقد قدم عدد منهم لا يحضرني كم هو وقد لا يكون كبيرا وانما وجودهم يعني اننا نرحب بالحجاج الايرانيين في اي مكان».

واكد الامير نايف ان حكومة خادم الحرمين الشريفين حريصة كل الحرص على توفير كل ما ييسر اداء الحجاج لفريضتهم في جو مطمئن ولتكون اقامة الحاج اقامة مطمئنة له، لانه مطمئن على امنه وسلامته وماله، وهذا ما لم يكن موجودا قبل هذا العهد، ونحن نسعى الى كسب رضا الحجاج من واقع ما يعيشونه من توفر للامكانيات وسهولة في المواصلات، وراحة في السكن، ونحن نسعى الى تنظيم الاشياء الاساسية في الحج كتنظيم السكن مثلا باستبدال الخيام بأي شيء اخر يحقق السلامة وهذا الموضوع محل دراسة، وهناك اهتمام بانشاء المزيد من دورات المياه وهذا الموضوع يحتاج الى عناية اكبر ونأمل ان يتحقق المزيد منه خلال السنوات القليلة المقبلة.

وحول منع السيارات الصغيرة دخول مكة اثناء موسم الحج والغاء القرار قال الامير نايف ان ترتيب منع السيارات من دخول مكة وضع لاسباب جوهرية ومتى تزول هذه الاسباب يمكن الغاؤه ولكن هذا لا يتم الا بعد دراسة، والموضوع متابع بعناية فائقة وعندما تنتظم المواقف فمن الممكن انذاك اعادة النظر في قرار منع دخول السيارات الصغيرة.

ولايتي يكرر المطالبة بانسحاب عراقي وديكويلار يدعو الى المرونة

جنيف ـ ر: قالت ايران امس ان محادثات استمرت حوالي سنة بشأن حرب الخليج مع العراق لم تؤد الى نتائج بسبب استمرار وجود القوات العراقية داخل اراض ايرانية.

وقال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني: «في الشهر المقبل يكون قد مر عام واحد على اعلان وقف اطلاق النار بين ايران والعراق وهذا هو الانجاز الوحيد الذي تحقق».

واعلن ولايتي الذي اجتمع الى السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة امس الاول ان ايران على استعداد لاستئناف المحادثات مع العراق «في اي وقت واي مكان».

وحث الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والتي وضعت مسودة القرار رقم ٥٩٨ الذي شكل اساس صيغة الامم المتحدة لتحقيق السلام بين البلدين على الضغط على العراق لسحب قواته من ٢,٦٠٠ كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية.

واضاف ولايتي: «لا يستطيع بيريز دي كويلار وحده ارغام العراق على تطبيق القرار ٥٩٨ وازالة العقبات من وجه المحادثات».

واضاف: اذا انسحب العراق فسيصبح كل شيء اسهل.

واعلن وزير خارجية ايران ان سحب القوات هو جزء ملزم لا يتجزأ من قرار مجلس الامن الدولي وليس امرا يمكن التفاوض عليه.

وتريد بغداد اعطاء الاولوية لتنظيف ممر شط العرب المائي منفذها الوحيد الى البحر من الركام والعوائق التي نتجت عن الحرب وادت الى اغلاقه.

وقال ولايتي ان ايران لا تعارض القيام بعملية تنظيف من هذا النوع لكن هذه المسألة يجب الا تثار قبل ان يوضع الانسحاب العراقي من الاراضي الايرانية موضع الفعل.

وبدأت المحادثات بين البلدين في ٢٥ اغسطس (آب) من العام الماضي اي بعد خمسة ايام من وقف لاطلاق النار رعته الامم المتحدة لانهاء الحرب التي استمرت سبع سنوات.

وعقد العراق وايران ١٥ جولة من المحادثات في جنيف ونيويورك لكن النتيجة الملموسة الوحيدة التي اسفرت عنها المحادثات كانت تبادل عدة مئات من اسرى الحرب المرضى والمسنين.

اما دي كويلار، المقرر ان يجتمع الى السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقي في وقت لاحق من هذا الاسبوع، فقال في مؤتمر صحفي ان على الطرفين اظهار مزيد من المرونة.

رسالة للشيخ زايد من القذافي

ابوظبي ـ ق. ن. ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي حول الجهود التي يبذلها من اجل التقارب مع عدد من الدول العربية اضافة الى تعزيز العمل العربي المشترك.

نقل الرسالة السيد محمد بشير المغيربي مبعوث الرئيس الليبي خلال اجتماعه مع الشيخ زايد بن سلطان صباح امس والذي تناول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين.

وكان المبعوث الليبي قد وصل الى ابوظبي امس الاول في اطار جولة له بعدد من الدول العربية.

الرئيس التونسي يستقبل الزعبي

تونس ـ ق. ن. ا: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري الذي يزور تونس حاليا.

وصرح الزعبي عقب المقابلة التي حضرها السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي بانه جرى خلالها التباحث حول اهمية تعزيز العلاقات وتطويرها بين البلدين وسبل تنميتها في المجالات الاقتصادية والتجارية.

واضاف: ان المقابلة تناولت ايضا استعراض بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين العربي والدولي وان وجهات النظر كانت متطابقة حول كل المواضيع التي تم التطرق اليها.

ويذكر ان الزعبي يقوم بزيارة رسمية لتونس منذ الاثنين الماضي

رئيس المراقبين يغادر بغداد

بغداد ـ ق. ن. ا: غادر بغداد امس متوجها الى طهران الجنرال سلافكو فيتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلف بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وذكر راديو بغداد ان زيارة الجنرال سلافكو فيتش للعراق التي استمرت اسبوعا جاءت ضمن جولاته المكوكية بين بغداد وطهران بهدف الاطلاع على وضع وعمل المراقبين الدوليين لدى الجانب العراقي.

البشير: نريد ديمقراطية موجهة

تتمة المنشور ص ١

وقد كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ستجري اتصالات مكثفة خلال الفترة المقبلة مع عدد من الدول الافريقية خاصة اثيوبيا وكينيا والحركة الشعبية لتحرير السودان لاتمام عقد لقاء بين الفريق البشير وجون قرنق.

وتوقعت المصادر ان يعقد اللقاء الاول في القاهرة او اديس ابابا على هامش اجتماعات القمة الافريقية المقبلة التي من المنتظر ان يحضرها الفريق عمر البشير.

واصدر مجلس قيادة الثورة السودانية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بيانا اعلن فيه الهدنة في جميع ميادين القتال ومسارح العمليات الحربية، وذلك لمدة شهر اعتبارا من امس الاول.

وناشد المجلس في بيانه كل من يحمل السلاح في مواجهة الحكومة لاسباب سياسية او خلافية بكل انحاء البلاد وضع السلاح ووقف نزيف الدم.

كما اصدر مجلس الثورة بيانا آخر اكد انه يعرض العفو العام على كل من حمل السلاح لاسباب سياسية ضد حكومة السودان اعتبارا من مايو (ايار) عام ١٩٨٣، على ان يصدر القانون اللازم لتنفيذ هذا العفو ووضع الضوابط التنفيذية الفورية له.

ومن جهة اخرى نفى ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس قيادة الثورة المسؤول عن الامن ما تردد عن هروب السيدين الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق ومبارك الفاضل وزير داخليته، وقال: «ان الساعات المقبلة ستحمل انباء عن القاء القبض عليهما تمهيدا للتحقيق العادي معهما».

بيروت بين الحصار وأزمة الصواريخ

تتمة المنشور ص ١

القطع الحربية السورية اعترضت عددا من السفن واقتادتها الى مرفأ طرابلس في شمال لبنان حيث قامت بتفتيش حمولتها للتأكد من خلوها من الاسلحة واطلقت بعضها في وقت لاحق.

وتقول مصادر مقربة من سورية ان امتلاك عون لهذه الصواريخ يشكل تهديدا لامن سورية لان هذه الصواريخ قادرة على الوصول الى دمشق نفسها. وتضيف المصادر ان موقف سورية في هذا الموضوع «قاطع ولا عودة عنه» واعتبرت ان مستقبل الاوضاع في لبنان يتوقف على حل هذه العقدة.

وامتنعت المصادر القريبة من عون عن تأكيد او نفي الانباء التي تحدثت عن حصولها على هذا النوع من السلاح. وكان رئيس حكومة العسكريين قد اتخذ الموقف نفسه سابقا مكتفيا بالقول انه حتى ولو وجدت مثل هذه الصواريخ فانه لن يستخدمها ابدا ضد الاراضي السورية «لان مشكلتنا ليست مع سورية في سورية بل مع القوات السورية في لبنان».

وفي باريس دعا ميتران وجورباتشوف امس في بيان مشترك الى «وقف اطلاق النار فورا والالتزام الصارم بذلك» في لبنان «كشرط لازم لاقامة حوار بناء بين اللبنانيين».

واعرب الزعيمان في هذا «الاعلان الفرنسي السوفياتي بشأن لبنان» عن «قلقهما الشديد ازاء وضع الازمة المستمرة في لبنان ورأيا «انه ينبغي اتخاذ اجراءات عاجلة لضمان وقف توريد الاسلحة الى اي مجموعة لبنانية طرف في النزاع».

وكررت فرنسا والاتحاد السوفياتي «استعدادهما لبذل جهودهما لاحلال السلام بكل السبل وبخاصة في اطار مجلس الامن». ووزعت رئاسة الجمهورية الفرنسية هذا الاعلان قبل المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين.

على صعيد آخر وبرغم الاعلان رسميا امس الاول عن اعادة فتح مطار بيروت الدولي فان حركة الطيران لم تبدأ. واستبعدت مصادر في ادارة المطار «بدء العمل فعليا قبل الحصول على ضمانات بأن الطائرات التي ستهبط في المطار او ستقلع منه لن تتعرض للقصف». واكدت المصادر ان الالوية الموالية لحكومة العسكريين ابلغت ادارة المطار انها تعارض عودة العمل فيه ما دام الحصار البحري مستمرا على موانيء المناطق الخاضعة لسيطرتها. واوضحت ان مسؤولا امنيا اتصل بادارة المطار وقال ان حكومة العسكريين لا تعتبر ان الوضع يسمح بمعاودة العمل في المطار.

ومساء امس قالت مصادر تابعة لحكومة العسكريين «ان وجود الزوارق السورية في المياه الاقليمية اللبنانية يشكل انتهاكا جديدا لسيادة لبنان وعامل تفجير اضافيا».

وفي دمشق تابع مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اتصالاته للحيلولة دون انفجار الوضع في لبنان. وقد اجتمع الابراهيمي بالوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري وكان قد اجتمع بنائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام.

نائب البشير لـ الشرق الأوسط

تتمة المنشور ص ١

وجهات النظر السعودية والسودانية في شتى المجالات.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» عقب تسليمه رسالتي القيادة الجديدة في السودان لخادم الحرمين الشريفين والأمير عبد الله «ان الرسالتين اللتين حملهما تعبران عن مدى العلاقات الازلية التي تربط البلدين الشقيقين».

وعن النظام الجديد في السودان قال العميد الزبير ان هذا النظام يعبر عن طموحات الشعب السوداني بأسره بعيدا عن الحزبية الطائفية والقبلية والاقليمية.

واعلن ان هناك خطة لتحويل السلطة الى مدنية بعد ان يتم انقاذ السودان مما هو فيه حيث ستتبلور الطريقة التي يسير بها الى الامام وذلك بانتقال السلطة الى المدنيين بطريقة تلقائية.

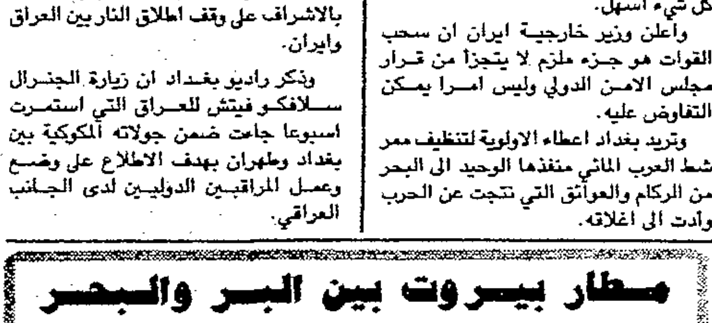
وجدد المسؤول السوداني تأكيده ان مشكلة الجنوب السوداني ستحل حلا سلميا مناديا حركة قرنق بالتجاوب مع النداء للمفاوضات.

وعن امكانية حضور قرنق الى الخرطوم قال ان الحكومة عندها قنوات وهذه القنوات بدأت في تحريك السلام.

وناشد العميد الزبير في ختام تصريحه عبر «الشرق الأوسط» المغتربين السودانيين بدعم بلادهم والوقوف خلف قيادتهم الجديدة مؤكدا ان هذه القيادة تكن للمغتربين كل تقدير وانها تسعى لحل كافة مشاكلهم.

وكان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة للانقاذ الوطني بالسودان العميد الركن الزبير محمد صالح قد وصل الى جدة ظهر امس واستقبله في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.

مطار بيروت بين البر والبحر





عمليات تنظيف في مطار بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من وائل نصار:

يفتح او لا يفتح. دائما هذا السؤال. فمطار بيروت الدولي وقع بين فكي الحرب مذ حطت في لبنان قبل ١٥ عاما.

منذ الشرارة الاولى ودع صورته القديمة يوم كان يغص بالسياح والزائرين وينبض في مدينة تجتذب القريب والبعيد. حولته الحرب مطارا شبه داخلي. هرمت طائراته ومقاعده وساحاته، وصار حلم اللبنانيين الاقلاع منه لا الهبوط فيه.

وككل المقيمين على المسرح المحترق علمته الحرب حياة الحرب. تعلم التعايش مع الجولات الصغيرة ومتابعة العمل برغم اشتعال خطوط التماس. لكن الجولات الكبيرة كانت تدفعه دائما الى عطلة قسرية وتحول اغلاقه الى نذير بفداحة الجولة ومخاطرها.

وادرك اللبنانيون ان مطارهم تحول رهينة بين اشداق الحرب. اهل الغربية راحوا يستعيضون عنه في ساعات اغلاقه بسلوك طريق دمشق. واهل الشرقية اختاروا احتمال دوار البحر بين جونيه ولارنكا. لكن الجميع اكتشفوا كم هي البدائل مكلفة ومنهكة.

قبل اكثر من مئة يوم انحنى المطار للعاصفة. ذهب العمال وذهبت الطائرات وراح يتفرج على القذائف تتطاير في كل اتجاه، وتعرج احيانا على مدارجه والمناطق القريبة. ومع «الاجازة الجديدة» سجل سابقة في تاريخ المطارات اذ وصلت ايام الاقفال الى ٧٦٠ يوما في ١٥ عاما.

وقبل ثلاثة ايام اعلن عن اعادة فتحه في اطار رفع الحصار البري. وقالت ادارته انه جاهز لاستقبال الطائرات لكنها تنتظر الضمانات. ويبدا ان الضمانات غير موجودة، وربما الامر عكس ذلك، وان استئناف العمل بات مرهونا بالفصل بين الحصار البري والحصار البحري. وثمة من يقول ان الفصل مستحيل لأن البر موصول بالبحر وانه يصعب فتح مطار مدينة وابقاء مرفأها محاصرا. والآخرون يقولون ان المطار بري والمرفأ بحري وان للحصار البحري علاقة بأمواج الاسلحة والصواريخ. وهكذا عادت مسألة فتح المطار لترتبط بالخلافات بين اللبنانيين انفسهم وبين بعض اللبنانيين وغير اللبنانيين وبين «الاطراف المعنيين».

واللبنانيون يحصون الساعات. يفتح او لا يفتح. وحين يتعبون من التساؤلات يقولون ان السيد الاخضر الابراهيمي قادر على حل العقد سواء بمصالحة البر والبحر أو الفصل بينهما. والواقعيون يقولون ان الطائرات لن تقلع الا اذا سبقها اقلاع عملية الحل ولاحت ثمارها.

والمطار مفتوح ومقفل. جاهز ومهجور. والبلاد غارقة في الاوهام والحصارات. كل شيء يطير فيها الا الطائرات.

وزير الخارجية الجزائري لـ «الشرق الأوسط»

الثلاثية تسعى لدى المؤثرين على وقف النار في لبنان
والوفاق بين دمشق والمنظمة كان صعباً وصار ممكناً

لندن - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى:
في اطار اللجنة العربية الثلاثية تلعب الجزائر دورا بارزا في الاتصالات العربية والدولية الهادفة الى توفير مظلة للحل الذي تسعى الى بلورته في لبنان.
وزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح، وهو صاحب تجربة طويلة مع الملفات الصعبة، تنقل اخيرا بين جده ودمشق وبغداد وباريس والفاتيكان وموسكو حاملا الهم اللبناني بعدما كان عمل سابقا لردم الهوة بين منظمة التحرير وسورية اضافة الى هموم المغرب العربي.

«الشرق الاوسط» التقت الوزير الجزائري بحضور سفير الجزائر في لندن السيد حاج عبد القادر عزوت وهنا نص الحوار.

● كيف تقيم الخطوات التي قطعتها اللجنة الثلاثية العربية لحل الازمة اللبنانية عبر لقاءاتها واتصالاتها الاخيرة التي على الصعيدين العربي والدولي؟

- خلال الفترة الماضية استطيع القول اننا تعرفنا على جميع جوانب الازمة ومواقف جميع الاطراف.

● وما هي الخطوة المقبلة؟

- التحرك باتجاه بعض الاطراف التي لها قوة التأثير على القرار النهائي لوقف اطلاق النار وتثبيته، وبالنسبة ايضا للتصور السياسي لحل القضية اللبنانية والمرحلة المقبلة ستشهد فتح حوار مثمر بين جميع الاطراف اللبنانية من اجل وضع تصور لعملية الاصلاح السياسي والدستوري القائم على العدالة والمساواة بين الاطراف.

● ما هي آلية التنفيذ التي ستعتمدونها لجمع الفرقاء اللبنانيين الى طاولة الحوار؟

- من الامور التي تم الاتفاق عليها عقد اجتماع اولي لاعضاء مجلس النواب اللبناني خارج لبنان.

● هل تم تعيين مكان محدد لذلك؟

- لا، لم يتم ذلك، فقد ترك الامر للبنانيين انفسهم ليختاروا المكان الذي يريدون.

● وعن موعد الاجتماع؟

- نتمنى ان يتم ذلك في الاسابيع القليلة المقبلة.

● القصف المتبادل في لبنان لا يزال يحصد يوميا الكثير من القتلى والجرحى ويوقع الخسائر المادية، فهل من سبيل لوضع حد لذلك بسرعة؟

- هذا هو جوهر التحرك الذي نقوم نحن به كوزراء خارجية بتوجيهات القادة الثلاثة.

● اشرتم الى انكم تمكنتم من معرفة اسباب المشكلة اللبنانية وطبيعتها والاطراف التي تلعب دورا بارزا فيها، من هي هذه الاطراف؟

- الاطراف كثيرة ولكن بدأنا الاتصال بالشخصيات التي لها وزنها وتأثيرها في القرار النهائي لحل الازمة. ومن هنا كانت زياراتنا لكل من دمشق وبغداد. بعد ذلك سيقوم مبعوث للجنة الثلاثية العربية باتصالات في لبنان لتثبيت وقف اطلاق النار ثم الدخول في المرحلة السياسية من خلال جمع الاخوة اللبنانيين اعضاء مجلس النواب اللبناني في تاريخ ما وبلد ما حسب رغبتهم للبدء في تطبيق المرحلة الثانية التي ذكرت.

● كوزراء للخارجية زرتم كلا من دمشق وبغداد وقابلتم الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين، ما هي المواقف ووجهات النظر التي اطلعاكم عليها في هذا المضمار؟

- كل من الرئيسين ابلغنا باستعداده وتجهده ببذل كل الجهود لدعم عمل اللجنة الثلاثية العربية للوصول الى حل للازمة المستعصية.

● هل اشار الرئيس الاسد الى استعداد سورية مثلا للانسحاب من لبنان اذا ما تم التوصل الى حل للازمة واشترطت بعض الاطراف ذلك؟

- الموضوع ليس موضوع انسحاب وانما موضوع المساعدة لتنفيذ المرحلة الاولى القاضية بتثبيت وقف اطلاق النار، ثم العمل على ايجاد حل او تصور سياسي لحل الازمة اللبنانية من خلال اجتماع مع البرلمانين اللبنانيين.

لقد لمسنا عند جميع المسؤولين روح المساعدة والمساهمة والتجاوب مع اللجنة الثلاثية لايجاد حل.

● اجتماعك بالمسؤولين البريطانيين اتى بعد اجتماع سابق لوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ما الذي ناقشته معهم؟

- محادثاتي مع المسؤولين البريطانيين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ودراسة سبل تطويرها في جميع المجالات واستطيع القول اننا توصلنا الى نتائج لا بأس بها.

● هل اثرتم موضوع الجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية لحل ازمة لبنان؟

- طبعا عندما تطرقنا الى القضايا الدولية كانت قضية لبنان قد احتلت الصدارة واطلنا الحديث حول هذا الموضوع، ولمست اهتماما بارزا عند البريطانيين بشأن قضايا الشرق الاوسط بصفة عامة، والقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية بصفة خاصة.

● هل طلبتم من بريطانيا القيام بشيء محدد تجاه الموضوع اللبناني؟

- تحدثنا عن مساهمة الحكومة البريطانية في تشجيع المبادرة العربية وتأييدها ومد يد المساعدة عند الحاجة في الاتصال او الحديث مع بعض الاطراف التي يمكن لبريطانيا ان تؤثر عليها.

● في الموضوع الفلسطيني هل طرح المسؤولون البريطانيون موقفا محددا بشأن مشروع شامير لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة والموقف المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية؟

- لقد لمست اهتماما كبيرا من جانب المسؤولين البريطانيين حول هذا الموضوع وهم شاركوا في مؤتمر مدريد لدول السوق الاوروبية المشتركة بروح جديدة متقدمة عن تلك التي تمت في قمة البندقية. هناك فرق واضح بين ما اعلن في البندقية في السابق وما اعلن في مدريد اخيرا. فمؤتمر مدريد اشار الى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في الجهود وليس فقط الاطلاع على وجهة نظرها. اما بالنسبة للانتخابات فاعتقد ان الموقف البريطاني واضح من هذه المسألة وهو انه ربما يمكن للفلسطينيين ان يتجاوبوا نوعا ما مع هذا المشروع لكن بشروط محددة، كما اوضحوا في بيان لهم، اما موقفنا نحن فهو معروف ولنا خبرة في هذا المجال فالانتخابات التي لا تتم في جو من الحرية وبعيدا عن اي ضغط لا تسمى انتخابات.

● وهل وافق الوزير هلو على هذا الراي؟

- لا اعتقد انه وافقني ولكن لكل منا الحق في ابداء رأيه وان الموقف الذي ابديناه لم يكن متضاربا في التحليل الموضوعي للمسألة.

● لعبتم دورا بارزا في الجهود لتطبيع العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الى اين وصلت الامور بين الجانبين؟

- اعتقد ان المهم هو الحوار المفتوح الذي بدأ بين الاخوة في المنظمة والقادة السوريين، وان الباب مازال مفتوحا للنقاش وهذا هو الاهم، ونتمنى ان يتواصل الجهد من اجل ان يلتقي الاشقاء. هناك بعض القضايا مازالت مصدر خلاف بينهما لكن الاحداث تجاوزتها وانه اصبح من السهل ان يصل الاخوة الى وفاق بينما كان ذلك صعبا منذ سنة اوسنتين.

● ما الذي تغير ليتم ذلك؟

- تحرك القضية الفلسطينية وتأييد الراي العالمي والمجموعة الدولية للمقترحات الفلسطينية من خلال دعم القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر في نهاية العام الماضي. فكامب ديفيد مثلا كاتفاق اصبح فارغا من مضمونه.

● وحدة المغرب الغربي، الى اين وصلت الجهود لترجمتها فعليا؟

- تسير في طريقها، فنحن لا نزعم باننا سنقوم ببناء مجموعة اقتصادية في بضعة اشهر ولكن المهم هو اننا ارسينا قواعدا مهمة لذلك وخطوات وجهود تبذل في هذا الشأن من قبل الاطراف في الاتحاد المغاربي.

لقد اوجدنا جوا من التفاهم واصبح التجاوب مسألة بديهية بين جميع من لهم راي في بناء هذا المغرب العربي ويقيني اننا سنتقدم وربما بخطوات بطيئة ولكن ثابتة ايضا.

● منذ مدة اثيرت مسألة فتح الحدود بين دول الاتحاد المغاربي وتوحيد بطاقة الهوية، هل من جديد في هذا المضمار؟

- هذه القضايا فنية تركناها للجان فنية تدرسها من جميع جوانبها حتى نتفادى اي خطأ، المهم ان هناك ارادة سياسية ونتمنى من الخبراء الفنيين ان يأتونا بتصور يمكننا من التقدم في هذا المجال.

● ما هو تصورك لحل قضية الصحراء بعد الاجواء الطيبة التي تعيشها العلاقات بين الجزائر والمغرب؟

- والله كل املنا ان تتواصل المساعي الدولية فزيارة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للمنطقة تبشر بالخير، ونمد يد المساعدة ونقوم بواجبنا لتسهيل المهمة حتى يتمكن من ايجاد حل لهذه القضية الشائكة التي تعوق دون ايجاد جو يتسم بالتعاون الكامل بدون قيد ولا شرط.

● هل نتوقع تطورا دراماتيكا لجهة حل هذه المسألة قريبا؟

- هناك لجان فنية سيقوم بتشكيلها الامين العام للامم المتحدة من اجل التحضير للاستفتاء في الصحراء الغربية وهذا امر مهم جدا واننا ننتظر ذلك في الاسابيع المقبلة ونتمنى ان يكتب له النجاح.

● هل اثرت خلال اجتماعك مع المسؤولين البريطانيين موضوع معاملة المواطنين الجزائريين بالنسبة للقضايا المتعلقة بالهجرة؟

- لقد كان هذا من البديهيات، فقد اتفقنا على ان هذا الموضوع لا بد وان يجد الحل المناسب، واننا بارادة سياسية مشتركة اتفقنا على ان لا يكون هذا الموضوع الانساني عقبة في العلاقات بين البلدين.

● وماذا على الصعيد الاقتصادي بين بريطانيا والجزائر؟

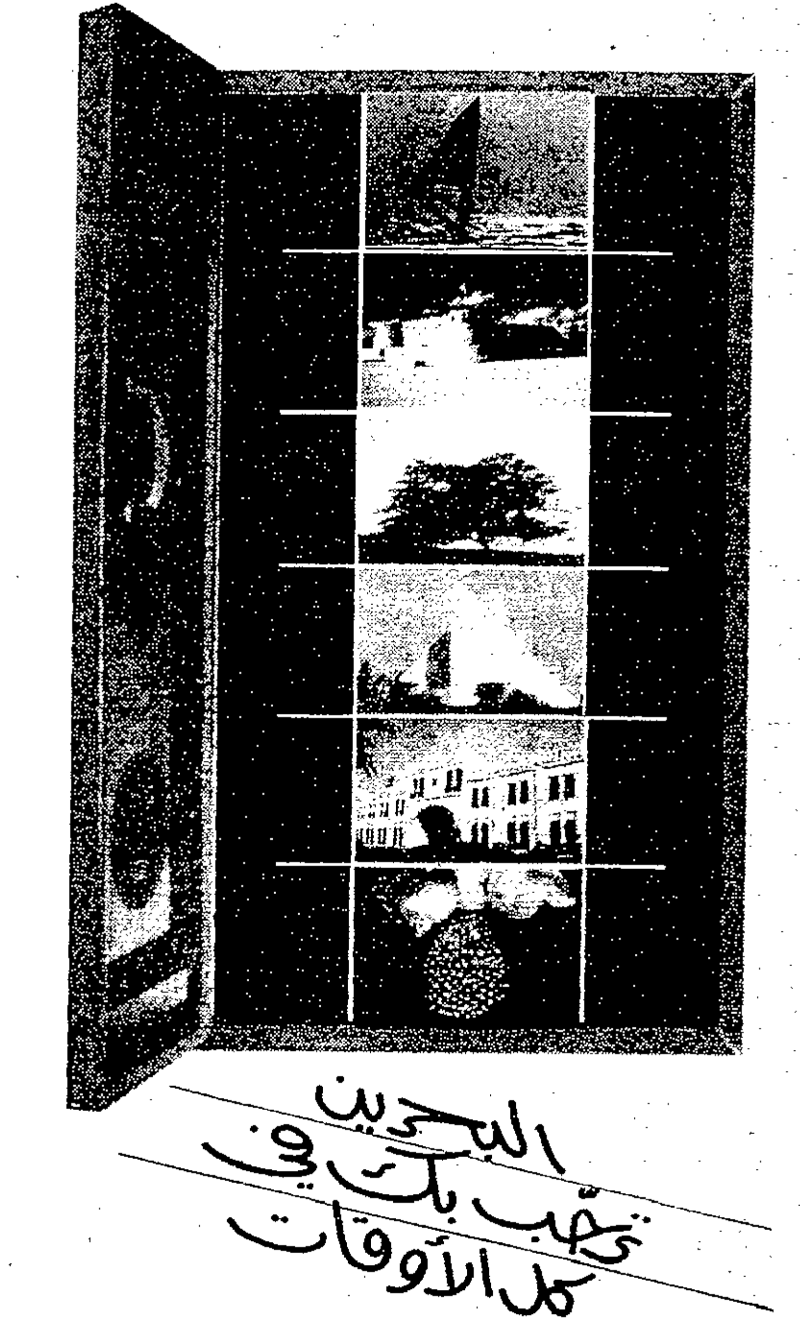
- هناك خطوات واتصالات ستجري في المستقبل القريب من اجل تطوير هذا الملف.

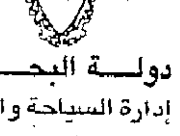
● هل نتوقع زيارة وزير النفط الجزائري او وزير الاقتصاد للحديث في التفاصيل؟

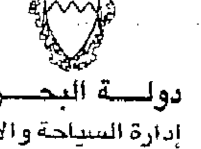
- وقد يكون هناك زيارة لوزير بريطاني للجزائر.

وزير خارجية الجزائر بوعلام بسايح

بوعلام بسايح يتحدث الى «الشرق الأوسط»







فكرة

مصطفى أمين

بعض الآباء يشكون لي من ابنائهم الشباب. وهم يعتقدون ان هذه الظاهرة قاصرة على بلادنا. وانا التقي يوميا باجانب من مختلف بلاد العالم. وكلهم يشكون من الشباب في بلادهم. ولنا اتذكر ان اباءنا كانوا يشكون منا ويتحسرون على خيبة املهم فينا! واعرف ان اجدادنا كانوا يشكون من ابنائهم ويتهمونهم بالفشل والتخلف! ذلك لأن الاجيال تختلف والدنيا تتغير كل يوم، وما نراه الآن خارجا عن المألوف يعتقد اولادنا انه امر عادي جدا لا يستحق الدهشة والاستغراب.

مثلا صدم توفيق الحكيم عندما اكتشف ان ابنه الوحيد قرر ان يعمل موسيقيا، ولم يطق في اول الامر ان يسمع ان ابنه كون فرقة موسيقية تعمل في احد النوادي الليلية. وسألني يومها: الا اعتقد ان هذا التصرف سوف يسيء الى سمعته؟ وقلت له ان والدك المستشار في محكمة الاستئناف غضب وثار عندما علم انك تريد ان تكون اديبا. واعتبر ان هذا اهانة للأسرة.. واذا بك تصبح اعظم من يحمل اسم الحكيم في اسرتك!

وقبل ذلك وصف لي الفنان الكبير يوسف وهبي كيف انه عندما عمل ممثلا لأول مرة حدث ان كان والده المرحوم المهندس الكبير عبد الله باشا وهبي يشيع جنازة صديق له فرأى اعلانا عن رواية وفيه اسم ابنه يوسف وهبي بين الممثلين، وانفجر عبد الله باشا وهبي في البكاء. والتف حوله اصدقاؤه يسألونه: هل الذي مات هو قريبك، قال عبد الله باشا: لا بل هو ابني! ولم يستطع عبد الله باشا ان يكمل تشييع الجنازة، وعاد الى بيته وقال لزوجته انه قرر ان ينشر اعلانا في الصحف يعلن انه يتبرأ من يوسف وهبي! وبكت الام وتوسلت اليه الا ينشر الاعلان حتى لا تنتشر الفضيحة! ولم يعش والد يوسف وهبي حتى يرى المجد الذي حققه ابنه حتى ملأت شهرته الآفاق.

بعض الآباء يتمنون ان يحترف اولادهم نفس الحرفة، ولكن آباء آخرين يرفضون ان يكون ابناؤهم في نفس المهنة. بل يحدث ان يكره الابناء صناعة الآباء. ان بنتي رفضتا ان تعملا في الصحافة لانهما شهدتا في طفولتيهما الاهوال التي تعرضت لها. ولم يقبل واحد من اولاد الموسيقار عبد الوهاب ان يكون مطربا. وحرضت ام كلثوم دسوقي ابن شقيقتها على ان يدخل الكلية الحربية وقالت له: انك بذلك تصلح ان تكون طبيبا ومهندسا وصحافيا وتاجرا وكل شيء. وسمع دسوقي نصيحة ام كلثوم. واصبح احد رجال الاعمال ورئيسا لمجلس ادارة شركة سيارات مارسيدس.

ماذا جنى الشعب السوداني من ١٦ حكومة خلال ٣٣ سنة

التردد والضعف والفساد وراء فشل تجربة الأحزاب
والنظام الجديد رفع شعارات ترتبط بالقضايا المعيشية

الخرطوم - «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

دخلت الحياة السياسية في السودان مرحلة جديدة منذ صباح الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي بعد الاطاحة بنظام الائتلاف الحزبي القائم. وقد استقبل الشارع السوداني حركة التغيير الجديدة بترحاب وقبول لم يكن متوقعا من شعب أطاح بنظام حكم عسكري شمولي قبل ٤ اعوام تقريبا بما يشبه الاجماع، واقصد بذلك الانتفاضة الشعبية والعسكرية التي أطاحت بنظام الرئيس السابق نميري وحملت قادة الأحزاب السياسية السودانية الى سدة الحكم. وهنا يبرز السؤال الصعب: لماذا ابتهج الشعب السوداني بالاطاحة بالديمقراطية التي سعى لتحقيقها؟ ولماذا رحب بحكومة عسكرية وهو الشعب الذي أطاح بحكومتين عسكريتين الاولى حكومة الفريق ابراهيم عبود في اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٤ والثانية حكومة جعفر نميري في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٥؟

للاجابة عن هذين السؤالين لا بد للمرء ان يستعرض المؤشرات التالية:

● منذ استقلال السودان في ١٩٥٦/١/١ كانت فترة الحكومات العسكرية أطول من فترة حكم الأحزاب، فقد كانت جملة سنوات حكم الاحزاب ١٠ سنوات منها سنتان عقب الاستقلال وخمس سنوات عقب ثورة اكتوبر واربع سنوات عقب انتفاضة ابريل. وكانت فترة حكم العسكريين ست سنوات لابراهيم عبود و١٦ سنة لجعفر نميري.

● لم يسجل تاريخ السودان أي منجزات تنموية ومشروعات ناجحة خلال فترات حكم الاحزاب بعكس ما حدث خلال فترات الحكمين العسكريين. وتشهد بذلك مشروعات الطرق والجسور والمصانع والمشاريع الزراعية الضخمة.

● نال الشعب السوداني خلال فترات الديمقراطية حرية نسبية من التعبير والكتابة والتظاهر وتكوين الأحزاب ولكن ماذا كانت الحصيلة؟ لقد انفرط عقد الحرية وعمت الفوضى وضاعت هيبة السلطة والقانون.

● محاربة الفساد والمفسدين كان الشعار الذي رفعته حركات التغيير في السودان العسكرية ولكن لم تفلح أي منها في وضع هذا الشعار موضع التنفيذ وظل فساد النظام الليبرالي هو الهم الكبير للمواطن السوداني لأنه يرتبط بتدخل رجالات الأحزاب في المتاجرة بقوت الناس والتلاعب في التصديقات التجارية واحتلال قطع الاراضي وتعويض المحاسيب.

● فشلت كل الحكومات الحزبية في السودان ولم تقو على المضي في سدة الحكم لاكثر من شهور بسبب الخلافات الشخصية والمعارضة القوية. وصمدت اول حكومة وطنية في تاريخ السودان والتي ترأسها اسماعيل الأزهري وهي الأطول عمرا، سنتين فقط، فيما كانت كراسي الحكم بعد ذلك تتساقط في بضعة اشهر، وهو الأمر الذي حدث لعبد الله خليل ومحمد احمد محجوب والصادق المهدي، ويعتبر الأخير، أي المهدي، الاقل حظا في الاستقرار السياسي.

● لم تكمل أي جمعية تأسيسية (برلمان) في السودان دورتها كاملة حتى الآن، كما لم تنجح أي منها في تنفيذ هدفها الأوحد وهو عمل دستور دائم للسودان. وقد كادت الجمعية التأسيسية التي اعقبت انقلاب نميري تحقق ذلك.

بكل هذه العوامل وصل الشعب السوداني الى قناعة كاملة بأن صيغة الديمقراطية وحكم الأحزاب فشلت في تحقيق طموحاته مثلما فشلت في استقرار مؤسساته التشريعية والتنفيذية. ولهذا ليس من المستغرب ان يقوم الشعب نفسه الذي أطاح بحكومات عسكرية في السابق بتأييد النظام الجديد.

تبقى محمدة يحفظها الناس للقادة الجدد وهي ارتباط القضايا المعيشية للمواطن منذ اللحظة الاولى بحركة الفريق البشير بل ان روح الانضباط سادت الشارع السوداني واستقرت الأسعار نسبيا وتلاشت ازمات الوقود والخبز والضروريات الاخرى. كما ان القادة الجدد كما قال لي احد اعضاء مجلس «قيادة ثورة الانقاذ الوطني» عقب اجتماعهم مع وكلاء الوزارات ستكون عيونهم على كيفية تنفيذ ما هو مطروح من مشاريع. وكذلك قال: «نحاول ان نكون القدوة الحسنة في حياتنا لرفع الروح المعنوية للشعب السوداني. وستكون شروط احتلال المواقع القيادية للشخص المشهود له بالاستقامة والنزاهة».

وزير خارجية تركيا زار الاردن والتقى القاسم

عمان - ق. ن. أ: غادر عمان امس مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا بعد توقف قصير فيها اجرى خلاله مباحثات مع السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني تركزت على تطورات الاوضاع في المنطقة وقضايا التعاون الثنائي.

وبحث الجانبان وسائل تحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط من خلال مؤتمر دولي تحضره جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم من مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان الوزيرين أكدا اهمية تطبيق القرار ٥٩٨ لتحقيق تسوية شاملة وعادلة بين العراق وايران.

وقد شرح الوزير التركي موقف بلاده من تهجير المسلمين من بلغاريا وضرورة التوصل الى حل للجانب السياسي والانساني من هذه القضية.

وكان الوزير التركي قد زار سورية واستقبله الرئيس حافظ الاسد.



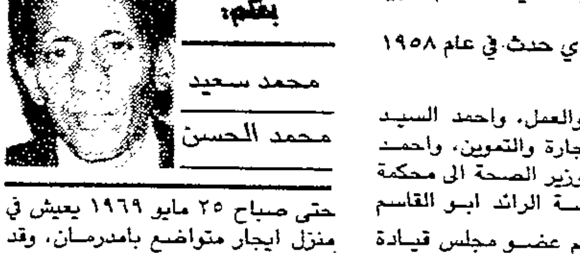
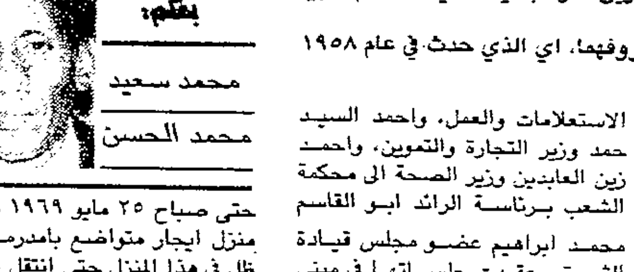
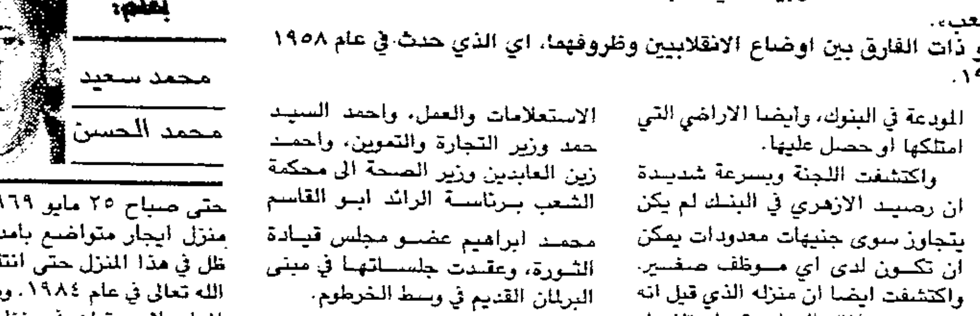
الشرق الأوسط تتابع أحداث الخرطوم

إسترجاع للوقائع والأحداث من ١٩٨٥ إلى ١٩٨٩ (٥)

الفارق بين محاكمة السياسيين ومحاكمة الفساد وكيف تعامل السودان مع "محكمة الشعب" عام ١٩٦٩

تبدو المساحة جد كبيرة بين الذي اعلنه الفريق ابراهيم عبود في اعقاب ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨ بعد تسلم الجيش للسلطة، واستخدامه لتعبير «عفا الله عما سلف»، وبين الذي نسب الى الفريق عمر البشير، الذي استخدم تعبير «الحساب العسير لمن اخطأ في حق الشعب».

والفارق في استخدام التعبيرين، هو ذات الفارق بين اوضاع الانقلابيين وظروفهما، اي الذي حدث في عام ١٩٥٨ والذي حدث بعد ٣٠ سنة اي عام ١٩٨٩.

بقلم:
محمد سعيد
محمد الحسن

آنذاك ظلت الظروف على بساطتها، وعفتها، وظلت ايضا التقاليد السودانية سائدة، ولكن متغيرات السنوات العشر الاخيرة خلخلت قيما كثيرة، ولكنها لم تنل من «العظم الاساسي»، اي خصوصية الطريقة السودانية في التعامل والسلوك واللغة.

محكمة الشعب في ٢٥ مايو

ولعل ذاكرة الكثيرين لاتزال تسترجع بيانات ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩ وتصريحات قياداتها حين كالت اتهامات الفساد ونهب اموال الشعب لقيادات تاريخية كاسماعيل الازهري الرئيس السابق لمجلس السيادة وشكلت لجنة لتنظر في امر امواله المودعة في البنوك، وايضا الاراضي التي امتلكها او حصل عليها.

واكتشفت اللجنة وبسرعة شديدة ان رصيد الازهري في البنك لم يكن يتجاوز سوى جنيهات معدودات يمكن ان تكون لدى اي موظف صغير. واكتشفت ايضا ان منزله الذي قيل انه شيده من المال العام، قد استلف له قرضا من البنك العقاري لاكمال بنائه وانه ماتزال هنالك اقساط شهرية مستحقة عليه.

وقدمت شخصيات آنذاك مثل حسن عوض الله نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، ويحيى الفضلي وزير المواصلات، وعبد الماجد ابو قسبو وزير الاستعلامات والعمل، واحمد السيد حمد وزير التجارة والتموين، واحمد زين العابدين وزير الصحة الى محكمة الشعب برئاسة الرائد ابو القاسم محمد ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة، وعقدت جلساتها في مبنى البرلمان القديم في وسط الخرطوم.

ونقلت تلك المحاكمات عبر اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة، وتابعها المواطنون باهتمام شديد، وبدلا من ادانتهم في اتهامات وجهت اليهم، ظهرت براءتهم تماما ودون كثير عناء، وتأكدت نزاهتهم وطهارتهم، بل وظهر ان نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية حتى صباح ٢٥ مايو ١٩٦٩ يعيش في منزل ايجار متواضع بامدرمان، وقد ظل في هذا المنزل حتى انتقل الى رحمة الله تعالى في عام ١٩٨٤. وظهر ان وزير المواصلات يقطن في منزل ايجار من عقارات الاوقاف، وهي ارخص العقارات آنذاك لانها تعطي اسبقية السكن للذين لا تتيح لهم مواردهم الايجارات الاخرى، وقد ظل في ذلك المنزل حتى توفي في مطلع السبعينيات.

وكانت احدى التهم التي وجهت الى وزير الاستعلامات انه بدد مبلغ الف جنيه من نثريات الوزارة، وظهر من خلال الفواتير أن هذا المبلغ صرف لشراء بعض الهدايا السودانية للفنانة العربية الكبيرة ام كلثوم واعضاء فرقتها الذين جاءوا الى السودان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٨ لاحياء حفلتين لصالح المجهود الحربي.

وظهر ان منزله ايضا مرهون للمقاول الذي شيده وذلك لحين سداد ما تبقى عليه من مبالغ.

وجرت تبرئة جميع السياسيين الذين طالتهم الاتهامات آنذاك ماعدا الدكتور احمد السيد حمد، واحمد زين العابدين حيث قضي عليهما بالسجن في مخالفات لا تذكر ثم افرج عنهما بعد ذلك حيث اختير الدكتور احمد السيد حمد كمساعد للأمين العام للجامعة العربية وظل في ذلك المنصب حتى عام ١٩٧٨.

وحيثيات تلك المحاكمة ووقائعها مازالت موثقة بالصورة والصوت وعلى صفحات الصحف الصادرة آنذاك.

أوردت هذه الواقعة للتذكير وللافادة، لان التاريخ ليس فعلا ماضيا، انما هو حاضر ومستقبل اي انه مستمر، ومن المهم استيعاب الذي عشناه لكي نتفادى تكرار الاخطاء، او الوقوع فيها او حتى الاقتراب منها.

وحصيلة التجارب السودانية من عام ١٩٥٤ والى عام ١٩٨٩، وبكل انظمتها لا بد وأن تكون امامنا، لان السودان يعاني الآن ظروفا دقيقة، ويحتاج الى الاتجاه المباشر نحو حل مشاكله وقضاياه العاجلة.

محاكمة الفساد والدخول الطفيلية

ان محاكمة الفساد او محاكمة رموزه من اصحاب الدخول الطفيلية والذين استغلوا نفوذهم ومواقعهم للثراء والحصول على امتيازات، او حولوا لمنافعهم اموالا عامة او اسهموا في اضعاف الاقتصاد الوطني، واضروا به، او الذين اثروا من قوت الشعب، ومن السوق السوداء، كانت مطلبا نادت به الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، وطالب به الرأي العام، وصحافته المستقلة حتى صباح ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، ذلك ان «قيم العدل» ينبغي سيادتها وايضا الاحساس بوجودها.

ولقد أقلق الرأي العام وجود «ظاهرة المليونيرات» الذين حققوا ثراءهم وظلوا يلهثون لمضاعفته وزيادته دون ان يأبهوا بالوطن او مواطنيهم الذين يعانون الامرين في حياتهم اليومية. بل ان اتهامات مباشرة اثيرت حول بعض الشخصيات في الحكم، وطالبت تلك الصحف بوجوب التحقيق حتى لا تحوم الشكوك حول الحكم وأمانته.

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث، في حينه، سوى تلك اللجنة التي كونت من كبار رجالات الخدمة المدنية لتقصي الحقائق حول اتهامات نسبت لوزير.

وكان التعليق، انه حري بالسيد رئيس الوزراء ان يوكل الامر للقضاء، وان يتقدم الوزير المعني باستقالته من المنصب الدستوري لحين البت في ما نسب اليه لأنه من المهم وضع مثل هذه السوابق في ظل النظام الديمقراطي.

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث.

ان ايقاف التدهور والتردي الذي عانى ويعاني منه الوطن يعتمد على جهود جادة كثيرة ومباشرة ومنها وجوب اجتثاث الفساد وعقابه ومن خلال القانون وسيادته واستعادة حضوره بالكامل.

مع الاسف الشديد فان الذين اثروا بدون وجه حق وبدون جهد وعبر الوسائل غير المشروعة في السودان كانت لديهم ايضا القدرة على تهريب تلك الاموال الى الخارج. وتشير تقارير صدرت في العام الماضي الى ان في السودان عشرات من المليونيرات السودانيين وضعوا اموالهم في مصارف اوروبا.

ويصبح من الضروري في ضوء التجارب التي اجتازها السودان، وبمعاونة القانونيين والاقتصاديين وذوي الخبرة في هذا الشأن، ان يتلمسوا كيفية استرداد تلك الاموال وكيفية التعامل مع من اودعوها بالخارج.

●●●

وعودة الى البداية، فانه من المهم الوصول وبصورة مباشرة الى الاوضاع الصحيحة بدءا من اتخاذ القرار وتنفيذه وانتهاء بصياغة الكلمة لتخدم مقصدها المطلوب. ذلك اننا في حاجة ماسة الى كسب الوقت والى منعة الوطن وقوته والى وحدة ابنائه وتوجههم معا الى ما يحقق للسودان استقراره وازدهاره.

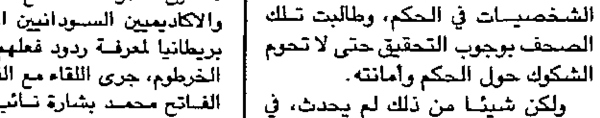
الفريق البشير ونائبه العميد الزبير محمد صالح



العميد ابراهيم نايل ايدام (الى اليسار) والعقيد فيصل مدني خلال اجتماع لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني

الفاتح بشارة لـ الشرق الأوسط

تطاحنت الاحزاب فأضاعت هيبة السودان والانقلاب كان امرا متوقعا



لندن ـ «الشرق الاوسط» من امام محمد امام:

ضمن سلسلة اللقاءات التي تجريها «الشرق الاوسط» مع السياسيين والاكاديميين السودانيين المتواجدين في بريطانيا لمعرفة ردود فعلهم على احداث الخرطوم، جرى اللقاء مع الفريق (معاش) الفاتح محمد بشارة نائب رئيس هيئة الاركان بالقوات المسلحة السودانية الاسبق وحاكم اقليم كردفان الاسبق الذي يقوم بزيارة خاصة الى لندن حاليا الذي قال: «ان ما جرى في السودان شيء طبيعي، ووفقا لمجريات الاحداث كان ينبغي ان يحدث بل انه في تقديري انه تأخر قليلاً لأن السودان وصل الى مرحلة يكون او لا يكون في كل مناحي الحياة الاقتصادية والامنية وفي وحدة ترابه وارضه وتماسك شعبه.

وبدأ الناس يشعرون باليأس وانعزل السودان عن امته العربية وقارته الافريقية، وابتعد عن اصدقائه كابتعاده عن اشقائه وفي مثل هذه الاحوال التي تصل فيها البلاد الى حافة الهاوية ليس هناك الا خيار واحد من خيارين اثنين لا ثالث لهما إما ان يترك الناس بلادهم تسقط الى القاع او يهب ابناء هذا الشعب الذين ائتمنتهم بلادهم وادخرتهم واعدتهم لانقاذها وهذا لعمري ما ينص عليه قسم قواتنا المسلحة الذي يدعو افرادها الى حماية الارض والذود عنها».

واضاف الفريق بشارة: «ليتذكر الناس النشيد السوداني الوطني «نحن جند الله، جند الوطن». فلا غرو ان هب الجيش في آخر اللحظات بعد ان اعطى كامل الفرص للاحزاب السياسية التي كانت تحكم باسم الديمقراطية فتطاحنت في ما بينها واضاعت هيبة البلاد.

وما اعجب منها من ديمقراطية فقد أحال الجيش منذ الايام الاولى للثورة تمزق السودان الى تماسك وبدلوا اليأس بالأمل، والخنوع بالعمل، والكلام بالافعال، والخوف بالأمن لكل اهل السودان وفي كل السودان.

وفتية هذه بدايتهم لا بد ان يكونوا قادرين على حل اكبر قضيتين تشغل هموم اهل السودان الا وهما القضية المعيشية لمواطني السودان وقضية احلال السلام في جنوب البلاد اذ لا مزايدات حزبية بعد اليوم والكلمة والارادة اصبحت سودانية».

اما عن تشكيل مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني يقول الفاتح بشارة: انه اول تشكيل لعسكريين يتولون السلطة في السودان يمثل القومية السودانية متمثلة في ابناء السودان على اختلاف جهاتهم واقاليمهم فهم من ابناء الشمال والجنوب والوسط والغرب والشرق وتلك لعمري هي قومية قوات شعبنا المسلحة وركائز تكوينها، كما ان هذه التشكيلة تمثل قطاعات الرتب العسكرية من عليا ووسيطة ودونها غير انهم جميعا شباب على تفاوت درجات الشباب بينهم.

ويضيف حاكم اقليم كردفان الاسبق قائلا: ان تشكيلة مجلس ثورة الانقاذ الوطني تمثل التشكيلات والتخصصات العسكرية المختلفة التي قطعا تقيدهم في مقابلة مسؤولياتهم نحو ادارة البلاد.

ويواصل الفريق الفاتح بشارة حديثه قائلا: هنالك بعض قضايا الفساد التي اهدرت اموال الشعب بدرجة لا يمكن تجاوزها فهذا امر لا بد من استرداده غير اني اقول ان في السودان تنتشر الاشاعات خصوصا في مثل هذه الاحوال التي يتغير فيها نظام سياسي بآخر فلذلك لا بد من احقاق الحق والعدل.

ولا بد من حكم القضاء العادل النزيه كما يجب التمسك بالآية الكريمة «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»، وعلى قيادة ثورة الانقاذ الوطني عدم الالتفات الى صغائر الأمور كما ان تصنيف المواطنين امر ينبغي اجتنابه كيلا يصرفهم عن قضايا الوطن المصيرية وكيلا يصرفهم ايضا عن الاهتمام بمصالح الشعب الحقيقية فالوقت جد ثمين وغال والسودان يحتاج الى برامج اسعافية عاجلة للغاية خاصة في ما يتعلق بحياة المواطنين المعيشية من غذاء ودواء وكساء وفي حياتهم الامنية والعمل مخلصين جميعا لاستتباب الامن واحلال السلام في جنوب البلاد ليتفرغ الجميع الى نهضة وبناء السودان الجديد.

المراقبون الاقتصاديون في القاهرة يؤكدون

حل الازمة الاقتصادية السودانية اكبر تحديات ثورة الانقاذ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت القيادة السودانية الجديدة الممثلة في مجلس قيادة ثورة للانقاذ الوطني انها تضع ضمن اولويات اهدافها المرحلية حل الازمة الاقتصادية الطاحنة التي يمر بها السودان الآن، وضرورة العمل على توفير السلع الغذائية والوقود، والضرب بشدة على يد طبقة التجار الجشعين والمحتكرين لتوزيع السكر والخبز والزيت وغيرها.

فقد وضعت القيادة السودانية امام المحللين السياسيين الاقتصاديين الذين يتابعون اهداف ومبادىء الحركة الجديدة في السودان الاولوية والاستراتيجية للتحرك في المرحلة الراهنة لمجلس الثورة والحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها قريبا في الخرطوم، وهي حل مشكلة الجنوب ثم حل الازمة الاقتصادية ثم اصلاح ميزان العلاقات السياسية بين السودان في محيطه العربي والدولي.

وينظر المراقبون الاقتصاديون في القاهرة الآن الى حل الازمة الاقتصادية السودانية باعتبارها تمثل احدى اكبر التحديات التي يواجهها مجلس قيادة ثورة الانقاذ خصوصا وان الوضع المالي اقرب الى الافلاس حيث وصل سعر الدولار الى اكثر من ٢٠ جنيها سودانيا في السوق السوداء، وارتفعت الديون الخارجية الى اكثر من ١٢ مليار وزادت معدلات التضخم الى ٥٠٠ في المائة في بعض اسعار السلع الضرورية واختفت خلاله جميع انواع السلع الضرورية اللازمة للمواطنين، وواجهت البلاد ازمة طاقة لم تشهدها في تاريخها، وكانت ظاهرة الطوابير الطويلة على محطات توزيع البنزين في شوارع الخرطوم من الظواهر العادية للمواطنين والزائرين.

وأمام هذا التدهور الخطير الذي اصاب الاقتصاد السوداني واستمرار معاناة السودانيين منذ اواخر عهد نميري وطوال الاعوام الثلاثة الماضية بعد فشل حكومة المهدي في معالجة انهيار الاوضاع الاقتصادية بجانب مجموعة اخرى من العوامل التي عكست تأثيرها بصورة سلبية على تردي هذه الاوضاع مثل موجة الجفاف واستمرار الحرب الاهلية في الجنوب التي كلفت الحكومة مئات الملايين من الدولارات بجانب اكثر من ٢٥٠ الف قتيل وما عكسته ايضا حالة الفيضان الاخيرة من خسائر كبيرة عن الانتاج



شرطي سوداني مسلح في شوارع الخرطوم امس

الزراعي وتشريد الالاف من السكان.

فقد وصل حجم العجز في الموازنة السودانية الجديدة حدا قياسيا، كما اوضحته الارقام الرسمية، ووصل الى ثمانية مليارات و٢١٠ ملايين جنيه، كما ذكرت هذه الارقام ايضا ان ٨٠ في المائة من السكان قد اضيروا وممتلكاتهم وماشيتهم من ويلات حرب الجنوب والفيضانات مما تسبب في تعطيل القدرة البشرية والاقتصادية على الانتاج الزراعي خاصة القطن بجانب عدم توافر المواد الغذائية في الاسواق المحلية.

وقد لاحظت الاوساط الاقتصادية أن العجز في الحساب الجاري الذي وصل عام ٨٠/٨١ الى حوالي ٩٠٠ مليون دولار قد وصل الى ٣,٦ مليار دولار عام ٨٧/٨٨ مما كان له تأثيره في حدوث انهيار اجمالي الارصدة الحكومية بحيث لم تعد تغطي احتياجات الواردات من السلع الضرورية الا لعدة ايام، الى جانب تراكم مستحقات المدفوعات التجارية والديون المختلفة مما اضطر الحكومة السودانية السابقة الى اعادة جدولة ديونها والذهاب الى نادي باريس للتوصل الى اتفاقات مع البنوك التجارية لوضع اتفاقيات لجدولة هذه الديون والفوائد الخاصة بها.

والاعتقاد السائد امام اوساط المحللين الاقتصاديين انه سيكون امام مجلس قيادة الثورة السودانية مجموعة من الخيارات التي تساهم في حل هذه الازمة الاقتصادية الطاحنة التي يمر بها السودان ومن ابرزها اعادة النظر في بعض النظم والسياسات الاقتصادية التي فرضتها حكومة المهدي السابقة لوقف تدهور سعر الجنيه السوداني، وفك سيطرة القوى الاستغلالية من التجار التي تحتكر توزيع السلع والاسواق المحلية وتتحكم في اسعارها. وسيكون امام القيادة السودانية ايضا اعتماد مرحلي على دعم مالي واقتصادي عربي يساهم في تسيير عجلة التنمية الاقتصادية، وتحريك الاسواق، وتشجيع الاستثمارات العربية من خلال توفير مناخ امني واقتصادي جديد.

وتكاد تجمع هذه الاوساط على أن هناك اتجاها قويا قد افرزته الايام الاولى من الثورة على قيام دور عربي جماعي للوقوف مع الشعب السوداني والمساهمة في حل ازمته الاقتصادية والاخذ بيده ليواصل دوره القومي في المنطقة.

الفريق البشير في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط» عن تطورات السودان

سنفتح حوارًا مع قرنق دون شروط ونريد تشكيلاً وزاريًا يرضي الشعب


الفريق البشير خلال استقباله للزميل محمد احمد هشام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام:
خص رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، الفريق عمر البشير، «الشرق الاوسط» بحديث شامل اجاب فيه عن عدد من الاسئلة حول الاسباب التي ادت الى تحرك القوات المسلحة السودانية لاستلام الحكم، واوضح نظرة مجلس قيادة الثورة الى عدد من القضايا المهمة المتعلقة بالاوضاع في الداخل والعلاقات مع الخارج، خصوصا بالنسبة الى مستقبل الحياة الحزبية في السودان، وكذلك حرب الجنوب والاوضاع الاقتصادية، وعلاقات السودان مع جيرانه ومع الدول العربية والدول الصديقة. وفي ما يلي نص الحديث:

● تحدثتم عن قومية حركتكم بينما هنالك اتهام موجه الى حركتكم بربطكم بلون سياسي معين، ما هو تعليقكم؟

ـ ان الكلام حول هذا الموضوع لن يتوقف وهذا شيء طبيعي لأن الناس تتحدث دائما عن تصنيف التوجه السياسي او الايحاء بأن لنا لونا سياسيا. ولكن هذا التجمع من الضباط الذين قاموا بالاستيلاء على السلطة، بدأ تكوينه في اواخر عهد نميري وقبل قيام الجبهة الاسلامية القومية التي يدعي البعض انتماءنا لها. وأساس تجمع هؤلاء الضباط كان الثقافة والاستقامة والغيرة على الوطن ورفض الحزبية. ونحن عندما بدأنا التخطيط لعملياتنا لم تكن هناك احزاب، ولم نخطط لأن تكون لنا احزاب.

وعندما حدثت الانتفاضة في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ كان لنا دور اساسي في مساندة الانتفاضة وفي رفض قانون الطوارىء ورفض نزول الجيش للشارع لضرب جماهير الشعب السوداني. ونحن الذين ضغطنا على هيئة القيادة العسكرية السابقة لكي تتحرك وهددنا تلك الهيئة بأنها اذا لم تتخذ قرارا، فسوف نستولي على السلطة. وهكذا تمت الانتفاضة وتم الاستيلاء على السلطة.

● ماذا كان دوركم خلال فترة الحكم الانتقالي بعد الانتفاضة؟

ـ خلال الفترة الانتقالية كان دورنا الاساسي حماية ذلك النظام الذي كانت هنالك جهات عديدة تحاول تقويضه بطريقة عسكرية. ونحن سعينا ونجحنا وكان تصورنا في بداية الانتفاضة في ابريل ان تأتي فترة انتقالية تتولى بعدها حكومة ديمقراطية. وقد تم هذا وأجيز وتم تنفيذه، وكان الفارق بين تصورنا نحن الضباط وبين الاخوة في التجمع الوطني هو انهم كانوا يرون تسليم السلطة للقوى الحديثة بينما كان رأينا ان تسلم السلطة للاحزاب. وكان ذلك نابعا من رؤيتنا للاحزاب باعتبارها كانت معارضة خلال ١٦ عاما وهذه فترة كافية لأن تكون رؤيتهم واضحة وأن تكون برامجهم جاهزة، لأن المرء حين يعارض يفترض انه تعارض من اجل ان يقدم بديلا.

وثقتنا كانت كبيرة في الصادق المهدي وفي كل الشخصيات القيادية والسياسية الموجودة في الساحة خلال تلك الفترة. بل ان ثقتنا في الصادق المهدي تحديدا كانت كبيرة، فنحن عاصرناه منذ بداية ظهوره كشاب من حزب الامة كان رافضا للطائفية وكانت لديه اتجاهات تحررية واضحة. كما انه كان رئيسا للوزارة قبل عشرين عاما من الانتفاضة. وكل هذا جعلنا واثقين من ان هؤلاء النفر سيقودون السودان الى بر الامان.


لحظة استغراق في المشاكل والهموم

وبعد تسلم السلطة كنا اكثر الناس سعادة. ولكننا بعد ذلك فوجئنا بالمناورات السياسية والتشكيلات الوزارية العديدة والفساد، ثم شعرنا ان هذا النظام ليس هو الذي كنا نتمناه وليس الذي كان يتمناه الشعب السوداني.

واستمر هذا الوضع الى ان تأكدنا ان كل الشارع السوداني مقتنع بضرورة التغيير ولذلك نحن عندما قمنا بالتغيير انما كان ذلك استجابة لرغبة الشارع السوداني، وليس لسبب آخر او لمصلحة شخصية ولا مصلحة حزبية. بل رأينا في الاحزاب انها كلها مسيئة وتتفاوت في درجة السوء بدون استثناء لأنها كلها تعمل بالمناورات بدون استثناء، وحتى المبادىء التي يطرحونها كانت من اجل مكاسب حزبية او مكاسب شخصية. ولم يكن هنالك وضوح في كل الموضوعات المطروحة بل حتى في موضوع الشريعة الاسلامية كانت هنالك متاجرة قذرة اخذت بالشريعة وسببت لها عداوات عالمية. وهذه ممارسات نحن رافضون لها بكل اشكالها. اننا سودانيون نظيفون وإن شاء الله سنخرج بتجربة سودانية نظيفة تقود السودان الى الامام.

● في ما يبدو انكم لم تكونوا ضمن الضباط الذين وقعوا على مذكرة القوات المسلحة في فبراير (شباط) الماضي ولم توافقوا على نهجها، إذ فهم منها التزامها بالعمل في اطار الشرعية الدستورية. كيف نوفق بين هذا الموقف وبين قولكم باشتراك جميع القوات والضباط في عملية الاستيلاء على السلطة؟

ـ في الحقيقة المذكرة لم احضر توقيعها لأنني كنت في جنوب السودان. وهذه المذكرة على الرغم من انه كان لدي بعض التحفظات عليها الا اننا ايدناها واعتقدنا انها خطوة جادة في تصحيح المسار.

واعتقد ان النص في المذكرة على الالتزام بالشرعية الدستورية كان فيه نوع من النفاق اونوع من التردد وان القيادة العسكرية التي كانت موجودة حينئذ لم تكن ترغب في استلام السلطة، وكان عليها ان تجد المبرر لعدم استلام السلطة وهذا النص مربوط بتلك القيادة. اما بالنسبة لنا وبقية الضباط فقد كان المطلوب هو الاستيلاء على السلطة والبعض كان متحمسا للاستيلاء الفوري واخيرا اقتنعوا برأي هيئة القيادة ووقعوا على هذه المذكرة.

والدليل على حديثي عن وجود اجماع على ازالة النظام هو ان القائد العام السابق قال لي شخصيا: «ما قمتم به الآن كان مفروضا ان نقوم به نحن، واقول لكم مبروك».

● هل ان لذلك اي علاقة بالاعفاءات العديدة لكبار الضباط في الخدمة خلال الاستيلاء على السلطة؟

ـ الاعفاءات التي تمت لبعض اخوة من الضباط من بعض الرتب لم تكن لها صلة بهذه الناحية، بل كانت مرتبطة بتأمين اللحظات الاولى للاستيلاء على السلطة وهم بحكم مناصبهم ومواقعهم، وتم ذلك الاجراء ضدهم وهذه اسبقية لتأمين الحركة في مراحلها الاولى.

أيدت مذكرة القوات المسلحة في فبراير الماضي ولكني لم اوقعها لوجودي في الجنوب

● مضت ستة ايام على استلامكم السلطة ولم يتم بعد تشكيل الحكومة المدنية. مع من تجري المشاورات ومتى سيعلن التشكيل؟

ـ لا استطيع ان اقول ان المشاورات قد بدأت لأننا مازلنا في مرحلة الترشيح للاسماء. ونحن سنرشح لكل منصب ثلاثة اسماء وبعد ذلك يبدأ الاتصال بالافراد المعنيين. ولم نشاور اي جهة في هذا الصدد، وانما اخذت آراء عامة حول الشكل الذي ستكون عليه الحكومة، وأول جهة اتصلنا بها في هذا الخصوص لأخذ رأيها هي التجمع الوطني. اما متى سيكون التشكيل فنحن غير متعجلين ذلك لأننا نريد ان يأتي تشكيلا وزاريا يرضي الشعب السوداني.

● هل بحثتم مع التجمع شكل الممارسة الديمقراطية علما بانهم كانوا يعملون في اطار النظام السابق؟

ـ بالنسبة للتجمع تشاورنا حول شكل الحكومة في المقام الأول اما ما يتعلق بالنظام الديمقراطي فهذا امر خاضع للنقاش والطرح لأننا نعتزم بعد فترة وجيزة اصدار قانون للصحافة والمطبوعات وسنعطي تصديقا للصحف لأنها تعتبر المرآة التي تعكس رؤية الراي العام وتجد من خلالها بعض المقترحات في المشاكل العامة.

● ما هو شكل الممارسة الديمقراطية التي تريدونها؟

ـ لقد شعرنا نحن في القوات المسلحة وفي التجمع الوطني وبعض الشخصيات التي كان لها الدور الفعال في الانتفاضة من اجل الديمقراطية والحرية ان الشعب السوداني شعب يحب الحرية واننا حريصون على ان نكفل للشعب السوداني حريته وحرية التعبير، الا اننا نريد ديمقراطية موجهة، ولا نريد الفوضى التي كانت تحدث. ونحن لا نريد الحزبية ونرفض الطائفية.

● أعلنتم التزامكم بالحوار مع حركة قرنق وانتم تعلمون مطالبها. ما هو موقفكم من هذه المطالب؟

ـ سنفتح حوارا مع الحركة دون شروط ونحن لا نريد ان تفرض علينا شروطا ولا نفرض عليها شروطا. واذا كانت لديهم مطالب عليهم ان يسجلوها ونحن نسجل مطالبنا ونجلس على طاولة المفاوضات لتبادل وجهات النظر حولها ونحن واثقون بأننا والاخوة في حركة قرنق قادرون على الوصول الى حل لأننا جزء واحد تعرض للانقسام ونحن قادرون على فهم بعضنا البعض ونحن نتفاهم باللغة نفسها لأننا جميعا عسكريون، وان بعضهم كان معنا في القوات المسلحة وكانوا زملاء لنا ولظروف موضوعية وقناعات تخصهم انفصلوا وبدأوا يحاربون ونحن وهم نعيش في الغابة.. ونتقاتل ونحن نفهم بعضنا. ولأننا اكثر قدرة على فهم بعضنا فلا نريد الشروط المسبقة لأن هذه مناورات ونحن لا نعرف المناورات الا في المجال العسكري.

ثقتنا في المهدي كانت كبيرة ولكنه خيب آمالنا

لم نتسلم السلطة لمصلحة شخصية او حزبية

القائد العام للجيش هنأني وقال لي ان ما قمتم به كان من المفروض ان نقوم به نحن

مسألة النظام الديمقراطي قابلة للنقاش والطرح

سنصدر قانونا للصحافة ونمنح تراخيص العمل للصحف باعتبارها مرآة للرأي العام

● هل بدأتم اي اتصال بهم؟

ـ رسميا لم نبدأ اي اتصال حتى الان ولكن اتصلنا ببعض الجهات التي تصل اليهم تمهيدا للقاء بهم والحوار معهم. وسنتصل بهم في القريب والقريب العاجل جدا وبمجرد ان يتم ذلك الاتصال بيننا لن نكون محتاجين لأي طرف ثالث لكي يجلس معنا.

● كيف تفسرون علاقتكم بحركة «انيانيا٢» ودعوتكم لحل المليشيات؟

ـ هناك نوعان من المليشيات، مليشيات حزبية ومليشيات اوجدتها ظروف حرب في الجنوب وهم مجموعة من الناس عجزت الحكومة عن توفير الامن لهم في مناطقهم فحملوا السلاح للدفاع عن انفسهم وعن ممتلكاتهم. وهؤلاء اصبحوا امرا واقعا وهذه ضرورة لوجود هذه المليشيات ونحن في سبيل الحل لمشكلة الجنوب سنجد ان هذه المليشيات فقدت الضرورة لوجودها وسيكون لنا معها خطة اخرى لانهاء وجودها.

● ماذا تنتظرون من الوفود التي ارسلتموها الى الخارج؟

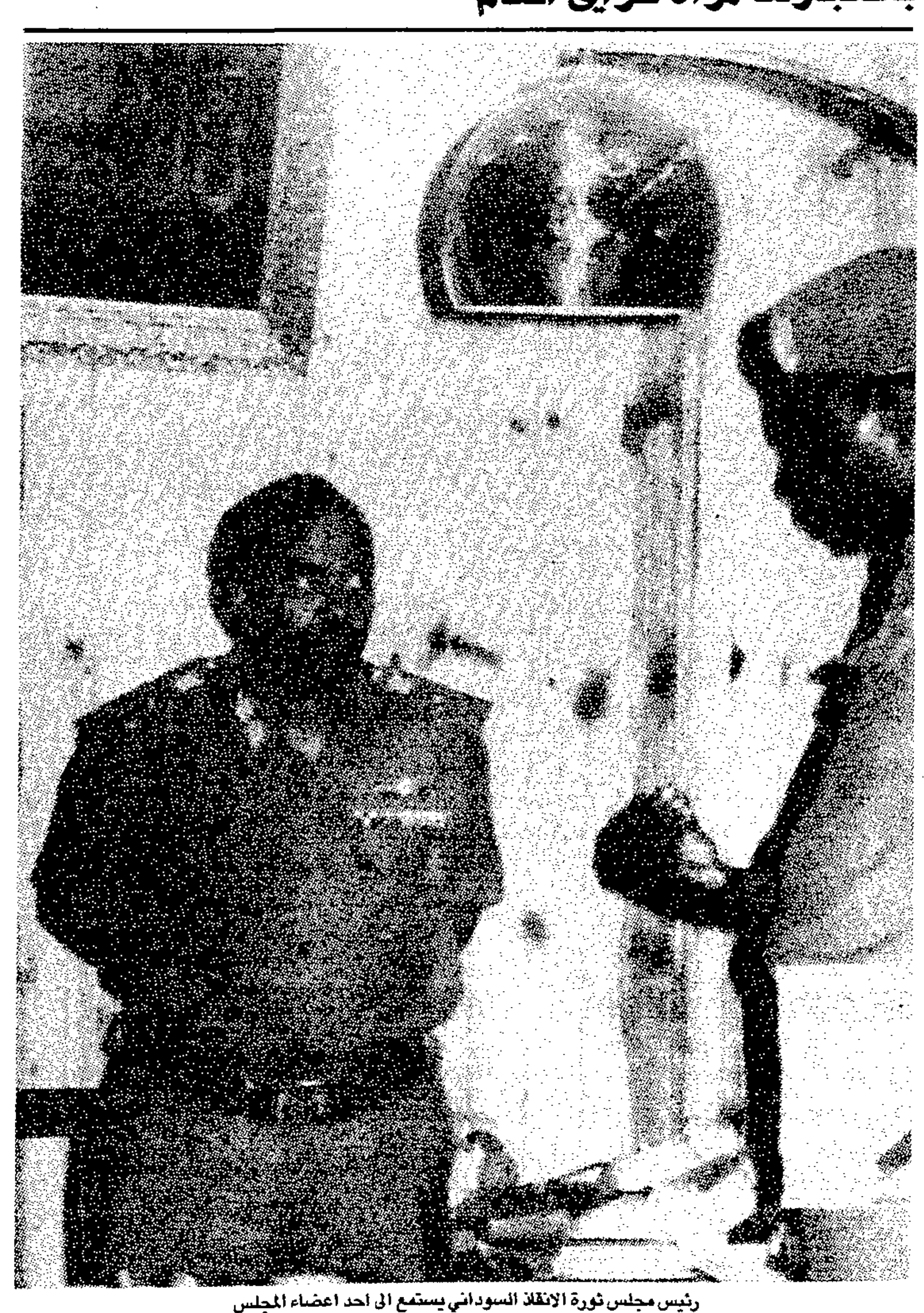
ـ الوفود للتحية والمجاملة والشكر على المواقف التي وقفتها معنا تلك الدول الشقيقة، وللمشورة واخذ رأيهم بحكم خبرتهم وقدراتهم ونحن نحتاج لمشورتهم ولتأكيد طلب العون العاجل لاننا فوجئنا بترد كبير في كثير من المجالات.

● هناك كلام عن ان الصادق المهدي قد اعتقل وتم التكتم على الامر، ما تعليقكم؟

ـ الصادق لم يعتقل ونحن نعتقد بانه سوف يسلم نفسه خلال اليومين المقبلين لان كل الطرق امامه قد سدت. كما ان وزير داخليته مبارك المهدي لم يعتقل حتى الان.

● كيف تنظرون الى رد الفعل الجماهيري الذي اقتصر على الافراد فقط؟

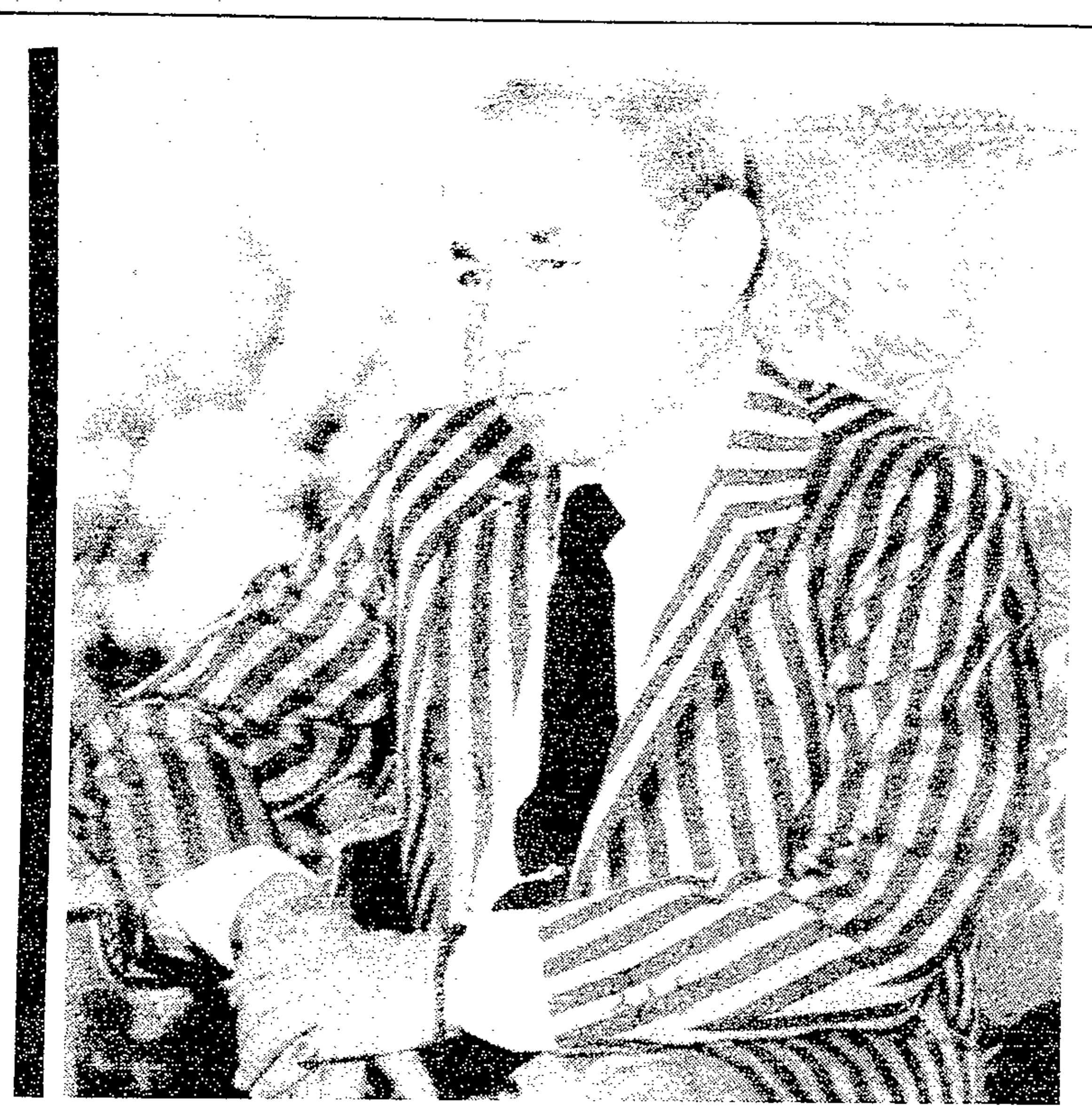
ـ نحن لم نترك مؤسسة، وقد تم حل كل المؤسسات شعبية وسياسية لذلك ليس هنالك حديث عن رد فعل مؤسسي ولم نكن نتوقع من هؤلاء تأييدا. ونحن نعتقد ان ما قمنا به هو من اجل اخوتنا في الاتحادات والنقابات وهم يعلمون انه من اجلهم لانه كان من اجل ما يعانيه الشعب السوداني وهم قواعد هذه الاتحادات والنقابات.


رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني يستمع الى احد اعضاء المجلس


الفريق عمر حسن احمد البشير في حديث مع اعضاء مجلس الثورة في مكتبه

ملف جديد الاحد المقبل في الشرق الأوسط

عيد الحسن الثاني عيد الشباب المغربي



التاسع من يوليو (تموز) هو اليوم الذي يحتفل فيه الشباب المغربي بعيده الذي يوافق عيد الملك الحسن الثاني هذا العام يدخل عاهل المغرب العقد السادس ولهذه المناسبة اعدت الشرق الأوسط ملفا خاصا باقلام عدد من الشخصيات المغربية التي عرفت العاهل المغربي عن قرب:





● احمد بن سودة ● عبد الوهاب بن منصور ● احمد رضا اكديرة ● عبد الرحيم بو عبيد ● الطيب الصديقي

وفي الملف ايضا:

● الرحلة الملكية من طنجة الى الجزائر

● انطباعات الحسن الثاني عن عدد من الزعماء العرب والاجانب

دائما هناك جديد في الشرق الأوسط

تقرير الشرق الأوسط لحالة الاسواق امس

عوامل مستجدة تضغط على الدولار امام الذهب والاسترليني والنفط

لندن - «الشرق الاوسط»:

يواصل الدولار الامريكي تراجعه في اسواق المال العالمية بسبب توقعات مفادها ان بنك الاحتياط الفيدرالي للولايات المتحدة قد يقدم اليوم على تخفيض ضوابط الائتمان المعمول بها لديه. وهكذا كسب الجنيه الاسترليني ١,٣ سنت امام العملة الامريكية ظهر امس فيما جاء اداءه مختلطا امام العملات العالمية الاخرى.. وذلك بصعود ملموس امام الفرنك الفرنسي وصعود هامشي امام المارك الالماني والفرنك السويسري، ولكن بتراجع امام الين الياباني. وفي هذا الاطار واصل الذهب تقدمه واضاف نحو دولار آخر لسعر الاوقية ليكون الصعود خلال ٣ ايام نحو سبعة دولارات للاوقية. وفي اسواق النفط سجلت الاسعار امس صعودا جديدا في اوروبا لتستقر عند ١٨ دولارا للبرميل من خام برنت عقود اغسطس (اب).

فقد بيع البرميل من خام برنت بسعر ١٨ دولارا عند ظهر امس بصعود ١٠ سنتات من سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس. وكانت معاملات الثلاثاء قد اقفلت صاعدة عند ١٧,٩٥ دولار. وافتتحت معاملات الاربعاء عند ١٨ دولارا واستقرت على السعر ذاته عند الظهر.

اما العامل الاساسي وراء استمرار الصعود على هذا النحو فيعود الى توقع اضطراب في عملية الضخ في حقول بحر الشمال ربما بسبب اضراب قد يقدم عليه عمال النفط في القطاع البريطاني.

الدولار

● في اسواق المال واصل الدولار اداءه الهابط في كل من البورصات الآسيوية والاوروبية بسبب عاملين اساسيين: الاول هو توقع تخفيف ضوابط السياسة الائتمانية في الولايات المتحدة الامر الذي من شأنه ان يتيح وفرة اكبر في العروض الدولاري، اما السبب الثاني فهو اقدام الوكلاء والمتعاملين في السوق على تحصيل ارباح المعاملات الدولارية - الينية للايام القليلة الماضية ببيع مبالغ كبيرة من العملة الامريكية.

بهذا الشكل هبطت قيمة الدولار في فرانكفورت الى ١,٩١١٠ مارك المانيي عند الظهر من ١,٩٢٢٠ لاقفال امس الاول، واقفلت المعاملات في طوكيو عند ١٤٠,٢٠ ين للدولار بهبوط لقيمة العملة الامريكية بلغ ٠,٧٥ من الين.

وبيع الدولار في زيورخ بسعر ١,٦٣٩٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٥٢٧٥.

الاسترليني

● وكسب الاسترليني ١,٣ سنت امام الدولار ليباع بسعر ١,٦٠ دولار صعودا من ١,٥٨٧٠. كما سجل صعودا هامشيا امام المارك الالماني في فرانكفورت حيث كان سعر الاستبدال عند الظهر ٣,٠٥٣٨ مارك صعودا من ٣,٠٥٣١. لكن الفارق في القيمة لحساب الاسترليني امام الفرنك الفرنسي كان اكبر فقد بلغ سعر الاستبدال ١٠,٧٣١٠ فرنك للاسترليني صعودا من ١٠,٣٥٧٠.

وخسر الجنيه امام العملة اليابانية اذ كانت القيمة عند الظهر ٢٢٣,٤٨ ين هبوطا من ٢٢٤,٧٧.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة كسب الذهب نحو دولار آخر ليكون السعر الموصى به لفترة الضحى في لندن ٣٧٨,٤٠ دولار للاوقية.



الدولار المطاطي

وزير المال الالماني الغربي، ثيو ويجل، يشد بين يديه نموذجا من المطاط لورقة الدولار قبل دخوله امس الى الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء حيث تبحث موازنة ١٩٩٠.. ما يريد ويجل التدليل عليه هو ان الدولار متذبذب يصعد ويهبط طول الوقت.

تحليل نفطي خاص بـ الشرق الأوسط

دلالة موسمية لتوقيت خفض الانتاج لدى كل من الكويت ودولة الامارات

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة انها سوف تخفض انتاجها النفطي بمقدار مائة الف برميل ابتداء من اول هذا الشهر وان حجم الانتاج سيكون ١,٥ مليون برميل يوميا. وتشير دوائر الصناعة النفطية الى ان انتاج ابوظبي سيكون في حدود ١,١ مليون برميل. ودبي، ثاني اكبر منتج في الامارات في حدود ٤١٠ الف برميل يوميا. وكانت الامارات قد رفضت الحصة التي قررت لها في مؤتمر «الاوبك» الاخير والتي بلغت ١,٠٤ مليون برميل يوميا، مطالبة بالا تقل تلك الحصة عن ١,٥ مليون.

وكانت الكويت قد اعلنت في الاسبوع الماضي كذلك خفضا لانتاجها والتزاما بالسقف الذي فرضته على نفسها وهو ١,٣٥ مليون برميل يوميا وذلك حتى اجتماع لجنة مراقبة السوق في سبتمبر (ايلول) المقبل. والكويت مثل الامارات كانت تبدي عدم الرضى عن الحصة التي خصصت لها والبالغة ١,٠٩٣ مليون برميل. وقد ذهبت الكويت خطوة عملية لتاكيد التزامها بالسقف الذي الزمت نفسها به بدلا من انتاج كميات اكبر كما توقع الكثيرون اثر ابدائها تحفظات على اتفاق «الاوبك» الاخير. فقد اعلنت اخيرا تفاصيل الموازنة الكويتية الجديدة والتي تقوم على اساس ان سعر البرميل سيكون في حدود ١٥ دولارا وان الانتاج سيكون ١,٣٥ مليون برميل يوميا.

وقد اسهمت خطوتا الكويت والامارات في دفع الاسعار الى اعلى واثارة حالة من الارتياح في السوق وتأتي هاتان الخطوتان في الربع الثالث اذ يتجه بعض المستهلكين الى ملء مستودعاتهم، على اعتبار ان هذا الفصل يتميز تقليديا بعمليات التخزين استعدادا لفصل الشتاء. وتشير العديد من تقارير الصناعة النفطية الى امكانية زيادة الطلب بمقدار مليون برميل يوميا في هذا الربع مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي. وهذا ما دفع كلا من وزير النفط الاندونيسي وسكرتير عام «الاوبك» الدكتور سوبروتو الى توقع زيادة سقف «الاوبك» بمقدار نصف مليون برميل يوميا والحفاظ على نفس سعر ١٨ دولارا للبرميل المستهدف بنهاية العام.

ومع ان «الاوبك» زادت سقفها في اجتماعها الاخير في الشهر الماضي بمقدار مليون برميل الى ١٩,٥ مليون فان كيفية توزيع هذه الزيادة كانت مثار جدل شديد بين الاعضاء كما هي العادة فالدول التي كانت تريد معالجة خاصة لأوضاعها وهي الكويت والامارات والاكوادور والجابون رغبت ان يخصص لها شيء اولي لمعالجة اوضاعها وبعد ذلك توزع بقية الزيادة على الدول بالتساوي. وكان رأس الرمح في هذا الطرح الشيخ علي الخليفة الصباح الذي اعلن في توقعات مبكرة ضرورة قيام «الاوبك» بزيادة سقفها بحوالي مليون ونصف المليون برميل ليذهب جزء منها الى حل مشكلة الكويت والامارات وبقية المشاكل الاخرى العالقة في شأن الحصص ويتم توزيع ما تبقى وهو في حدود ٦٠٠ الف برميل يوميا على البقية. لكن هذا الاقتراح ووجه باعتراض من البقية التي ارادات ان تزاد حصتها بواقع برميل مقابل برميل. وهو ما حدث في الاجتماع.

تحفظات

على ان ذلك الاجتماع انتهى بتحفظات من الكويت والامارات واعلان من جانب الكويت في الوقت نفسه انها ستراعي حالة السوق ولن تضخ كميات اكثر مما يجب كي لا يؤثر ذلك على الاسعار. وكان لهذا الاعلان اثره الايجابي، الامر الذي ادى الى تحسن واضح في مستوى الاسعار. خاصة وفصل الصيف يشهد عادة ضعفا سعريا لكن تزامنت مع هذا عدة حوادث اثرت على بعض الامدادات، الى جانب استمرار شيء من التعاون من قبل المنتجين الآخرين خارج «الاوبك» في خفض انتاجهم دعما لجهود المنظمة لاحداث استقرار في السوق، وهو التعاون الذي بدأ في مطلع الربع الثاني حين خفضت هذه المجموعة حوالي ٣٠٠ الف برميل من انتاجها. وشارك في هذه العملية الاتحاد السوفياتي لاول مرة، الامر الذي اعطى هذا التحرك قيمة اضافية.

على ان اهم من هذا كله النمو الاقتصادي في الدول المستهلكة الرئيسية في الولايات المتحدة واليابان وبقية الباسفيكي واوروبا. الامر الذي جعل وكالة الطاقة الدولية تحدث مراجعة مستمرة لتوقعاتها حول الطلب على النفط وعلى نفط «الاوبك» تحديدا. ودائما تكون المراجعة الى اعلى. ومثل هذا الوضع لا بد ان تكون له انعكاساته على بقية الاوضاع السياسية والاقتصادية.

ففي مايو (ايار) تحدث وزير الطاقة الامريكي الاسبق جيمس شيلسنجر امام احدى اللجان الفرعية للكونجرس محذرا من ان الزيادة في الواردات الامريكية من النفط المستورد قد بدأت تؤثر فعلا على القيمة الامنية التي يوفرها الاحتياطي الاستراتيجي الامريكي. فقد بلغ حجم هذا الاحتياطي ٥٦٥ مليون برميل، الامر الذي يعني توفير امدادات لمدة ٧٠ يوما، وكانت هذه الامدادات توفر غطاء لفترة ١١٥ يوما قبل اربعة اعوام، وهو ما يعني ان هذا الاحتياطي يوفر امنا اقل فأقل كل عام لان الواردات الاجنبية بلغت ٨ ملايين برميل يوميا وكل هذا يفرض النظر في استراتيجية جديدة تضمن استمرار الامدادات الى الدول الصناعية

قضية نحاس تتفاعل

ساو باولو (البرازيل) - أ ب: اصدر قاض لدى المحكمة الفيدرالية في البرازيل حكمه ببيع اصول رجل الأعمال ناجي نحاس في المزاد العلني لسداد مبلغ ٦,٧ مليون دولار من الديون المستحقة لاحدى شركات التجارة الامريكية.

المعلوم ان المليونير نحاس، المواطن البرازيلي اللبناني الاصل، هو مرتكز فضيحة بورصة الاسهم البرازيلية الاخيرة التي تسببت في اغلاق ست شركات سمسرة واستقالة كبير مسؤولي الجهاز المصرفي الحكومي في البرازيل.

توقع قرار من بنك الاحتياط الامريكي بتخفيف ضوابط الائتمان

لندن - «الشرق الاوسط» - من سامي السيد:

ينتظر ان يقدم بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي مرة اخرى على تخفيف ضوابط الائتمان بعد اجتماع مراجعة السياسة الذي يعقده البنك هذا الاسبوع.. وذلك بغض النظر عن الزيادات التي احدثتها البنوك الاوروبية في اسعار الفائدة خلال الاسبوع الماضي.

ويرى الاقتصاديون ان بنك الاحتياط الفيدرالي سيخفض من ضوابط سياسته النقدية انطلاقا من اعتبارات داخلية اساسا وليس بسبب قوة الدولار الحالية. واوضحوا ان الزيادات في اسعار الفائدة الاوروبية يوم الخميس الماضي حدثت اساسا لامتصاص قوة الدولار.

وكان البنك المركزي الالماني (البوند سبانك) قد بدأ جولة الزيادات الاوروبية باضافة نصف نقطة مئوية لسعري لومبارد والخصم لديه. وتبعه في ذلك ما لا يقل عن ست بنوك مركزية اوروبية اخرى.

لكن بنك اليابان المركزي، لا يعتزم، حسب قول مسؤول كبير في طوكيو، ان يحذو حذو البنوك الاوروبية في زيادة اسعار الفائدة. ومن شأن الجمع بين خفض الفائدة في الولايات المتحدة وصعودها في الخارج ان يقلل - من الناحية النظرية - من جاذبية الاصول الدولارية، الامر الذي يمتص جانبا من قوة الصعود الدولاري الاخيرة.

ولا يرجح ان يخفض البنك الامريكي سعر الخصم لديه دون المستوى الحالي سعر الخصم ٧ في المائة قبل ان يهبط سعر فائدة الصناديق الفيدرالية دون ٩ في المائة، حسب قول العديد من الاقتصاديين. ويذكر في ذلك ان هامش الحركة بين السعرين مايزال واسعا بالنظر الى ان سعر فائدة الصناديق الفيدرالية الموازن يبلغ حاليا ما يتراوح بين ٩,٥ و٩,٦٢٥ في المائة. وقد يخفض هذا السعر بواقع ٢٥ نقطة اساس هذا الاسبوع خلال اجتماع مراجعة السياسة الذي تعقده لجنة السوق المفتوحة لبنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي اليوم وغدا.

وكان البنك قد تراجع عن سياسة تشديد الضوابط النقدية يوم ٦ يونيو (حزيران) حين تهاود سعر فائدة الصناديق الفيدرالية الى مدى يتراوح بين ٩,٥ و٩,٦٢٥ في المائة من مدى ٩,٧٥ و٩,٨٧٥ في المائة.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية

بيروت - ر: ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٥٠٤,٠٠/٥٠٥,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٠٥,٠٠/٦٠٦,٠٠.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٢٢	٣,٠٥٣٨
ين	١٤٠,١٧٠٠	٢٢٣,٨٥١٥
استرليني	١,٥٩٧٠	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٤٠٧	٢,٦٢٠٢
فرنك فرنسي	٦,٤٩٠٠	١٠,٣٦٤٥
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٨٩٥
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٧١١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٦٥٠
دينار اردني	٠,٥٥٩٠	٠,٨٩٢٧
دينار بحريني	٠,٣٧١٠	٠,٥٩٢٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٨١٤٧
درهم مغربي	٨,٥٠٠٠	١٣,٥٧٤٥
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٤٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٢٥٠٠	٩,١١٢٥	٩,٠٠٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣١٩٠,٣٨	٣٣٣٣٦,٤٢	-٠,١٤	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٧٠	-٠,٦٨	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥١٠	٣٥٨٠	-١,٩٦	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٠٠	٠,٥٩	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١١٠	٣١٢٠	-٠,٣٢	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٦٠	٤٤٠٠	-٠,٩١	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٥٢,٧٧٠	٢٤٤٠,٠٦٠	٠,٥٢	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٢٥٠	١١١,٨٧٥	٠,٣٤	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٠٠٠	٤٤,٠٠٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٢,١٢٥	٥١,٦٢٥	٠,٩٧	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٧٥٠	٤١,٧٥٠	٠,٠٠	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١٠٩,١٢٥	١٠٨,٧٥٠	٠,٣٤	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٧٤,٤٠	٢١٧٣,٥٠	٠,٠٤	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥١	٠,٨٠	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٦	٢٩٨	-٠,٦٧	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٧٥	١٣٨٠	-٠,٣٦	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٤٦	١٢٥٧	-٠,٨٨	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٠	٤٢٥	-١,١٨	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٢٦,٧٠	٦١٦,٥١	١,٦٥	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٥	٧٠٦	-٠,١٤	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٨٣	٥٩٣,٥٠	-١,٧٧	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٩٥٥	١٩٤٨	٠,٣٦	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٢٣	٦٢٩	-٠,٩٥	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٠,٢٠	٢٩٩,٢٠	٠,٣٣	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٦١٨,٣٠	٦١٣,١٠	٠,٨٥	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٩٧٥	٧٩٤٠	٠,٤٤	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	—	د.ت	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤١١٥	٤٠٥٠	١,٦٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٦٢٥	١٢٦٠٠	٠,٢٠	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٧٥	٣٣٧٥	٢,٩٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٠	٤٧٧,٧٠	٠,٤٨	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٣٥	٥٢٩	١,١٣	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٤	٢١٤,٩٠	-٠,٤٢	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٢	٦١٤	-٠,٣٣	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٣١	١٧٢٥	٠,٣٥	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٥,٢٠	١٨٥,٣٠	-٠,٠٥	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٧٣٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٤٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	--	نيويورك
بن	--	نيويورك
سكر	--	نيويورك
قطن	--	نيويورك
قمح	--	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٦,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٦,١٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٣٨	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٩٢	دولار
النيكل (طن)	١٢,٤٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٣٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٩٢	لندن
برنت	١٨,٦٢	لندن
غرب تكساس	٠,٠٠	نيويورك
المتوسط		

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

٣٢٠ مليون دولار لطريق سريع بين العراق والكويت

بغداد - ر: قالت وكالة الانباء العراقية امس الاربعاء ان العراق وقع عقدا مع كونسورتيوم من شركات مملوكة للدولة وشركات خاصة لشق طريق سريع يتكلف ١٠٠ مليون دينار (٣٢٠ مليون دولار).

ونقلت الوكالة عن وزير الاسكان والتعمير طاهر محمد حسون قوله ان الطريق الذي يبلغ طوله ٨٧ كيلومترا جزء من طريق سريع طوله ١٢٠٠ كيلومتر يمتد بين الحدود الغربية للعراق مع الاردن وسورية الى الكويت.

ويربط الطريق الجديد محافظة القادسية في جنوب العراق مع محافظة المثنى في الجنوب الغربي.

وقد انتهى كونسورتيوم من شركات اجنبية بالفعل من استكمال ٧٥ في المائة من الطريق السريع الممتد لمسافة ١٢٠٠ كيلومتر بتكلفة قدرها مليار دينار (٣٢٠٠ مليون دولار).

مليار جنيه استثمارات في توسيع مجمع البتروكيماويات المصري في العامرية

القاهرة - اينا: بدأ قطاع البترول المصري تنفيذ خطة التوسعات الجديدة لمجمع البتروكيماويات في العامرية والتي تقدر استثماراتها بنحو مليار جنيه لانتاج «الاثيلين» محليا بدلا من استيراده كمادة خام اساسية للمنتجات البتروكيماوية وكذلك انتاج بولي فينيل الكلوريد للاستخدامات الزراعية والتعبئة والتغليف والادوات المنزلية وتوفر هذه المنتجات اكثر من مليار دولار سنويا.

وقد تقدمت اكثر من ٢٨ دولة لشراء فائض المنتجات البتروكيماوية المصرية بعد ان تمت تغطية جميع احتياجات الاستهلاك المحلي للمصانع المصرية كما تم توفير نحو ٩ آلاف طن من بولي فينيل الكلوريد.

كما بدىء في انشاء مصنع لانتاج الاثيلين محليا باستثمارات تقدر بحوالي ٢٥٠ مليون جنيه بعد انتهاء البت في ٦ عروض عالمية من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا الغربية لتنفيذ هذا المشروع الذي ينفذ خلال ٣٦ شهرا للاستفادة من غازات حقل بدر الدين في الصحراء الغربية عبر خط انابيب طوله حوالي ٣٠٠ كيلومتر بالاضافة الى دراسة ٣ عروض عالمية اخرى من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا لانتاج البولي اثيلين باستثمارات تقدر بحوالي ٣٠٠ مليون جنيه.

وصرح الكيميائي فوزي حسين في وزارة البترول والثروة المعدنية لوكالة الانباء الاسلامية بأنه يتم حاليا الاعداد لزيادة طاقة مصنع بولي فينيل الكلوريد من ٨٠ الفا الى ١٢٠ الف طن سنويا.

واضاف ان المنتجات البتروكيماوية ساهمت في توفير الخدمات الاساسية لصانع البلاستيك والصابون المصرية لتحقيق الاستقرار لمنتجاتها.

وقال ان المرحلة الاولى لمشروع البتروكيماويات والتي تكلفت حوالي ٨٥٠ مليون جنيه سوف توفر مليار دولار خلال ٥ سنوات.

واوضح ايضا ان توسعات جديدة اضيفت الى محطة الكهرباء الخاصة بالمشروع لزيادة طاقتها من ٤٥ ميجاوات الى ٦٥ ميجاوات في الساعة

تذبذب حاد لاسعار الفائدة على الودائع بالدينار الكويتي

نيقوسيا - ر: ارتفعت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي ثم هبطت في سوق متقلبة امس.

وقال متعاملون ان اسعار الفائدة ارتفعت في بداية التعامل بعد ان بدأ احد البنوك عمليات اقتراض مذعورة. وارتفع سعر ودائع ليلة الى ثلاثة ثم الى ستة في المائة ولكنه تراجع في وقت لاحق الى ثلاثة في المائة. وقد عرضت هذه الودائع يوم الثلاثاء بسعر واحد في المائة.

وقال المتعاملون ان الشكوك التي سادت السوق خلال الاسبوعين الماضيين زادت عندما رفع البنك المركزي حجم سندات الخزانة التي اصدرها امس من ٥٠ مليونا الى ٧٠.٣ مليون دينار.

وقد ادى قيام الهيئة العامة للاستثمار بسحب اموال ثم اعادة ايداعها في الاسبوع الماضي وتدفق مدفوعات رواتب شهرية وسحب مسافرين لاموال قبل سفرهم للخارج لقضاء عطلة الصيف الى تقلب اسعار الفائدة تقلبا حادا.

وارتفع سعر الفائدة على ودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى ما بين سبعة وثمانية في المائة ثم هبط الى ما بين ثلاثة وستة في المائة في وقت لاحق.

وفيما يتعلق بودائع الآجال المحددة ارتفع سعر ودائع شهر ثلاثة ارباع نقطة ليصل الى ٨,٥ - تسعة في المائة ولكنه عاود الهبوط بمقدار ربع نقطة.

وزاد سعر الفائدة على ودائع ثلاثة اشهر ثم هبط بمقدار نقطة ليصل عند الاغلاق ٣/٤ ٨ - ١/٤ ٩ في المائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٣٤/٠,٢٩٥٢٤ مقابل الدولار بعد ان كان ١٠/٠,٢٩٦٠٠ يوم الثلاثاء.

كليتان تقنيتان في الدمام وأبها

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في العام الدراسي المقبل في السعودية الدراسة في كليتين تقنيتين جديدتين في كل من الدمام وابها «شرق وجنوب السعودية».

وتستقبل هاتين الكليتين خريجي المعاهد الثانوية الصناعية والثانوية العامة (القسم العلمي) والثانوية المطورة تخصص (فيزياء ورياضيات) وستضم الكليتين اقسام للتقنية الميكانيكية والالكترونية والمركبات والمحركات وتقنية التجارة والادارة والتشييد.

وفي السعودية حاليا ست كليات في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم وابها والاحساء ومدة الدراسة بها سنتان دراسيتان مقسمة الى اربعة فصول دراسية، ويحصل الخريج على دبلوم الكلية التقنية المتوسطة، والهدف من انشاء هذه الكليات تخريج مساعدي مهندسين ومدرسين للوحدات المهنية بعد تلقي فترة تدريب عملي في مجال التخصص.

ومما ينطق عن الهوى — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه».

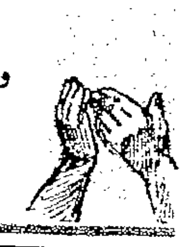
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	نواكشوط	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٤	٤,٠٥	٣,٠٠	٣,٣٦	٤,١٤	٣,٥٨	٣,٣١	٣,١٦	٣,١٩	٤,٣٠	٣,١١	٣,١٩	٤,٠٤	٤,١٧	٣,٥٧	٣,٢٨	٤,٣٣	٢,٥٣	٤,١٥	٢,٤٢
الشروق	٥,٤٤	٥,٣٨	٤,٣٨	٥,٠٩	٥,٥٩	٥,٢٨	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٥٤	٥,٤٠	٤,٥٠	٤,٤٩	٥,٢٤	٥,٢٧	٥,٣٣	٤,٥٨	٦,٣٧	٤,٣٦	٦,٠٧	٤,٥١
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٣٦	١١,٤٥	١١,٥٨	١٢,٥٩	١١,٥٤	١٢,٢٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٢٢	١١,٤٣	١١,٣٥	١٢,١٥	١٢,١١	١٢,٢١	١٢,١٣	٢,١٠	١١,٥٣	١,٣١	١,٠٦
العصر	٣,٤٣	٣,٤٨	٣,٢٥	٣,٢٠	٤,٣٥	٣,١٥	٤,١٧	٤,١٥	٣,٢٧	٣,٥٩	٣,٠٩	٣,١٦	٤,١٢	٣,١٢	٤,٢١	٤,٤٨	٦,١٠	٣,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٨
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٦	٧,٤٣	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٤	٦,٢٧	٧,٠٢	٦,٤٨	٧,٤٨	٧,١٨	٩,٤١	٧,٠٦	٨,٥٣	٩,٢٠
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٢	٨,١٧	٩,٣٢	٧,٤٢	٩,٣٣	٩,٣١	٨,٢٣	٨,٤٩	٨,٠٤	٧,٥٧	٨,٢٧	٧,٤٨	٩,٢٤	٨,٣٨	١١,٣٦	٨,٤٤	١٠,٣٨	١١,٢١

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٦	٣,٢٢	٣,٢٣	٤,١٨	٣,٢٥	٢,٤١	٢,٤٣	٤,٠٦	٣,٠٠	٢,٠٣	٢,٣٨	٤,٠٤	٣,١٨	٣,١١	٣,٢٧	٣,٥٢	٣,١٢	٤,٥٠	١,٥٧
الشروق	٥,٥٣	٥,٤٠	٥,٣٥	٦,٤٩	٥,٤٩	٥,٠٠	٤,٥٠	٦,٠٠	٥,١٩	٣,٤٠	٤,٣٣	٥,٤٦	٥,٢٥	٥,٢٨	٥,٢٩	٥,١٨	٥,٢٠	٦,٢٥	٤,٢٢
الظهر	١,٥٧	١,١٦	١,٤٨	٢,٢١	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣٢	١,١٩	١٢,٥٤	١,١٩	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٣٢	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١٢
العصر	٦,١٢	٥,١٨	٦,٠٨	٦,٢٠	٥,٥٣	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٣٧	٥,٣٤	٥,٣١	٥,٤٥	٤,٤٤	٦,٠٩	٥,٤٥	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٣	٤,٢١
المغرب	٩,٥٨	٨,٥٠	١٠,٠٠	٩,٥٠	٩,٣٢	٨,٥٩	٩,٣٣	٩,٠٣	٩,١٨	١٠,٠٥	٩,٥٩	٨,١٠	١٠,٠٦	٩,٢٧	٨,٣٢	٨,٣٩	٨,٣١	٨,٢٨	٧,٥٩
العشاء	١٢,٠٤	١٠,٤٩	١٢,٠٥	١١,٤٣	١١,٤٣	١١,٠٧	١١,٢٩	١٠,٤٩	١١,٢٦	١١,٣٤	١١,٤٢	٩,٤٤	١٢,٠١	١١,٣٩	١٠,٢٩	١٠,٣٧	١٠,٢٤	٩,٥٦	١٠,١٣

دعاء اليوم

اللهم أسألك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة.



الحاج بين المباح والممنوع

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع: الشيخ صالح بن سعد اللحيدان ـ الرياض

الحج ركن عظيم من اركان هذا الدين الذي لا يقوم الا بها مجتمعة على الوجه الذي ورد عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم.

والحج هو خامس الأركان لمن استطاع اليه سبيلا وهو عمل يلزم منه كما يلزم غيره ان يكون المسلم تقيا ورعا مخلصا صادقا بعيدا عن اللغو والمجادلة والشحناء والرفث وكل ما من شانه ان يحيل هذا الحج الى شر او مكر او قلب لهذه العبادة الى غير ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

والحج أصله اللغوي: القصد.

وفي الشرع: قصد مكة بنية عمل مخصوص في وقت مخصوص.

ولما كان يلزم بعد هذا بيان ما يجب على الحاج ان يتجنبه ليتم حجه فإنا نبين هنا المحظورات حتى يكون المسلم منها على بينة وحتى يحج على علم ووعي تامين فالذي يحرم فعله على الحاج ما يلي:

١ ـ تقليم الأظافر: سواء من يد او رجل بدون عذر ظاهر لكن ان سقط الظفر بنفسه بسبب مرض او ضربة حجر ونحوه او انكسر فانه لا شيء عليه.

٢ ـ حلق الشعر: وترك الشعر امر مهم في الحج ليتذكر المسلم حال نفسه اشعث اغبر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

فمن حلق شعره او بعض شعره فعليه بسبب هذا فدية لحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حينما حلق رأسه بسبب اذى القمل بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن من سقط منه شعرة او اكثر بدون سبب منه لكن بفعل الريح أو مروره تحت شجرة دون قصد فلا شيء عليه حسب علمي.

٣ ـ قتل الصيد خاصة الذين يسافرون عن طريق البر بالحافلات والعربات من شرق آسيا وشمال الجزيرة العربية وكذا بعد بلدان افريقيا فان من أحرم بالحج سواء كان متمتعا او قارنا او مفردا فانه بعد احرامه لا يحل له صيد البر، لكن يحل للمحرم قتل المؤذي جدا من الحيوان دفاعا عن النفس كالذئب والضبع. وعلى المحرم في هذا تقوى الله تعالى لأنه سبحانه يعلم السر واخفى.

٤ ـ تغطية الرأس: وقد حكى الاجماع على هذا غير واحد ممن اطلعنا على كلامهم من اهل العلم فلا يصح للمحرم تغطية رأسه بملاصق له كالطاقية والعمامة والشماغ والمنديل ليتقي حر الشمس مثلا او الغبار حتى لا يقع عليه والبديل فانه لا بأس بتغطية الرأس بغير ملاصق كالمظلة المحمولة (الشمسية) وظل الشجر والسيارة ونحو ذلك.

٥ ـ الطيب: فان الحاج بعد دخوله نية النسك الذي عينه لنفسه أو لمن وكله ليحج عنه لا يحل له مس الطيب لمسا أو شما فضلا عن التطيب اياه، وكل ما له رائحة طيبة فإنني حسب اجتهادي لا اراه للحاج خاصة اذا كانت رائحته نفاذة والطيب من شمه دون قصد او انصب عليه بجهل من حامله الآخر او انكسرت قارورته هكذا بفعل السقوط غير المتعمد اصلا فلا شيء في هذا.

٦ ـ لبس المخيط: وهو كل لباس (مفصل مخيط) كالسراويل والقميص الأعلى والطاقية الا ما دعت الضرورة اليه وهذه الضرورة تقدر بقدر الحاجة اليها الماسة جدا كالذي يحفظ فيه المال وبطاقة الاثبات والأوراق المهمة وهذا مثل (الهميان) «الكمر».

فاذا لم يجد إزارا فيلبس السراويل للضرورة وكذا إذا لم يجد نعليه فانه يلبس خفيه للضرورة فاذا وجد الازار والنعلين بسبب ما مباح فانه يلبسهما ولا أرى عليه فدية كما تقدم، والله اعلم.

٧ ـ الوطء حال الاحرام: من دخل في نية النسك فلا يجوز «الوطء» (جماع الزوجة) والحال هكذا. قال تعالى «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث» قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (هو الجماع).

والمسلم لا بد ان يحرص على تجنب مقدمات الجماع لئلا يقع في المحظور. وهنا تفصيل لا بد منه في مثل هذه الحال:

أ ـ ان ضعف الحاج وتهاون واطاع نفسه فحصل منه جماع ـ قبل التحلل الأول فسد حجهما، الزوج والزوجة لكن يتمان الحج ويمضيان فيه على ما ظهر لي حسب علمي من فعل بعض الصحابة رضي الله عنهم، ويقضيان هذا الحج العام المقبل باذن الله تعالى.

ب ـ ان حصل الجماع بعد التحلل الأول فان الحج لا يفسد لكن يلزم فدية على هذا: ذبح شاة. ويلزم منهما كثرة الاستغفار والتوبة ولزوم الذكر ابدا.

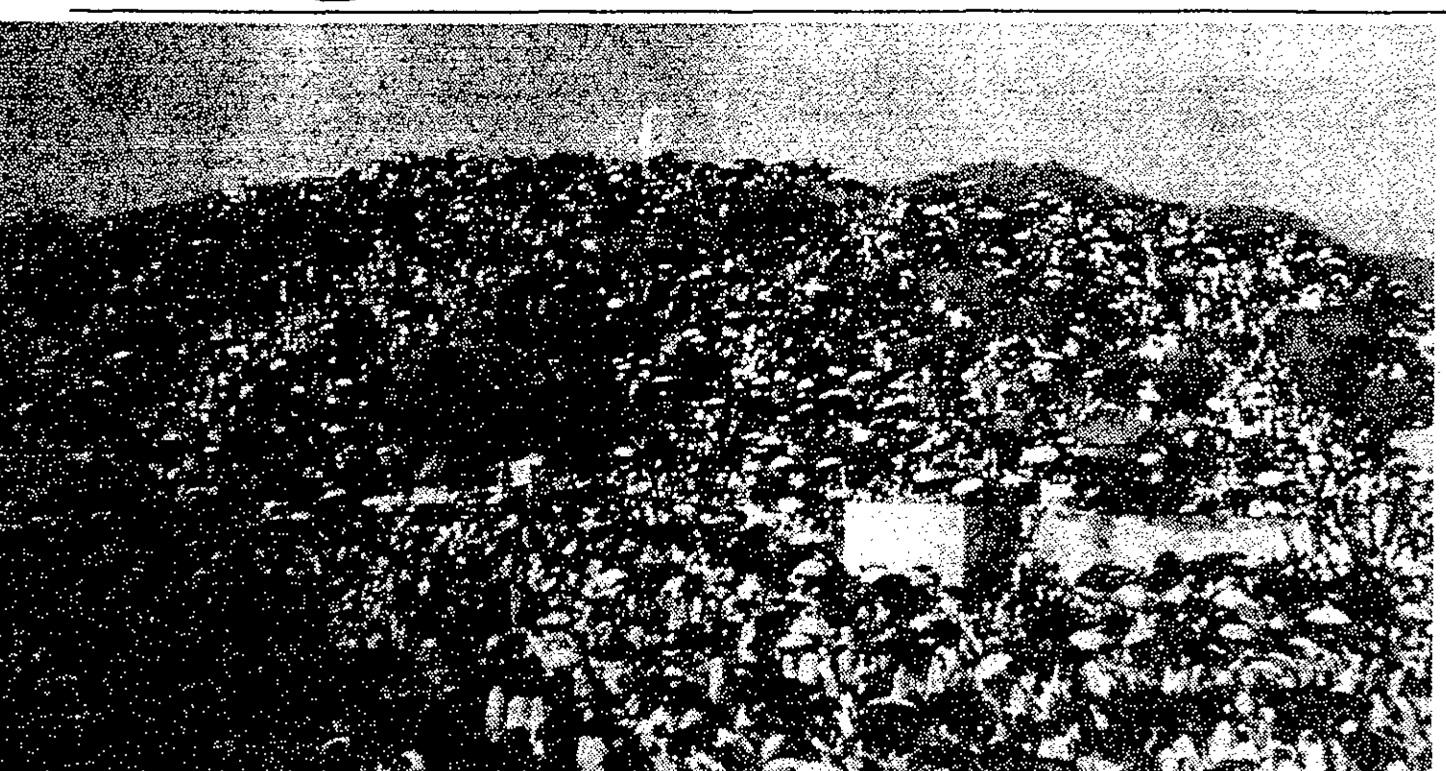
٨ ـ المباشرة للزوجة: فيحرم على الزوج المباشرة أبدا. لكن ان فعل فأنزل فحجه انشاء الله صحيح، وهذا لا يقال بأنه مثل الوطء تماما فالمباشرة تختلف فهي مقدمة كبيرة من مقدمات الجماع. ومن باشر وأنزل فتلزمه بدنة فان لم ينزل فأرى انه تلزمه شاة جزاء له ولأن هذا يكون كحال الفدية بسبب الاذى.

٩ ـ عقد النكاح (الزواج) فمن احرم بالحج بأحد النسك الثلاثة كما سلف القول عنها: تمتع او قران او افراد فأجرى عقد النكاح فان هذا لا يصح حسب فهمي للنص وهو في صحيح مسلم رحمه الله أورده في صحيحه عن عثمان رضي الله عنه مرفوعا ـ «لا ينكح المحرم ولا يُنكح».

ومن له زوجة كان قد طلقها وحجا معا كل واحد مع اهله مثلا فأراد مراجعتها وهي في العدة والطلاق رجعي فانه يصح له مراجعتها لبقاء الأصل اذ هي زوجة ما لم تخرج من العدة.

وفيما يخص النساء فانهن مثل الرجال في الاحرام لكنهن يختلفن من حيث اللباس فيجوز للمرأة اللباس وتتجنب البرقع وكذا القفازين، والمراد بالقفازين ما تضعه المرأة في يديها تدخلهما فيهما. فقد روى البخاري رحمه الله في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم قال (لا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين). ولا تغطي وجهها حال احرامها الا في حضرة الاجنبي عنها كأخ الزوج وابن العم وابن الخال وكل من تحل له زوجة.

والمرأة يباح لها التحلي بالطيب وكل ما لا يلفت النظر ويجب ان تتقي الله تعالى في كلامها ومشيتها ولباسها. ولما كانت هذه الأمور مما يجب التنبيه عليه نبهنا اليه وعلى المسلم السؤال اثناء الحج اذا اشكل عليه شيء فان الحج عبادة يجب ان يكون المسلم فيه على علم. قال تعالى «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».



حجاج بيت الله الحرام في يوم الوقفة الاكبر على صعيد عرفات المبارك

متابعات

علماء الاسلام يطالبون بالتصدي لافتراءات شامير على الاسلام ورسوله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استنكر علماء المسلمين في المؤتمر الذي عقدته جمعية الشبان المسلمين في القاهرة اخيرا افتراءات اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي عن الاسلام وعن النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم مطالبين بضرورة التصدي لها من جانب كل المسلمين في العالم حتى تكون عبرة.

واكدوا ان هذه الافتراءات توجه دائما للاسلام والمسلمين لأن العالم بأسره يعرف مصداقية هذا الدين وهذه الرسالة وما يمكن ان يسببه الاسلام في مواجهة مصالحهم واطماعهم.

واوضح العلماء ان من يتعرض لخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم يكون بمثابة القزم الذي تعرض لعملاق لأن العالم كله والمنصفون من اهل الغرب والشرق اعترفوا بانه صلى الله عليه وسلم جاء لاسعاد البشرية ولاخراجها من الظلام الذي عاشت فيه قرونا عديدة الى النور. فلا يستطيع احد ان يجرؤ على الاقتراب من شخص الرسول الذي غير مسار البشرية كلها الا اذا كان يريد الهلاك لنفسه.

واوضحوا ان تاريخ البشرية كلها حافل بما فيه اليهود على الارض من خدع ومكر عبر حقب التاريخ المختلفة وانهم هم الذين غيروا التاريخ وشوهوا الحقائق وزيفوا الحقوق.

واعلنوا باسم المشاركين في المؤتمر الذي شهده لفيف من المفكرين والعلماء وممثلي الهيئات الاسلامية كما حضره السيد جمال خشبة «الامين العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة» ان تصريحات شامير تثير النفوس في العالم الاسلامي كله مؤكدين ان ذلك لا يخدم محاولات السلام والتوصل الى وضع امن في المنطقة بل يعرقل الجهود التي تبذل.

في البداية اكد المستشار السيد علي الهاشمي «المستشار القضائي بديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وعضو المجلس الاستشاري للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام» ان تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود بأنه كان يحسن معاملة اليهود وأهل الكتاب لابداء روح التعاون بين المتجاورين وعقد معهم معاهدات الامان على اموالهم وانفسهم وحياتهم وضمنها ما فيها خيرهم وخير المسلمين واضعا بذلك اساسا مثبتا للعلاقات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين.

ولقد سبق بهذه المعاهدة كل الاعراف والمواثيق الدولية ووضع الاساس المتين للدولة العالمية، وارسى ثقافة العدالة على اساس الحرية المشتركة وعلى اساس مبدأ الاستقلال. وكان اليهود دائما وابدا هم الذين يبدأون بنقض العهود مع النبي ويصبون عليه الاحقاد ويدبرون له الدسائس.

وهكذا فان اعداء الاسلام دائما وابداً يحاولون النيل منه وطبيعي ان يشمر اعداء الاسلام عن سواعد الغل لينفثوا عن سمومهم ما يعتقدون انه يلوث جو الصفاء ويلقون بشرورهم بين الحق والباطل محاولين تشويه وجه الحق. ولكن تاريخ النبي انصع وابيض من ان تضيع معالمه وما اشبه شامير بالوعل الذي نطح في الصخرة الصلداء.

انهزام في المواجهة

وقال الدكتور احمد شلبي «استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة»: ان التاريخ هو الذي يشهد ويؤكد من الذي خدع ومن الذي افسد، وما قاله شامير مثل ما قاله القس جيمي سوجارت عن الرسول عندما انهزم في المناظرة التي عقدت مع العالم الاسلامي احمد ديدات وطرد بعدها من الكنيسة وطلب منه ان يعتذر امام الجماهير في ميدان عام بأمر من الكنيسة.

واضاف: ان تاريخ اليهود حافل بالدناءات وانهم بطبيعتهم يميلون الى العزلة منذ ظهورهم وانهم اعتزلوا الناس وعدوا كل الناس اعداء لهم واصبح ولاؤهم لتجمعهم الاوحد في كل مكان ينزلون به وبدأوا يعتدون على البشرية في كل مكان وكان الناس يتعايشون ويتعاونون في فلسطين ولكن اليهود لم يتعاونوا ولم يتجانسوا واصبحوا منعزلين لأن العزلة هي طبيعتهم لأنهم يعتقدون ان كل من حولهم اعداء لهم.

وفي مصر في عهد الهكسوس تعاونوا مع الهكسوس الغاصبين ضد اهل مصر حتى جاء احمس وطردهم مع الهكسوس.

وفي عهد نبيهم موسى تمردوا عليه وغدروا به وقالوا له لماذا اخرجتنا من مصر الى الجوع.. وعندما ذهب موسى لتلقي الالواح ادعوا ان اخاه هو الذي صنع العجل ليعبدوه من دون الله ودافع عنه القرآن الكريم.

وعندما تحرك هتلر للقضاء على اليهود ذلك لانهم انزلوا به اشكال الفواحش والدعارة وتجويع الشعب ونشروا الصحافة السوداء وفتحوا الحانات والخمور.

وعندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اظهروا له العداء والاحقاد بداع او بدون داع ونقضوا معه العهود كلها. واذا كان شامير يريد ان يمس النبي فهذا معدن اليهود الذي اعتاد ان ينفث عن الاحقاد والسموم والاباطيل لمسخ حقائق التاريخ الثابتة.

افتراء على الحقائق

وتحدث المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد الاحمدي ابو النور «وزير الاوقاف المصري السابق ورئيس جمعية الشبان المسلمين في القاهرة» في ختام المؤتمر فأوضح: ليس المسلمون وحدهم الذين يشهدون للنبي صلى الله عليه وسلم وانما تشهد الدنيا كلها ويشهد التاريخ والمتصفون من المؤرخين. وقد شهد الله للنبي صلى الله عليه وسلم «إنك لعلى خلق عظيم».

ولا يقلق بال المسلمين ان يتعرض حاقد او ناقم سفيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما حدث من شامير هو استمرار لهؤلاء الحاسدين الذين لم ينفثوا سموم حقدهم على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحده وانما نفثوا على الانبياء جميعا.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

ما هي العدة؟

القارىء محمد عثمان بعث برسالة فيها ثلاثة اسئلة هي على التوالي:
١ ـ لماذا نقول: نحن المسلمين ـ بنصب المسلمين ولا نقول: المسلمون بالرفع؟
٢ ـ ماذا يقصد بكلمة العدة؟ مثلا يقال: اذا انتهت العدة، فما هي؟
٣ ـ هل يصح ان يقال إن سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ كان يهوديا؟

والجواب عن السؤال الاول ان هذا اسلوب من أساليب التعبير العربي يعرف بأسلوب الاختصاص يلجأ اليه المتحدث للتعبير عن الاعتزاز والفخر أو الدلالة على التواضع وحسن الادب في الطلب او بيان المقصود من الضمير.

ففي الأول مثاله: نحن ـ العرب ـ أكرم الناس. قائل هذا يريد أن يعبر عن اعتزازه بقيمة من القيم الانسانية الكريمة فيقول: نحن أكرم الناس، من نحن؟ ـ العرب ـ أي أني أخص بهذه الصفة الكريمة هذا الجنس الانساني والكلمة المنصوبة المعترضة نصبها فعل محذوف وجوبا يقدر بـ ـ أخص العرب ـ فيما يقول المتحدث: نحن المسلمين اشد الناس حفاظا على وحي السماء. يريد ان يخص المسلمين بالمحافظة على تراثهم السماوي وهو الوحي. فغيرهم لم يختصوا بهذه الميزة الفريدة. جاء في الفية ابن مالك:

الاختصاص كنداء دون يا — كأيها الفتى بإثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أي تلو ال — كمثل نحن العرب اسخى من بذل

وعن السؤال الثاني نقول:

إن هذا مصطلح فقهي يذكر عادة في كتاب النكاح، أحد كتب الفقه الاسلامي عامة. والعدة فترة زمنية حددتها الشريعة الاسلامية يجب على من حصل بينها وبين زوجها فرقة ان تنتظر بدون زواج سواء كانت هذه المدة بسبب وفاة الزوج أو طلاقه للزوجة بعد زواجها زواجا صحيحا ودخوله بها، أو من زواج فاسد أو كانت نتيجة اتصال بين رجل وامرأة بطريق الخطأ. وقد جاء في كتاب الله «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء» أي ينتظرن ثلاث دورات شهرية دون زواج. وجاء فيه بالنسبة لمن لا يأتيهن الحيض «واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ـ إن ارتبتم ـ فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن، وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن»، وبالنسبة للمتوفى عنها زوجها «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا». وهناك احكام وتفصيلات أخرى تتعلق بالعدة. والقصد من هذا الانتظار أن يتبين ما اذا كانت المرأة حاملا من الزوج واعطاء الزوجين فرصة لمراجعة حالهما وبيان أهمية عقد الزواج وما له من المكانة في المجتمع الاسلامي.

أما السؤال الثالث، فان سيدنا موسى أنزل الله عليه التوراة بالديانة اليهودية كما قال تبارك وتعالى: «إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار»، ولذلك يقال له يهودي. جاء عن تاج العروس: «والهود ـ بالضم اليهود. وسميت اليهود اشتقاقا من هادوا أي تابوا ورجعوا إلى الله. وهوده تهويدا: حوله إلى ملة يهود»، وفي الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه، ومعناه أنهما يعلمانه دين اليهودية أو النصرانية.

وكان سيدنا موسى يتكلم اللغة المصرية القديمة لأنه تربى في بلاط فرعون لتبني امرأة فرعون له، ومن يتربى في بيت ملك يتعلم ويتثقف بلغة وثقافة البيت الذي تربى فيه. وباعتباره عبرانيا وأمه عبرانية وهي التي أرضعته وقامت على أمره في مستهل حياته فانه تعلم منها اللغة العبرانية، وهي لغة بني اسرائيل الذين استوطنوا مصر منذ دخول يوسف عليه السلام إليها واستقدامه أهله فيما بعد إليها. وانزلت التوراة باللغة العبرانية لأنها كانت موجهة في المقام الأول لقوم موسى الذين كانت لغتهم هي اللغة العبرية. إلا أن النص العبري ضاع، وعندما أعيدت كتابته كتب باللغة التي كان يتحدث بها اليهود في شتاتهم. جاء في كتاب «التلمود: تاريخه وتعاليمه»: وتلمود فلسطين يختلف عن تلمود بابل في لغته. فلغته عبرية تتخللها عبارات بالآرامية الغربية، أما تلمود بابل فأكثره بالآرامية الشرقية تسبحت فيه عبارات بالعبرية، ويتضمن كلمات عربية وسريانية ويونانية ولاتينية وكلدانية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

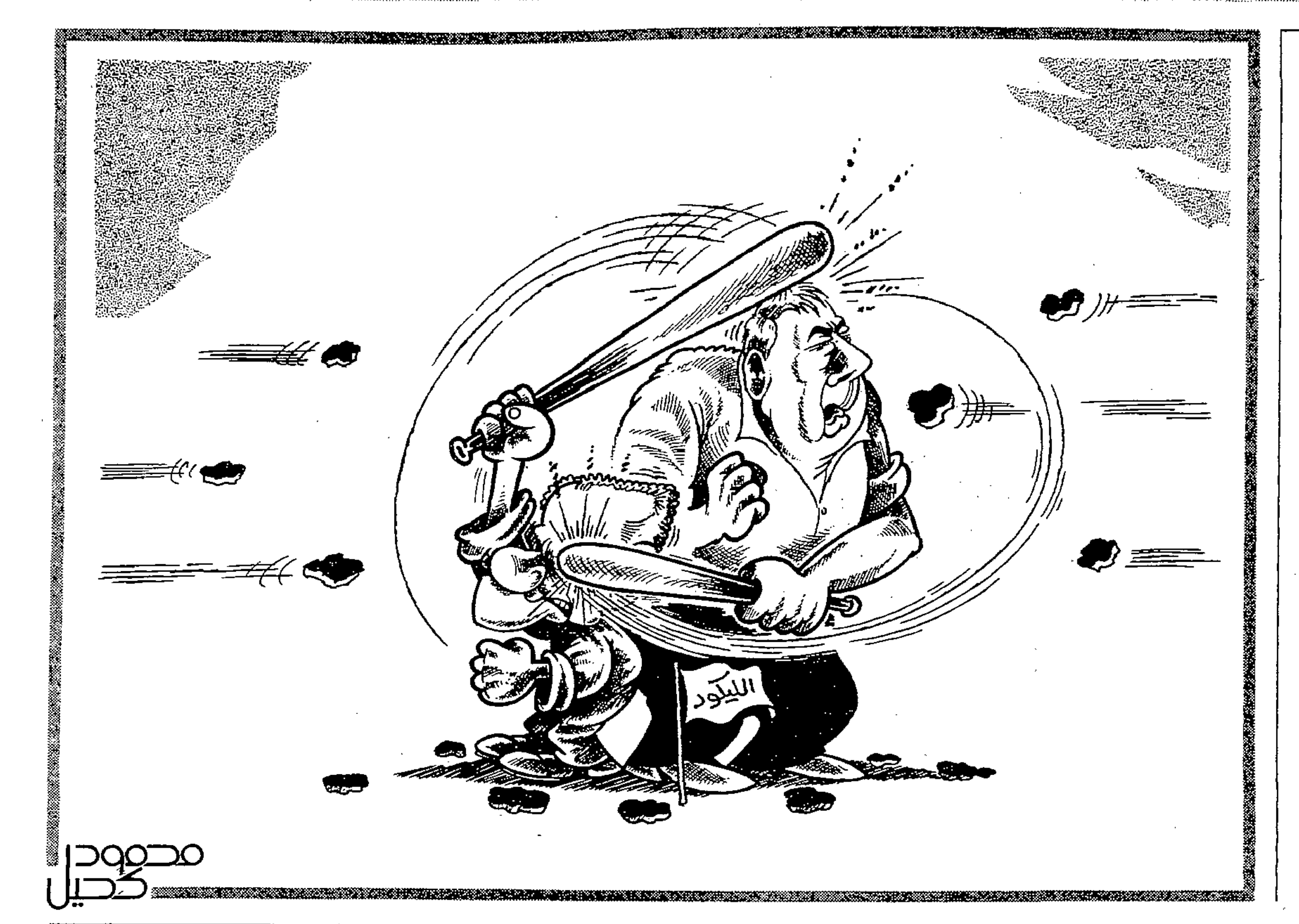
لعبة الخلاف في اسرائيل

يستطيع اسحق شامير ان يتبادل الاتهامات مع اريل شارون كما يحلو له، ويملك الاثنان معا ان يؤديا تمثيلية الاختلاف والخلاف في ما بينهما على النحو الذي يعجبهما، وبقدر اجادتهما للوقوف على خشبة المسرح السياسي، وللجمهور الاسرائيلي المعجب بالاثنين ومهارتهما في التعصب العنصري، ان يقرر في النهاية ايهما اجاد اكثر من الآخر... اما نحن فلن ننخدع.

نحن نعرف ان شامير ليس اقل صهيونية من شارون، وان هذا الاخير ليس وحده المتفوق في مدرسة الارهاب الاسرائيلي، بل ان شامير اطول باعا واكثر تلوثا بدماء العرب، بل وبعض غير العرب ايضاً، من شارون وجيله، ولذلك فاننا ندرك ان الخلاف بين الاثنين حول ما يسمى بـ «الانتخابات» في الارض العربية الفلسطينية المحتلة، انما هو خلاف حول وسيلة تحقيق هدف متفق عليه بين غلاة التعصب الاسرائيلي كلهم، وفي المقدمة منهم شامير وشارون تحديداً، وهذا الهدف هو كيفية القضاء على الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة، ومحاولة تطويق المكاسب السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية بدعم من الانتفاضة، خصوصا مكاسب التحرك الفلسطيني الذي بدأ بقرارات المجلس الوطني الاخير في الجزائر، يضاف الى ذلك ان اسرائيل تسعى الى شق الفلسطينيين وتقسيمهم الى «داخل» و«خارج»، ولعبة الانتخابات تهدف ضمن ما تهدف اليه الى تحقيق هذا الشرخ، وليس بين شامير و«انصاره» وشارون و«جماعته» اي خلاف على هذه الاهداف، فلماذا إذن كل هذه المسرحية؟

إنها في احد جوانبها مزايدات بين متطرفين صهاينة من عجينة واحدة، وفي جانب آخر فانها تخدم حسابات الطموح الى الزعامة والحكم عند واحد مثل اريل شارون، او ديفيد ليفي، وفي كل جوانبها فانها محاولة لذر الرماد في العيون ولتسويق خطة لا تحقق للفلسطينيين ما يجاهدون من اجله، استقلالهم وسيادتهم وحقهم في تقرير مصيرهم فوق ارضهم وترابهم، وهم دون ذلك لن يوقفوا تضحياتهم ولن تهدأ انتفاضتهم، سواء اختلف شامير مع شارون ام اتفق.

«الشرق الاوسط»



مع غروميكو انتهت حقبة صعبة وغاب رجل عرف العالم... إلا روسيا

بقلم سمير عطا الله

سمعت نبأ وفاة أندريه غروميكو وأنا في السيارة. وقلت في نفسي أول الأمر إنها وفاة رجل طاعن في السن وقد أعطي العمر حتى أرذله، لكنني تنبهت فجأة إلى أن اندريه غروميكو لم يكن من الرجال الذين يقاسون بما يبلغونه من العمر.

إن أهمية غروميكو في ما بلغه في عالم السياسة.

وفي عالم السياسة كان هذا الرجل، الذي لم يضبط مرة واحدة يبتسم، كان خليطاً من البناء والهدم، وللوهلة الأولى يقول المرء في نفسه لقد فقد العالم عقبة أخرى في وجه الانفراج الدولي، لكن يبدو أن الأمور تتوقف على العين التي تنظر بها. فالأمين العام للأمم المتحدة، السنيور بيريز دي كويار، رأى فيها أحد بناة الديبلوماسية العالمية بعد الحرب الكونية الثانية.

ربما.

لكن في العصر الذي كان «الاميركي البشع» هو الذي يمثل السياسة الأميركية في الخارج، كان هذا السوفياتي المقطب الجبين والشفتين، هو الذي يمثل السياسة الخارجية السوفياتية التي اختصرها طوال أربعين عاما بكلمة واحدة: لا!

وحين نعاه ميخائيل غورباتشوف يوم الاثنين الماضي، كان ينعي أيضا حقبة طويلة من الزمن هو ـ غورباتشوف ـ الذي وضع حداً لها، وهو ـ غورباتشوف ـ الذي يبددها الآن، وهو ـ غورباتشوف ـ الذي أصبح بطل الاستفتاءات الشعبية في الغرب، لأنه استبدل «لا» غروميكو النافية لكل شيء، الرافضة لكل شيء، بـ «نعم» يكاد الغرب لا يصدقها ولا يعرف كيف يتصرف تجاهها.

لقد كان أول عمل بارز فعله غورباتشوف حين جاء إلى السلطة هو ابعاد أندريه غروميكو.

فالسياسة الخارجية السوفياتية عاشت أربعين عاما تحت عنوان واحد هو غروميكو. وكان لا بد من طي تلك الصفحة أو قلبها، ولا بد من عنوان جديد لا اثر فيه للستالينية التي جاء غروميكو معها، ولا أيضا للخروشوفية التي في زمنها ارتفعت حدة الحرب الباردة، ولا للبريجنيفية التي يعتبرها غورباتشوف نقيضه المباشر.

كان أندريه غروميكو رمزا لديبلوماسية لا ديبلوماسية فيها، كان رمزا للتحجر والتعنت والرجل الذي يدير ظهره لكل شيء.

لكن أيضا جاء أندريه غروميكو في عصر أو بالأحرى عصور لم تكن تملك فيها موسكو سوى اللاءات.

فالعالم الذي خرج من الحرب الكونية الثانية، جريحا، جائعا، ممزقا، مليئا بالضمادات، كان أيضا عالما مليئا بعدم الثقة وبالخوف وبالتحولات. والاتحاد السوفياتي الذي كان إلى جانب أميركا وأوروبا في القتال الحار لم يلبث أن صار عدوها الأول في القتال البارد. وفرط عقد دول «المحور» المنهزمة، وشبه المحمية بالقنابل من كل نوع، حتى الذرية منها، فصار اعداء الأمس شركاء اليوم. وهكذا وقفت، أو اوقفت، المانيا الغربية إلى جانب أميركا والغرب، ووقفت المانيا الشرقية، أو اوقفت، إلى جانب الاتحاد السوفياتي، بينما وقف العملاق الياباني الصغير مرة واحدة إلى جانب الغرب.

ورأى الاتحاد السوفياتي نفسه غداة الحرب يعود هو والكتلة الشرقية إلى عزلة عالمية هائلة. فالذين كانت تجمعه بهم الحرب ضد النازية الهتلرية، تفصله عنهم أيضا ايديولوجيات متناقضة متضاربة لا تقبل حتى بالتعايش على سطح كرة أرضية واحدة.

وهكذا انتقل الصراع بعد الحرب من حرب بين الفاشية من جهة و ـ للغرابة ـ الرأسمالية والاشتراكية من جهة أخرى، إلى تلك الحرب الحتمية بين الرأسمالية والاشتراكية، فيما أصبحت الفاشية مجرد ذكرى معلقة على الرفوف إلى جانب قبعات موسوليني وفرانكو وميتاكساس وغيرهم.

وفيما تحركت الولايات المتحدة للحلول محل فرنسا وبريطانيا، تحرك الاتحاد السوفياتي أيضا لتكوين دائرة نفوذ خاصة به... حيث استطاع.

وهكذا وقف العملاق الاشتراكي الخارج لتوه من الحرب، في وجه العملاق الرأسمالي الذي ذهب إلى كل مكان بحثا عن السلطة والنفوذ: من كوريا إلى فيتنام إلى الشرق الأوسط. وبدلا من أن تكون هناك حرب كبرى واحدة، صارت هناك، حروب صغيرة كثيرة، في معين ردع الرعب النووي الحرب الأخيرة عن الانفجار.

وفي الهند الصينية ورث الأميركيون حرب الهند الصينية التي سوف تصبح فيما بعد حرب الفيتنام، أي «الحرب الكبرى» الثالثة وإن لم تكن الحرب «العالمية» الكبرى الثالثة. وتحولت حرب الفيتنام إلى نمط يقلده الكبار حيث تحتمت المواجهة او تحتم الانفجار. وما ان خمدت النار في فيتنام حتى اشتعلت، مرة واحدة، حروب انغولا والموزامبيق ولبنان وافريقيا الشرقية. وبعدما كان الأميركيون يخرجون مباشرة إلى الاقتتال بدأوا يكتفون بتسليح الجماعات المحلية، في حين لجأت موسكو إلى الكوبيين توزعهم هنا وهناك.

أين هو أندريه غروميكو في كل ذلك؟

إنه في كل تلك السياسات، التي انتهت، أو شارفت على الانتهاء في اللحظة التي ترك فيها وزارة الخارجية لكي يحتل، إلى حين، منصب الرئيس السوفياتي، وهو منصب احتفالي لا معنى له إلا إذا كان الذي يحتله هو أيضا زعيم الحزب.

وبعد خروج غروميكو بقليل بدأت في العالم موجة من الانفراجات التي لا حد لها، وعاد الكوبيون إلى بلادهم للمرة الأولى منذ السبعينات، ووضع غورباتشوف الختم على نهاية حقبة كبرى من التاريخ.

غير أن غروميكو كان أيضا في تلك السياسات التي تميزت بكوابح سياسية خارقة: كيف، مثلا، كان يمكن أن تنتهي حرب الفيتنام من دون أن تشعل العالم؟ كيف انتهت أزمة الصواريخ في كوبا من دون حرب عالمية مع أنه لم يفصلها عن الحرب سوى لحظات؟ كيف انتهت حروب الشرق الأوسط من دون أن تصبح نزاعا عالميا مدمراً؟

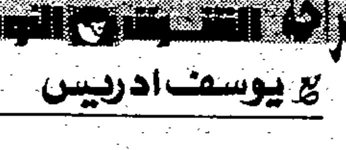
لقد ورث اندريه غروميكو، الحرب، وذيول الحرب. وفي الحرب، يقول الفرنسيون، افعل كما تقتضي الحرب.

لكنه ترك لإدوارد شيفاردنادزه عالما قليل الحروب، قليل الاقتتال. مع أنه فعل ذلك من دون أن يبتسم.

وكان هناك أكثر من شيء يدعو للابتسام لدى هذا الرجل. إنه واحد من قلة قليلة لم يسقط إلا بقوة الزمن وليس بقوة التغيير. وكان عنوان صحيفة «لاريبوبليكا» أمس «بدأ مع ستالين وانتهى مع غورباتشوف».

أي أن غروميكو كان رمزا للبقائية في عاصفة سياسية استمرت حوالي ٤٠ عاما. فقد عايش ستالين وخروشوف وبريجنيف واندروبوف وتشيرننكو ولم يتقاعد إلا مع غورباتشوف، كذلك عاصر تسعة رؤساء أميركيين، من روزفلت إلى ريغان.

ويقال إنه عرف العالم أجمع إلا «روسيا حيث كان يمر من دون أن يفتح نافذة السيارة».



أسرار الشرق الأوسط
يوسف ادريس

سبب لي المسرح منذ ان كنت طفلا اشكالا في حياتي لم استطع ان اتخلص منه إلى الآن. ذلك اني منذ ان اصطحبني ابي مرة لمشاهدة مسرحية وانا لا ازال تلميذاً في المرحلة الابتدائية الاخيرة بهرت تماما لدى دخول الصالة، وحين بدأت الرواية ومع وجود المتفرجين احسست وكانني قد انتقلت إلى صندوق سحري من صناديق الف ليلة وليلة او ما يسمى باللغة الشعبية عندنا: صندوق الدنيا. الجو. الانوار. الالوان. الوجوه. الماكياج. كل شيء. كل شيء بهرني إلى النخاع.

وحين دخلت المدرسة الثانوية كان احد اهدافي الاولى من الانتقال إلى المرحلة الثانوية هو الانضمام لفرقة التمثيل الرسمية للمدرسة، وذهبت واجروا لي اختبارا، وقد وجدوا قامتي صغيرة ضئيلة، ولكنهم مجاملة منهم، اعطوني دور (خادم) في المسرحية، عليه ان يدخل في لحظة ما ويقول لسيدته (وسيدته هذه كانت طالبة في الثانوية العامة من عائلة الزيات في دمياط إذ كان ممنوعا ان يدخل الجنس الآخر المسرح إلا كمتفرجات)، يقول لسيدته: سيدتي: هناك سيد بالباب.. هل يدخل؟ هذه هي الجمل الثلاث التي كان علي ان اقولها ثم اغادر المسرح. ومن اجل هذه الجمل الثلاث ظللت لشهرين اتمرن على نطقها واقترضت جلبابا عم محمود البواب وتولت زوجته تقصيره وتضييقه ليناسب جسمي. وكنت اعد الايام والساعات لليلة الافتتاح. وحين جاءت وقفت مع الممثلين الكبار خلف الستار ارتعش مثلهم من الانفعال حتى جاء دوري، ودخلت، وقلت الجملة الاولى صحيحة تماما: سيدتي.. هناك سيد بالباب..

قلت هذا وانا ارتكب اكبر خطأ يمكن ان يرتكبه ممثل، ذلك انني نظرت ناحية الجمهور، وكان جمهوراً كبيرا وعلى رأسه محافظ المدينة وشيخ المعهد الازهري وكبار وجوه واعيان المحافظة. وفي الضوء المنعكس من المسرح المضاء، وجدت في الظلام اربعة آلاف عين تبرق وتمتص عيوني وانتباهي تماما حتى اخرجتني عن المشهد والرواية وبقيت مسمراً في مكاني لا اتحرك، وطبعا توقف الحوار، وتوقفت انا عن ان اتحرك ملليمترا واحدا او احول عيني في غير ناحية عيون الجمهور. واضطر المخرج ليلتها إلى ادخال شخص ضخم اخرجني من المسرح حملا لكي تستمر احداث الرواية، ولم يكتف بهذا بل فصلني ايضاً من الفرقة.

ولكن غرامي بالتمثيل وبما يدور خلف الستار والكواليس من رائحة (الايثير) الماكياج والتلون البيضاء والسوداء والباروكات الصلعاء لم ينته ابدا. وهكذا اجتمعت انا وبعض زملائي المطرودين من الفرقة الرسمية وكونا فرقة اهلية، كنا نؤلف نحن رواياتها، بل ونطبعها، ونتفق على طبعها من جمع اثمانها على هيئة ايصالات، كل ايصال بخمسة قروش. ثم نمثلها ايضا وقد كتب كل منا دوره كما يحلو له، ولكن غرامي بالفرقة الرسمية لم ينمح ابدا فظللت احضر بروفاتها وحفلاتها، بل بدأوا يعهدون لي ببعض المهام، مثل ان اذهب إلى المحافظة واتسلم (البدل الخضراء (وهي شيء يشبه الطرابيش السوداء تماما بدون زر ولكن بنمرة نحاسية). وذات مرة ضاعت مني إحدى النمر وبقوا يحققون معي في ضياعها اكثر من شهر. المهم كنت اعود إلى حجرتي الصغيرة، صبيا صغيرا مقهوراً مسكينا وحده، إذ كان اهلي في الارياف بعيدين واظل اؤنب نفسي احيانا، بل واحيانا اضربها، واقول: كيف لا استطيع التمثيل مثل زملائي هؤلاء وإذا كنت غير مؤهل بطبعي للتمثيل فلماذا احب المسرح كل هذا الحب؟

ظل السؤال يلح علي طوال اكثر من عشرين عاما إلى ان تخرجت في كلية الطب وكتبت اول مسرحيتين لي: «جمهورية فرحات» و«ملك القطن»، واخذتهما إلى الاستاذ احمد حمروش وكان مديرا للمسرح القومي ومشرفا ايضا على سلسلة كتب فنية (كتب للجميع) وطلبت منه نشرهما في كتاب، وإذا به بعد قراءته لهما يخاطبني تليفونيا مؤنبا لي بشدة على عدم ادراكي لما فعلت: لقد كتبت مسرحيتين عظيمتين ولن ننشرهما في كتاب فقط ولكننا سنمثلهما ايضا.

ويا لها من ليلة افتتاح.

والف ارتعش ليس فوق المسرح هذه المرة.

ولكن بجوار باب خروج الجمهور في الظلام.

ترى هل انجح؟

ودوى التصفيق بانتهاء المسرحيتين حتى دمعت عيناي وعينا احمد حمروش.

وفجأة وجدت الاجابة التي حيرتني طويلا تقفز إلى راسي.

انا احب المسرح جدا هذا صحيح.

ولكني لا اعرف كيف امثل او اتقمص.

فالحل الطبيعي هو ان اختفي عن الانظار واضع ستارة بيني وبين الجمهور واكتب.

الحل ان اكون كاتبا مسرحيا.

ومن المذهل تماما انني قرأت لبرنارد شو في إحدى مقدمات مسرحياته انه يكتب مسرحا لأن الممثل الذي فيه ممثل ضعيف لا يقوى على تحمل دور.

إذ لا بد لكل كاتب مسرحي ان يكون داخله ممثل، وليس العكس صحيحا.

وسبحان من خلق الممثل والكاتب على هذه الصورة!

عودة المسلمين الى الاسلام «١»

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

جاء الدين الاسلامي الحنيف (وهو آخر الاديان السماوية واكملها) لاسعاد البشرية كافة وإنقاذ الانسان من براثن الجهل والعصبية الجاهلية والحروب القبلية وعبادة الاصنام. انه جاء ليرفع من شأن الانسان ويرتقي به من المستوى الحيواني الى المستوى الانساني الذي خلق له. فالله سبحانه خلق الانسان ليكون في الارض خليفة، وعلم آدم الاسماء كلها. وبفضل العلم ارتفع آدم الى ما فوق مستوى الملائكة فأمر الله سبحانه الملائكة ليسجدوا لآدم «فسجدوا إلا إبليس ابى واستكبر وكان من الكافرين».

فالاسلام دين العلم والتعلم.
والاسلام دين العقل والحكمة.
والاسلام دين التآخي والسلام.
والاسلام دين العمل وكسب الرزق الحلال.
والاسلام دين الاتقان والابداع.
والاسلام دين الصدق والاخلاص.
والاسلام دين التعاون والتكافل.
والاسلام دين الرحمة والاحسان.
والاسلام دين الأمن والنظام.
والاسلام دين العدل والاعتدال.
والاسلام دين العزة والقوة.
والاسلام دين الرقي والازدهار.
والاسلام دين الصدق والاخلاص.
والاسلام دين العفة والطهارة.
والاسلام دين النظافة والجمال.
والاسلام دين الصحة والنشاط.
والاسلام دين التوحيد والاتحاد.
والاسلام دين الاستعداد والجهاد.

يقدر عدد المسلمين اليوم في العالم بنحو ألف مليون نسمة. يشغلون اجزاء مهمة من القارتين آسية وافريقية. كما انهم يكونون جيوبا بشرية في كل من قارتي أوربة واميركا.

هذا وإن البلاد الاسلامية تكون حزاما متواصلا حول النصف الشرقي من الكرة الارضية المكون من اسية وافريقية.

البلاد الاسلامية عامة غنية بالسكان وبالصحارى والانهار والغابات والجبال والبحار والنفط والكبريت والفوسفات ومعادن اخرى. ولكن هذه البلاد ماتزال تنتظر التنمية على ضوء العلم الحديث. ولاسيما في حقل اعمار الصحارى. فلو تحققت التنمية على اسس علمية وبصورة مترابطة ومتكاملة، ولو وجد العالم الاسلامي عامة توجيها علميا ديمقراطيا على ضوء تعاليم الإسلام لأصبح المسلمون في مقدمة شعوب العالم رفاها ورقيا (ماديا وروحيا وإنسانيا). ولتمكنوا من حمل رسالة الاسلام، رسالة التوحيد والعدل والاخاء الى البشرية كافة. ولأصبح العالم الاسلامي قوة عالمية عظمى يحسب لها الحساب الى جانب الدول العملاقة التي تؤثر على توجيه العالم اليوم.

واقع المسلمين المتخلف اليوم

ولكن المسلمين اليوم يجدون انفسهم في عداد الأمم المتخلفة في عالم اليوم. وينتمون جميعهم تقريبا الى ما يدعى بالعالم الثالث. ففي العالم الاسلامي اليوم اقطار تشكو من الفقر والمجاعة يعوزها الغذاء الكافي والمسكن الصحي والعمل المنتج. والحياة العائلية قد تشكو من استبداد الرجل او فقره، الأمر الذي قد يسبب شقاء الأسرة وإهمال اوسوء تربية الابناء.

نسبة الأمية بين المسلمين عالية. فالاكثرية لا يحسنون القراءة والكتابة والحساب ولم يحصلوا على بسائط المعلومات العلمية الضرورية للحياة في عالمنا المعاصر. بعض البلاد الاسلامية تقاسي من استبداد الحاكمين او فسادهم كما تشكو من تقلص الاجواء الحرة للافصاح عن الرأي وممارسة الحياة السياسية الحرة. ولذلك فقد ينتشر النفاق والرياء في المجتمع او ان يضطر المواطن الى الانطواء والانزواء او الهجرة. بعض البلاد الاسلامية تشكو من اضطراب حبل الأمن ومن الاغتيالات والاضرابات ومن السطو على البيوت او المحلات التجارية ومن خطف الاشخاص. فالعنف يحل محل اللطف في بعض الاوساط الاسلامية القلقة.

بعض البلاد الاسلامية تشكو من قيام ثورات او انقلابات عسكرية هنا وهناك. كما ان حروبا دموية طاحنة تستعر بين البلاد الاسلامية المتجاورة كما حدث بين الجارين المسلمين العراق وايران، وقد انتهت الحرب والحمد لله بعد ان ازهقت ارواح مئات الالوف من المسلمين. وهناك حرب الصحراء المغربية وندعو الله ان تكون قد توقفت نهائيا. وهناك الحوادث الدموية المؤسفة بين الجارتين المسلمتين موريطانية والسنغال.

ثم هناك شعوب اسلامية ماتزال تكافح من اجل ممارسة حقها في تقرير المصير والحياة الحرة الكريمة، وفي مقدمتها شعب فلسطين الأبي ثم شعب اريتريا المناضل والشعب الافغاني المجاهد.

ثم هناك ملايين المسلمين ينتمون الى دول غير اسلامية يطالبون بحقهم في المساواة والحياة الحرة الكريمة وممارسة شعائرهم الدينية بحرية تامة في البلاد التي ينتمون اليها. ففي الاتحاد السوفيتي وفي الهند وفي الصين وفي الفلبين وفي تايلاند وبورما وبلغاريا ويوغسلافيا وبريطانية وفي العديد من بلاد اوربة واميركا عشرات الملايين من المسلمين يطالبون بحقهم بالحياة الحرة الكريمة وممارسة شعائر دينهم على اسس العدالة والمساواة.

هذا وإن الدول الاسلامية المستقلة (وقد تخلص معظمها من الاستعمار حديثا) تريد النهوض السريع والتجديد. كما تريد التسلح لضمان امنها الداخلي والخارجي. ولكنها قد تكون في الغالب فقيرة تعوزها الوسائل المادية وتنقصها المعرفة والمهارة في التقنية الحديثة والتنظيم الاداري الحديث والعمل التعاوني بين مختلف الاطراف فهي مضطرة ان تستعين بالدول المصنعة شرقية كانت ام غربية.

وهذه الدول بدورها تجد في البلاد الاسلامية سوقا لانتاجها ولمصالحها الاقتصادية والستراتيجية. ولذلك فهي تسعى لادامة «التبعية» هذه لأطول مدة ممكنة وإذا ساعدت الظروف تتبع التبعية الاقتصادية والثقافية بتبعية سياسية. ولتحقيق ذلك تغرق دول العالم الثالث بالديون ثم بالتدخل في الشؤون الداخلية فتشجع العناصر السياسية المعارضة او الاقليات العنصرية او الدينية على اثارة المشاكل والقلاقل وإحداث الانقلابات اذا تهيأت الظروف. فالجيش والقبائل والعمال والطلاب والفئات المذهبية والعنصرية المحرومة كلهم معرضون (ما لم يزودوا بالمناعة) لهذا الفيروس الاجنبي. والعالم الاسلامي عرضة لتلقي هذه العلل هنا وهناك. فالدول الاجنبية التي تتظاهر بمساعدة الدول الاسلامية الضعيفة لا تعمل ذلك لوجهه تعالى انها قد تعمل لترويج مصالحها وإدامة التبعية لأطول مدة ممكنة.

عوامل التخلف

لو سئلنا عن العوامل التي جعلت المسلمين في حالة ضعف وتخلف في الوقت الذي يدعوهم القرآن الكريم ليصبحوا «خير امة اخرجت للناس» ويأمرهم بقوله تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...» لذكرنا العوامل التالية:

١ ـ تناسي مبدأ الوحدة والتوحيد في حياة المسلمين. فالمسلمون الذين يدعوهم دينهم الى ممارسة الوحدة والتوحيد سرعان ما انقسموا على انفسهم بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام. ودب الخلاف السياسي فيما بينهم بفعل العصبية والتعصب والحزبية والتحزب. وتبع الخلاف السياسي خلاف مذهبي وبدأ الصراع بين الجهات المتنافسة بعد انتهاء عهد الراشدين.

٢ ـ ان انشطار المسلمين على اسس مذهبية وقبلية ادى الى استغلال السياسة للدين وللمذهب كما سمح بقيام حكام مستبدين سلاحهم الدين والمذهب. وأصبح بعض العلماء مقربين للسلطان واتحد الصراع السياسي مع الصراع المذهبي في بعض الحالات. وأخذ البعض يروجون اقوالا يدعون انها احاديث نبوية شريفة تؤيد المذهب الذي ينتسبون اليه وتطعن في الجهة المقابلة. ثم ان الاستبداد في الحكم شجع ممارسة النفاق والرياء والتزلف تقربا للسلطان ودفع الخصوم الى التكتم وإلى الحركات السرية. ثم ان الاستبداد في الحكم قد يسمح بانتشار المحسوبية والمنسوبية في جهاز الدولة على حساب مصلحة الامة. وبذلك يضعف النسيج الاخلاقي للأمة ويبدأ التذمر والانحلال الداخلي، الأمر الذي يهيىء للعدو الخارجي فرصة للنفوذ والسيطرة سياسيا او عسكريا. فالاستبداد يعرض الأمة الاسلامية في كل الاحوال الى الخطر المحقق.

٣ ـ جمود وتحجر في مناهجنا وأساليبنا التربوية، فقد دأبت مدارسنا على تشجيع الحفظ الببغائي من دون تفهم كاف للمعاني والمضامين ومن دون تطبيق عملي على الحياة. وانصرف علماء المسلمين الى درس وتدريس الفرائض والتعبد مع التأكيد على الخلافات المذهبية. ولم يتيسر لهم التدخل في الشؤون الدنيوية لحياة المسلمين ومعالجة المشاكل الاخلاقية والسياسية والاقتصادية. فأصبحت الحياة الدينية في عزلة عن التطورات العلمية في حقل الطبيعة وعلوم الحياة والسياسة والفلسفة. في الوقت الذي قطع العالم المسيحي اشواطا بعيدة في هذا المضمار ودخل في عصر البخار والكهرباء والاختراع في كل نواحي الحياة.

٤ ـ عزلة العلماء واهمالهم شؤون الدنيا: ان الخلافات المذهبية وانحياز السلطان الى مذهب معين جعل العديد من كبار العلماء ينصرفون الى دراستهم وتدريسهم في معزل عن السلطة وعن تطورات الاحوال. فالعالم المسلم قد لا تربطه بالسلطان اية رابطة فهو لا يدري ما الذي يحول في فكر السلطان وماذا يبيت للعالم الاسلامي فالحرية السياسية غير متوفرة والكتمان والانزواء هما الضامنان للسلامة.

٥ ـ تعدد المذاهب والصراع في ما بينها: ان ائمة المذاهب الاسلامية انما اجتهدوا في العلم وفي شرح العقيدة لخير الجماعة الاسلامية كلها. فلكل منهم فضائله ومزاياه. ولكن ما حصل هو قيام الاتباع بالمفاضلة والتحزب لمذهب ومهاجمة المذهب الآخر. وهكذا بدأ صراع بين المذاهب الاسلامية اضر بالمجموعة الاسلامية ككل. فقد غالى بعض المسلمين في التمسك بمذهبهم على حساب الوحدة الاسلامية. ان انقسام المسلمين الى فرق وشيع غير متعاونة ولا متناسقة بل متصارعة ومتنافرة مضعف للأمة الاسلامية بكل تأكيد.

(يتبع)

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الاميري يساجل علامة الجزيرة الجاسر حول الماسونية

واجبنا أن ننصف الناس حسب أقوالهم وأفعالهم

اطلعت على كلمة الأستاذ حمد الجاسر المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء العدد المرقم ٣٧٨٥ المؤرخ في ٤ رمضان ١٤٠٩هـ الموافق ٩/٤/١٩٨٩م، وهي رد على مقالة لي نشرت في الصفحة نفسها قبل شهور اربعة من رسالته، يبين فيها رايه في الموضوع الذي دار على صفحات جريدة العرب الدولية حول «ماسونية طه حسين وعباس محمود العقاد»، وانتصارا منه لطه حسين مدعيا انصافه من جوارح الكلم التي مزقت ركنيه في العلم والقول والفكر.

والملاحظات التي اود ان الاحظها على ما جاءت به كلمته ستأخذ الترتيب الآتي:

اولا: استكتابه للدكتور علي عبد الواحد وافي وتعقيبه عليه. فأنا أجد العذر لأستاذنا الدكتور الوافي وهو الذي طعن في التسعين، ان ينسى اسمي وصفتي.. ولكنني اقول له مذكرا هل ينسى انني حملته بسيارتي إلى العديد من الأماكن عندما كان استاذا في الرباط، وزرته ببيته عدة مرات والذي لا يبعد عن بيتنا إلا بعشرات الأمتار، إذ كان يسكن في زنقة باتريس لومومبا رقم ٨٥ (زنقة لامارين سابقا)، واسكن ووالدي في ٥ زنقة بني ملال (اجاكسيو سابقا) وأنه تفضل بزيارة بيتنا مرات، وان العلاقة كانت اقرب إلى الأسرية، وانني التمست منه ان يترك بيته ونشتري بعض موجوداته ـ عندما أراد الرحيل ـ لبعض الشباب الذين يدرسون بدار الحديث الحسنية وكلية الحقوق في الرباط (وقد كان هذا).

اما اللقاءات العديدة التي كانت بيننا فأخص منها لقائي به المتكرر بمنزل الدكتور محمد ابو الخير العرقسوسي في الرباط، وزيارتي له ببيته في الرياض صحبة الدكتور العرقسوسي أيضا مع أحد أبنائه ولا اذكر اهو الاستاذ اسامة ام الاستاذ أنس، وقد كان هذا قبل سنوات عشر تقريبا.

واكون بذلك قد اثبت ما نفى الاستاذ الجاسر برسالته لـ «الشرق الأوسط» التي جاء فيها على لسان الدكتور الوافي بما يلي: «وانني لا أعرف كاتب هذا المقال ولا اذكر انه قد زارني في الرياض شخص بهذا الاسم».

ثانيا: موضوع ذهاب طه حسين للكنيسة اود أن أورده من مصدر ثان، هو ما تحدث به الدكتور محمد محمد حسين، رحمه الله، في مجلس الشيخ عبد العزيز الرفاعي في الرياض، وبحضور العلامة الأستاذ محمود شاكر.

ثالثا: طه حسين الآن قد مضى إلى ما قدم، ونحن لا نهتم به، بل نهتم بالفكر الذي خلفه وراءه وقد كتب اشياء في الفترات الأولى من حياته تعد كفرا صريحا لا تأويل له، ولكن الجدير بالذكر انه لم يكتب معلنا خطأه وتبرؤه مما قال على الرغم من أن الكثيرين طلبوا منه ذلك.

فما سر اصراره على عدم التوبة كتابة والتوبة من الذنب تكون من جنسه.. فمن اغتصب شيئا رده إلى صاحبه، ومن اساء بالكلام إلى أحد استسمح منه، ومن كتب كفرا صريحا يكتب توبة وتبرؤا.

رابعا: نحن لا نضع انفسنا في مراتب القضاة لنحكم بالايمان والكفر على الناس ولكن من واجبنا أن ننصف الناس بحسب أقوالهم.

خامسا: انقسم الناس في أمر طه حسين فرقا، والفرقة التي تغضب له وتدافع عنه أمرها معروف مكشوف، وفي الاشارة ما يغني عن العبارة، كما أن الفئة المتعصبة التي تريد أن تبدل حسناته سيئات معروفة أيضا.. وإن كانت على خطأ فهي أسلم دوافع وقد تكون انقى سريرة من الاولى.

سادسا: كتب طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» ما يفيد بأن صلة المصريين بأوروبا اكبر من صلتهم بالشرق، وأن الثقافة المصرية جزء من الثقافة الغربية الأوروبية، وأن فترة الحكم الاسلامي لم تغير من الأمر شيئا، ومن السخف الذي ليس بعده سخف ـ على حد تعبيره «اعتبار مصر جزءا من الشرق واعتبار العقلية المصرية عقلية شرقية ...»، «وإن المثل الأعلى للمصري في حياته المادية انما هو المثل الأعلى للأوروبي في حياته المادية».

«وحياتنا المعنوية على اختلاف مظاهرها والوانها أوروبية خالصة» ويتعين علينا «ان نشعر الأوروبي بأننا نرى الأشياء كما يراها ونقوم الأشياء كما يقومها»، وذلك لأن «مصر ذات عقلية أوروبية ولم تتغير بالفرس أو الرومان أو العرب او الاسلام»، «انني لا أخاف على المصريين ان يفنوا في الأوروبيين».

ولنقرأ للدكتور عبد الحليم عويس ما يقوله في هذا الخصوص (انظر «الشرق الأوسط»: العدد ٣٨٣٩ صفحة ٨ المؤرخ في ٢٨ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٢/٦/١٩٨٩م)، تحت عنوان الخلل في تكوين القيادات الفكرية وفقه السنن الاجتماعية: «اما غير المتدينين فحالهم في الضياع مخز ومؤذ، فهم يتخيلون أن قبولهم الكامل للحضارة الغربية (حداثيين) و(غربيين)، وأن الحضارة الغربية ستمنحهم عبقريتها المادية والعلمية هبة مجانية عندما تتيقن من حسن ولائهم لها ومن انهم قد تنازلوا عن كل شيء عن دينهم ولغتهم وحضارتهم وتاريخهم، وهذا وهم تاريخي قطيع، وهو فقه رديء لقوانين التحضر التي اجمع عليها كل فلاسفة التاريخ وفقهاء الحضارة، فالحضارة ـ اولا إرادة وثانيا تحد وثالثا تمييز ورابعا ابداع وخامسا تسخير امثل لكل الطاقات المنظورة وغير المنظورة من عقيدة ووقت وتراب واثمن رأس مال يجب استغلاله هو الانسان».

كما كتب طه حسين في كتابه «في الشعر الجاهلي» يقول ص ٢٦ طبعة ١٩٢٦ ما يلي: «للتوراة أن تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل، وللقرآن أن يحدثنا أيضا. ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودها التاريخي فضلا عن اثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة اسماعيل وابراهيم إلى مكة.. ونحن مضطرون إلى أن نرى في هذه القصة نوعا من الحيلة في اثبات الصلة بين اليهود والعرب من جهة، وبين الاسلام واليهودية، والتوراة والقرآن من جهة أخرى.. وإذن فليس ما يمنع قريشا من أن تتقبل هذه الاسطورة التي تفيد بأن الكعبة من تأسيس اسماعيل وابراهيم».. لماذا لم يتبرأ كتابة من مثل هذا الكفر... ولماذا يتصامم ويتعامى انصاره عن هذه الحقائق. والله سبحانه وتعالى يقول في قرآنه العظيم: «وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل..».

هذا غيض من فيض مما قاله طه حسين أوردته على سبيل المثال، مذكرا بما نشر على صفحات «الشرق الأوسط» من قبل: الأستاذ تركي سليمان الخليوي من الرياض في العدد ٣٨٠١ المؤرخ ١٩ رمضان ١٤٠٩هـ الموافق ٢٥/٤/١٩٨٩م، وما نشر للدكتور ابراهيم امشارة من الجزائر في العدد ٣٨٢٧ المؤرخ في ١٦ شوال ١٤٠٩ واقتطف منه ما قاله طه حسين يصف شذاذ الآفاق وهم يحطون رحالهم مستوطنين فلسطين اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين: «حتى إذا ابلغت السفينة حيفا كان المنظر الذي يبعث في النفس ألما اي ألم، وغضبا اي غضب، ورثاء اي رثاء، وبغضا اي بغض، وحبا اي حب ايضا..».

حتى يقول: «وهؤلاء البائسون يهبطون من السفينة في نظام ترتفع أصواتهم المتهالكة بغناء لست أدري اكان يصور الفرح أو المرح أو انتصار الفاتحين، أوكان يصور البؤس وانكسار المطرودين». ولا يستغرب منه هذا وقد اشرف على رسالة طالب يهودي يدعى اسرائيل ولفنسون والتي تدور حول تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية والاسلام وما لليهود من افضال على الحضارة العربية.

ثم ينقل الدكتور ابراهيم امشارة عن كتاب طه حسين «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» ص ١٠٨ ما يلي: «إن الفرنسيين قد عانوا ومازالوا يعانون من مشقات فادحة في مراكش في سبيل بسط حضارتهم عليها، ولم يستطع الرومان ولا الاسلام أن يلطفا من اخلاق هذه القبائل او يروضاها على الحياة المنظمة للشعوب المتمدنة، ولكن الحضارة الحديثة مع ما لديها من وسائل، أقوى، وانفذ قد تصل إلى الغاية يوما ما».

سابعا: أن في مقالة الاستاذ حمد الجاسر ما يتهمني بالكذب والافتراء، وهذا لا شك ظلم، ولي رخصة قرآنية أن ادافع عن نفسي «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم..» ولكنني سأحمل الأمر على حسن النية، وسأتأدب بالأدب القرآني أيضا: «ادفع بالتي هي أحسن»، «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين».

واذكر أخيرا بقوله عز من قائل «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

ثامنا: نشرت السيدة سوزان طه حسين كتابا بعنوان «معك» تتحدث فيه عن طه حسين وحياتها معه.

ونصف كتاب السيدة سوزان هو عبارة عن استحضار لذكرياتها مع زوجها في أوروبا، ونصفه الآخر يدلنا دلالة قاطعة على النفوذ الطاغي الذي مارسته على زوجها ومدى التأثير الذي استجاب له الرجل، او الضعف الذي اظهره تجاهها.

لقد ظلت هي مسيحية، وظل هو مسلما، ولكن على أية صورة؟

«ولا شك انه كان للسيدة سوزان تأثير فكري على زوجها، إذ أن نفوذها لم ينحصر فقط في فرض الحكم المحلي او المنزلي عليه، وانما كانت لها أيضا سيادة على عقله وفكره، ذلك أن من يطيع تلك الطاعة العمياء في ما كانت تصدره الزوجة من اوامر، من الصعب أن نفترض مقاومة منه في الباقي وهو نفسه يعترف في بعض ما كتبه لها من رسائل مما تذكره في هذا الكتاب، أن عقله يتوقف عن التفكير والانتاج عندما كانت تغيب عنه في أوروبا».

لقد بقي الدكتور طه حسين يردد حتى النهاية: «لقد كان عمك القس أحب رجل إلى نفسي»، وكان قد كتب إلى امها عند وفاته: «كان مثلنا ودليلنا ومحل اعجابنا، كان يجعل كل شيء جميلا، وكان يجعل كل شيء نبيلا، كانت الحياة تغدو بصحبته فجأة حياة ارفع واخصب».

وقبل أن انتهي، أود أن أشير إلى أن النقاش بالنسبة إلي قد أخذ أبعاده بشكل تام ووضحت صورة ما كنت أود ايضاحه ولم يعد يغريني اي كلام آخر في الموضوع، لذا سأجعل ما تقدم آخر مداخلة لي شاكرا للجميع ولـ «الشرق الأوسط» متابعتهم.

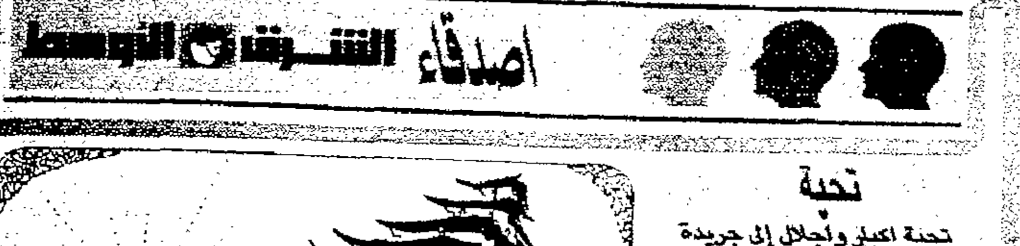
هاشم منقذ الأميري
الرباط

حمد الجاسر

بإيجاز

● السادة حسين سليمان علي كرار ـ الدمام ـ السعودية، محمد حسين عبد الحافظ ـ جدة، خاليري رضوان ـ الدار البيضاء ـ المغرب، لفاضلي هشلم ـ الدار البيضاء ـ المغرب، اروي القاسم ـ الرياض ـ السعودية، ميسر كايد العجلوني ـ لانكشاير ـ المملكة المتحدة، منيف بن غازي ـ حائل، احمد محمود خليفة ـ المدينة المنورة، عبد الكريم محمد أبو دبور ـ فيلادلفيا ـ الولايات المتحدة الأمريكية، وعصام الدين موسى ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية:

ـ وصلتنا رسائلكم ونرحب بكم اصدقاء جددا ودائمين إلى صفحة «البريد» في جريدة «الشرق الأوسط»، ونثمن فيكم روح المبادرة في الكتابة إلينا، ولنا أمل كبير في دوام مراسلاتكم بما يغني الصفحة بالرأي الجديد والفكرة اللماحة والتعقيب المفيد ونحن في الانتظار.



تحية

تحية اكبار وإجلال إلى جريدة «الشرق الأوسط» الغراء على تغطياتها الرياضية المتميزة التي تابعت فيها انتصارات نخبة السعودية الذين حققوا انتصارهم الباهر في اسكتلندا واصبحوا على رأس الفرق الكروية العالمية بعد اكتساحهم بطولة كأس العالم الثالثة للناشئين.

لقد جاءت تحقيقاتكم الصحفية ذات نكهة حاضرة وآنية لكل فعاليات المنتخب البطل، ونحن واثقون من انكم لن تحرمونا من الفعاليات المقبلة.

ناصر غربي حميد
فاس ـ المغرب

بريشة القارىء عبد العزيز كرم الله ـ طريف ـ السعودية

الصفحة الثانية ـ اقتراح

اود ان اتقدم لكم بالاقتراح التالي، وبالذات إلى الصفحة الثانية من جريدة «الشرق الأوسط» الغراء، ويتمثل في تجميع بعض الأخبار القصيرة التي تنشرونها ـ حاليا ـ هنا وهناك في الصفحة اياها، في باب ثابت ذي ترويسة معينة مثل «موجزات» أو «شؤون الشرق الأوسط» او اي تسمية تجدونها مناسبة.

حقي فتيحة
بنغازي ـ ليبيا

صورة كاملة

في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء، العدد المرقم ٣٨٦١ الصادر يوم السبت الموافق ٢٤/٦/١٩٨٩، نشرتم على الصفحة الخامسة تقريرا صحفيا حول قانون العفو العام في تونس. ومع تقديرنا الكامل لهذا الجهد الصحفي المهم، إلا اننا لاحظنا انكم قد ركزتم على بعض الفعاليات السياسية التونسية متناسين او غافلين لقاء قيادات اخرى تعرفها الأوساط التونسية والعربية.

لذا نامل منكم توسيع رقعة هذه التقارير لتطال المجموعات السياسية الأخرى كي تقدموا صورة كاملة وواضحة للجميع وعن الجميع.

نوار عبد الكريم ـ صفاقس ـ تونس

مناقشة لملف الشرق الأوسط حول حرب حزيران ١٩٦٧

نجتاز الهزيمة بالتشمير عن سواعد الجد والاجتهاد

ان الاسئلة التي طرحتها جريدة «الشرق الأوسط» الغراء على الشخصيات العربية او السياسية بمناسبة حرب الايام الستة ليست هي العلاج الناجع لهذه الفجيعة التي ادمت القلوب... فالعلاج يكمن في تشخيص المرض او معرفة الاسباب التي ادت لهذه الهزيمة ومن ثم اعطاء الدواء الناجع لها ومحو آثارها التي علقت في اذهاننا بحيث نعزو لها كل ما اصابنا من ازمات او انهيارات... من هذا المنطلق اهدي كلمتي هذه الى كل قارىء عسى ان يجد من خلالها بلسما للجراح للنهوض بهذه الامة الى ماضينا التليد.

فحرب الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ او حرب الايام الستة كما يحلو للاسرائيليين تسميتها كانت بمثابة الزلزال الذي ضرب الامة العربية من المحيط الى الخليج ولو انصفوا لأسموها حرب الساعات الستة لأن اسرائيل وجهت الضربة القاضية لطائراتنا بينما كانت جاثمة على ارض المطارات وكأنها صنعت من الجبس او الفخار تحطمت عند اول اختبار.

بهذه الضربات الخاطفة ربحت اسرائيل الحرب منذ البداية وقبل ان تنطلق رصاصة واحدة لأننا اصبحنا عارين الا من اجسادنا فالغطاء الجوي في اية حرب بمثابة القلب للجسد.

في صبيحة اليوم التالي سافر ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق الى نيويورك يحمل البشرى للشعب الاسرائيلي الذي رقص في الشوارع والميادين العامة بينما ظل الشعب العربي خمسة ايام بلياليها الى جانب المذياع بين مصدق ومكذب... لقد بكى الرجال قبل النساء من هول الفجيعة... ولأننا عاطفيون ننساق وراء قلوبنا دون ان نفكر بعقولنا فلقد اندفعنا كالسيل الجارف نؤازر جمال عبد الناصر ونؤيده ونهتف له راجين ومتوسلين بأن لا يتنحى وهذه مأساة تضاف الى تاريخنا المعاصر الحزين.

لقد استقال ايدن وجي موليه بعد فشل حملة السويس عام ١٩٥٦ واستقال نكسون بعد ان تكشفت فضيحة ووترجيت فلماذا لم نقبل باستقالة جمال عبد الناصر لنسدل الستار على هذا المشهد الحزين؟. فمصر التي انجبت عظماء الرجال تستطيع ان تنهض من كبوتها باختيارها لم يخلفه.

فاذا كنا قد هزمنا ابشع هزيمة في حرب عام ١٩٦٧ فلماذا نظل نندب او نلطم الخدود حزنا على ما ضاع.. وكأن امالنا تحطمت او ان اجسادنا قد شلت عن الحركة فهل نحن اول من هزم؟. لقد هزمت المانيا النازية الهتلرية ابشع هزيمة عرفها التاريخ... لكنها استطاعت ان تنهض بالعزيمة والجهد والمثابرة. هزمت اليابان بالقنابل الذرية واستطاعت ان تنهض وان تحتل مكان الصدارة، ربح الحوار الياباني كل السباقات ولقبت اليابان بمعجزة الصناعة العالمية فاستحقت هذا اللقب عن جدارة. بينما نحن لانزال نبكي على الاطلال. اما آن لنا ان ننسى فجيعة عام ١٩٦٧ التي نعزو لها كل ما اصابنا من ازمات او نكبات او قحط او جوع او جفاف.

ورغم ان حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ كما ذكرت في مقال سابق على صفحات هذه الجريدة كانت بمثابة الزلزال الذي ضرب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، الا ان جرح عام ١٩٦٧ لايزال غائرا في الاعماق... لأننا لم نحسن استغلالها سياسيا وعسكريا. لقد صعقت جولدا مائير وظهيرها موشي ديان بينما كانا يحتفلان بعيد من اكبر اعيادهم (يوم الغفران). في عصر ذلك اليوم من ايامنا المشهودة وقفت تعلن للعالم لجمع من خلال الاثير بنبرات صوتها الحزين... ان العرب قد هاجموا اسرائيل على شكل كماشة في الشمال والجنوب. وبينما كانت القوات السورية تتقدم من الشمال وتقذف بحممها، حطم المصريون خط بارليف الذي تكلف اكثر من الف مليون دولار ويبلغ طوله اكثر من مائة وستين كيلومترا على طول امتداد قناة السويس.. وحطموا اسطورة جيش الدفاع الذي لا يقهر... ولولا الجسر الجوي الامريكي الذي بلغت رحلاته اكثر من خمسمائة رحلة لما استطاع شارون ان يفتح الثغرة. فهل آن لنا ان ننسى فجيعة عام ١٩٦٧ بكل آلامها وأحزانها؟

يبدو اننا بحاجة الى مبكى آخر على غرار المبكى الاسرائيلي في القدس. فاذا كان الصهاينة يبكون مملكتهم الضائعة بعد ان عاشوا عشرين قرنا في الشتات... فلماذا لا نبكي كما يبكون؟. فالدموع قد تريح القلب لكنها لن تعيد لنا شبرا واحدا من الارض... ولن تحل ازماتنا التي تستفحل يوما بعد يوم. فهل آن لنا ان نشمر عن سواعد الجد والاجتهاد.

يبدو اننا لانزال نغط في سبات عميق.

نزار الرملي



حرب حزيران: هل آن لنا ان ننسى

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ راي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

همسة

من بجانب الآخر؟

ناهد عصمت الشوا

تقول فيجديس فينبوجادوتير التي فازت برئاسة الدولة في انتخابات عام ١٩٨٠ في ايسلندا ان تسع سنوات في منصبها قد حولتها الى مدافعة قوية عن المرأة، واضافت قائلة: «انني انتاصر قضايا المرأة خدمة للرجل.

وقد يكون كلامها سليما في اعتقاد البعض وقد يتهم بالخطأ من البعض الآخر، لكن الوضع الاجتماعي يحتاج لدراسة مفصلة تسأل الرجل عن رأيه في تحمل مسؤوليات فوق طاقته وتسأل المرأة عن شعورها غائبة عن الوعي الحضاري النشط.

وقد سمعت من احدهم ان بعض الرجال يكرهون وضعهم كرجال، لانهم يهاجمون ويستعملون كأدوات ومكلفون بما لا طاقة لهم. وصارت مسألة انت الرجل عقدة فهو كلما سأل «لماذا انا؟» أجيب عليه «لانك رجل»، ومع هذا فلا يمكن ان ننسى ان عقد المرأة اكثر من عقد الرجال، فلو سألت الرجل اتحب ان تكون امرأة؟.. يرفض معترضا وعلى وجهه بهوت وكأن السؤال قد هز كرامته! ومع ان المرأة والرجل على المنزلة الانسانية نفسها فهو يتعالى بعنجهيته الفارغة على مخلوقة انسانية مثله! والحقيقة انه ما رضي ان يكون امرأة لانه خلط بين المرأة ذاتها وبين اوضاعها وصفاتها وواقعها الاجتماعي، فهو ما رضي ان يوصف بما توصف به، ولا ان يقوم بما تقوم به، انه ما قبل بحالها واحوالها وهل هنالك اصعب من ان تسمع الآذان الانثوية احدهم يقول: «الحمد لله الذي خلقني رجلا لا امرأة».

وبعض النساء صرن يهملن عقولهن قصار نصف المجتمع خاملا، اما اذا ارادت المرأة ان تستعمل عقلها فاول عقبة في طريقها سيقذف بها المجتمع في دربها مسألة تكوينها الخلقي الذي وصفها بامرأة ما ادراك ما امرأة؟!. وبذلك تنمو عقدة نفسية في دواخلها متمنية ان تكون رجلا لا انها اقل من الرجل بل لان الحياة في اعتقادها محكومة بالرجال وافكارهم التي تخدمهم، وقديما ظن الظالم الذي حبس عقل المرأة في قمقم انه سجن نصف المجتمع المفكر في الظلام.

ويقولون «وراء كل رجل عظيم امرأة» وفي هذا القول عنصرية رجالية. فما الضرر بقول: «بجانب كل رجل عظيم امرأة عظيمة» كما ان بجانب كل امرأة عظيمة رجلا عظيما. ذلك لان المجتمع يستفيد من امرأة مثقفة تتناقش وتتحاور مستعملة المنطق والحكمة لا من امرأة تبتسم ببلاهة وقتما يحين وقت التفكير.

الا تقفون بصفي ايها العقلاء من الرجال والنساء ولندع الله ان يحلينا بالحكمة والتوازن فما تاه مخلوق الا بالعقل وصل.

● احساس حر: المرأة والرجل شريكان في عقد الحياة يتقاسمان الارباح والخسائر بود واحترام.

مع الشاعر العماني هلال العامري:

تغيَّر إيقاع العصر فاختلفت لغة التعبير

مسقط - «الشرق الاوسط» - من عصام حشيش:

تكاد تنسحب اليوم القصيدة الشعرية التقليدية ببحورها وقوافيها وموسيقاها من الساحة الشعرية في سلطنة عمان. كلهم يسبحون الان في محيط الشعر الحديث الذي لا يعرف الوزن، ولا يلتزم بقافية، حتى كبير الشعراء العمانيين الشيخ عبد الله بن علي الخليلي الملقب بـ «امير البيان»، اضطر ان يهجر ساحة الشعر التقليدي بعد خمسة دواوين ليصدر ديوانه السادس بعنوان «على ركاب الجمهور» وليس فيه قصيدة واحدة مقفاة. وهو يعني بالعنوان انه يساير عصرا لم يولد فيه، وان كان قد تأثر بتياراته وافكاره فلم يملك في النهاية الا ان يسير على ركابه.

الشاعر العماني هلال العامري يفسر هذه الظاهرة قائلا:

- كلا النوعين المعروفين من الشعر سواء التقليدي او الحديث له مقوماته الحقيقية فليس النص الادبي الحديث بأسهل من النص التقليدي. وليس هناك خلاف على شيء بقدر الخلاف على الابداع. فللشعر غرضه ومقوماته التي تسعى الى ابراز فكرة ما، يقربها الشاعر الى جمهوره بشتى الوسائل دون ان يسف او يغوص في ما يسمى بالحلقات السوداء التي اعني بها حلقات الابهام والغموض للغموض.

لغة العصر تغيرت

● ولماذا التخلي الظاهر الان على الساحة العمانية عن الشعر التقليدي؟

- ليس هناك تخل على الاطلاق، وانما لغة العصر اختلفت فالشعر الجديد موزون مهما تباعدت القافية.

والنصوص الادبية الان تحكمها الفكرة اكثر مما يحكمها الشكل. يستغني فيها الشاعر عن بعض الايقاعات الشكلية، ويستبدل بها ايقاعات تنبع من داخل النص الادبي نفسه. وهذا ما يحتاجه ايقاع الفترة الحالية من عصرنا.

فالانسان العربي اليوم يعيش معاناة سببت له الكثير من القلق والتوتر، فما بالك بالكاتب الذي يستشعر قضايا امته وازماتها ويحترق معها. ولذلك ليس غريبا لمثل هذا الكاتب ان يلجأ للمتغيرات اكثر من الثوابت، وهذه الوصلة ما بين المتغير والثابت، هي التي يجب ان نتوقف عندها ونتفهم خيوطها اكثر من تبادل الاتهامات حول التخلي عن الشعر التقليدي او وجوب التمسك به باعتباره هو الشعر الحقيقي.

وبصفة عامة اقول انني لا استطيع ان اشم في الساحة العمانية هجرانا للشعر التقليدي الا فيمن بدأ بكتابة القصيدة الحديثة، واذكر منهم كمعلم الشاعر سيف الرجبي. ولكنني في الوقت نفسه اؤمن بان فلك الابداع يترك الحرية للمبدع دون قيد او شرط فأنت مرهون بنص ادبي مكتمل ذي فكرة ومضمون اكثر من ارتباطك ببريق الشكل.

هلال العامري: لغة العصر اختلفت، فاختلف اسلوب التعبير

مستقبل الشعر التقليدي

● كيف ترى المستقبل بالنسبة للشعر التقليدي؟

- المستقبل للنص الادبي الجيد مهما كان الشكل مسيطرا على المبدعين سواء في مجال كتابة القصيدة المقفاة او القصيدة الحديثة. فالشعر التقليدي ينطلق من فكرة تحكمه، وكذلك الشعر الحديث. ولكن يبقى الابداع هو المعيار الحقيقي للمفاضلة بين القصيدتين. وفي اعتقادي الشخصي ان الخروج عن المألوف، والغوص في اعماق الآتي هو ما يسمى بالابداع بينما القصيدة الكلاسيكية تفرض على كاتبها كثيرا من الاطر، تجهده وتحد من ابداعه. فان لم تجد الكلمة المناسبة، قد تضطر الى «الحشو».. وهذا يخل بالنص الادبي. ثم ان القاموس الادبي نفسه، بدأ اليوم يتغير تماما في استخداماته الحديثة.

● هل ترى ان جيل الخليلي، والفارس، والسالمي، والسيابي جيل فات زمانه. ام انه قابل للتجدد؟

- اذا كان البحتري، وابو العلاء المعري، والمتنبي وغيرهم مازالوا يعيشون بيننا حتى اليوم، ومانزال نحاول ان نعيد قراءة حديثة لاشعارهم.. فكيف لجيل الخليلي والسيابي ان لا يتكرر؟

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

استمع الموسيقار محمد عبد الوهاب المطرب الجديد الذي جاء يطلب راي الاستاذ في صوته وما ان بدأ المطرب يغني حتى سأله عبد الوهاب ان يغني بصوت اقل ارتفاعا، وكلما استجاب المطرب وغنى بصوت خافت سأله الموسيقي الكبير ان يخفض صوته اكثر ثم اكثر ثم اكثر.

الى ان توقف المطرب وتعذر عليه الغناء، وعندها تنهد موسيقار الاجيال قائلا:

«كده كويس!».

وبهذه الدعابة افهمه بأن عليه ان يختار طريقا اخر غير هذا الطريق. ولا بد ان المطرب الجديد خرج من لقائه بعبد الوهاب خائب الرجاء، دامع العين، ساخطا على هذا الاسلوب الذي لا يهادن ولا يجامل، متأسفا لهذه الآمال التي تبخرت قبل ان تبدأ خطواته الاولى على طريق الفن. ولكنه سوف يشكر الله كثيرا بعد ذلك لانه سخر له فنانا كبيرا وانسانا كبيرا ومرجعا في علوم الموسيقى والغناء يقول له هذا الراي الصريح الذي ينجيه من اهدار اهم مراحل العمر في الجري وراء سراب لن يفضي به الا الى الفشل والاحباط وسيكون بامكانه ان يهتدي الى المجال الذي ستثمر فيه جهوده وتنطلق منه مواهبه وامكاناته طالما ادرك مبكرا انه لا يصلح للغناء. ونحن نعرف ان ملحنا قديرا مثل بليغ حمدي بدأ حياته هاويا للغناء بينما اعد عبد الحليم حافظ نفسه ليكون موسيقيا، وادرك كل منهما في وقت مبكر مجاله الحقيقي، فكان تبادل المواقع بينهما لصالح الفن والابداع ومسيرة الموسيقى والطرب. والمؤسف ان اناسا كثيرين لا يجدون احدا يخبرهم بحقيقة مواهبهم، واذا اخبرهم فهم يرفضون التصديق، ويواصلون المسير في مجال لم يخلق لهم ولم يخلقوا له، والدليل على ذلك ان طريق الادب والفن مملوء باصحاب المواهب الخاملة الضعيفة الذين نراهم يتساقطون على جانبيه بعد ان ارهقهم المسير وعجزت امكاناتهم عن مواصلة السفر. لقد اختاروا طريق العمل الابداعي ظنا منهم انه نزهة او فسحة او وسيلة للمباهاة وتحقيق الشهرة ونسوا انه تحصيل ومعاناة واجتهاد وعطاء مستمر لا يقدر عليه الا من كان يملك موهبة واستعدادا فطريين وعشقا لهذه الموضة. ولا بد انهم يتأسفون لانهم اضاعوا العمر سدى وما عاد بامكانهم ان يبدأوا حياتهم من جديد مع مهنة اخرى ومجال آخر. ولو اراد الله ان يمنح كل البشر مواهب في الموسيقى والغناء وكتابة الشعر لفعل، ولكن ارادته شاءت ان تخلق فوق الارض حياة تتعدد مجالاتها وتتنوع ميادين العمل بها لكي يمكنها ان تتواصل وتستمر، ونحن بقدر ما نحتاج الى من يطربنا بصوته وشعره وموسيقاه فاننا نحتاج ايضا الى من يعالج امراضنا ويطور مواردنا الغذائية ويشيد الابنية ويشق الطرق وينسج الالبسة، وكلها مجالات تحتاج الى مواهب وملكات واستعدادا ومن لم يجد مكانه في مجال ما، فسوف يلقاه في مجال آخر، لان كل انسان مسخر لما خلق له. وهذه هي القاعدة التي كثيرا ما نهملها ونتناساها لاننا نريد منذ البداية ان نخدع انفسنا ونتجنب مواجهة الحقائق والنظر اليها، الى ان نلتقي برجل من العارفين، يرفض ان يشارك في حفل الخداع الذي اردنا ان نقيمه لانفسنا، ويقول لنا ما قاله محمد عبد الوهاب لذلك المطرب عندما اعتبر صمته اجمل من غنائه. وان نعرف ذلك في وقت مبكر، خيرا من ان نعرفه بعد ان نكون قد اهدرنا سنوات العمر جريا وراء الوهم والسراب.

مجلة «كيميرا» الثقافية الاسبانية تتناول:

خمسة عشر قرناً من الشعر العربي

مدريد - «الشرق الاوسط»:

نشرت مجلة «كيميرا» الاسبانية الصادرة في برشلونة في عددها الاخير تعليقا بقلم «آنا سيناكالا بويغ»، حول دراسة نشرتها اخيرا مجلة «ليتورال» التي تصدر في طوري مولينوس (مالقة) بعنوان «خمسة عشر قرنا من الشعر العربي». تعالج الدراسة مختلف اطوار الشعر العربي الكلاسيكي، والشعر العربي في الاندلس، والشعر العربي المعاصر.

استهلت الباحثة هذا الموجز الدراسي انطلاقا من العصر الاسلامي، مشيرة إلى انه من اوائل الشعراء الذين برزوا في هذه الفترة الشاعر حسان بن ثابت الذي كان يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم ضد الكفرة المارقين.

وتعرضت الباحثة الاسبانية للدور الذي كان يضطلع به الشعراء العرب حيث كانت لهم مهام اجتماعية، وكيف أن كل شاعر كان له ديوانه، وله تأثير كبير على قبيلته، بل وعلى القبائل الأخرى كذلك. وكيف أن «القصيدة» كانت تعتبر سجل العرب، وهي تشكل تقليدا ابداعيا صارما منذ العصر الجاهلي غير قابل للتغيير.

تشير الكاتبة إلى أن «١٥ قرنا من الشعر العربي» يعتبر جولة طريفة في تاريخ الكلمة الشعرية العربية انطلاقا من حسان بن ثابت حتى الآن.

تنقسم الدراسة إلى اقسام ثلاثة، يعنى الأول بأسس القصيدة العربية.. مع تقديم عام للمستشرق الاسباني المعروف بيدرو مارتينث مونتافيث.

أما القسم الثاني فانه يدور حول الشعر العربي في الأندلس. وتقول الكاتبة: من الأقسام الثلاثة فإن هذا القسم هو الأقرب منا وإلينا لأن هذا الشعر يصف أماكن ومواضع ومواقع نحن نعرفها ونعيش فوق ظهرانيها. إذ بواسطة حواسنا تستطيع أن نستقبل عالما فسيحا من الالوان والاشكال والروائح الزكية العبقة.

وتشير الباحثة إلى أن كلا من التقديم أو الترجمة التي قام بها ماريا باث توريس وداريو كابانيلاس يزيدان في شحذ اهتمام القارئ للغوص في هذه القصائد المنتقاة.

وتشير الباحثة في هذا الباب إلى ان الشاعر عبد الله البلنسي أمر بتشييد جنوب مدينة بلنسية اقامة للراحة والاستجمام اطلق عليها اسم «الرصافة»، استذكارا للرصافة التي بناها عبد الرحمن الأول بالقرب من قرطبة، إلا أن هذا القصر البديع سرعان ما اختفى وظلت حدائقه الغناء مصدر إلهام لشعراء العصر. وتحولت الرصافة إلى حي ولد فيه محمد بن غالب الذي سيحمل لقب الرصافي أحد اشهر الشعراء البلنسيين. وتجهل الأسباب التي دفعت بالرصافي للانتقال إلى مالقة، إلا أننا نجد في شعره حنينا عظيما نحو مدينة بلنسية ورصافتها.

وقد ثبتت نماذج متنوعة لشعر هؤلاء الشعراء الأندلسيين.

أما القسم الثالث، فانه يدور حول الشعر العربي المعاصر. ويرجع تاريخ الأشعار المختارة والمدرجة في هذا البحث إلى ٤٠ سنة مضت. تعالج مشاكل العالم العربي في الوقت الراهن وقضايا انسانية أخرى.

وتنوه الكاتبة بالخصوص بجمالية شعر الشاعرة العراقية نازك الملائكة خاصة قصيدتها التي نقلت إلى اللغة الاسبانية تحت عنوان «الزائر الذي لم يأت». حيث تبكي غياب هؤلاء الذين ذهبوا ولم يعودوا. وتبين الباحثة الاسبانية أن مقدمة بيدرو مونتافيث ضرورية للقارئ الاسباني قبل قراءة الأشعار لأنها تعينه على فهمها وعلى فهم تطور الشعر العربي على امتداد الخمسة عشر قرنا من تاريخه.

النص عضوا في مجمع اللغة العربية

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم

احتفل مجمع اللغة العربية بدمشق، باستقبال العضو الجديد الدكتور احسان النص بحضور عدد كبير من اساتذة الجامعة والادباء السوريين.

والدكتور النص من مواليد دمشق عام ١٩١٩، نال الاجازة في الادب العربي من جامعة فؤاد الاول - بالقاهرة عام ١٩٤٦ وتتلمذ على يد طه حسين واحمد امين وعبد الوهاب عزام وامين الخولي. عمل بالتدريس في دمشق، والف ١٣ كتابا في الادب وتحليل النصوص والبلاغة.

شعراء فقدوا اسماءهم

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:

«كان حلمي اعداد معجم للشعراء الذين حولوا من اسمائهم الى اسماء او القاب اكتسبوها من قول قالوه، او قيل لهم، لكن الصعوبة كانت في المصادر اذ - على قدر ما بحثت - ليس هنالك كتاب او مصدر واحد ضم بين دفتيه مثل هذا الموضوع، فقد نهلت اخبار الشعراء المحولين، من مختلف كتب الادب والشعر والتاريخ، وتتبعت الموضوع في عشرات الكتب والمصادر المختلفة...».

بهذه المقدمة، تشرح الكاتبة شفيعة الداغستاني معاناتها في تأليف كتابها (شعراء فقدوا اسماءهم) او (الشعراء المحولون) والصادر عن دار الشؤون الثقافية ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة.

تتناول المؤلفة ٥٧ شاعرا عبر ٧٨ صفحة من القطع المتوسط، تبدأ بـ «(تأبط شرا)، وتنتهي بـ (الخنساء)» وبين هذا، وتلك اسماء كثيرة من فحول الشعر العربي الذين حملوا الالقاب، ونسيت اسماؤهم. مثل: جرير، ديك الجن، وعبل، والوشاء، وضاح اليمن، الاحوص، الحطيئة، حافي راسه، المتنبي، النابغة الجعدي، ابو العتاهية، الفرزدق، عروة الصعاليك، صريع الغواني، ذو الرمة والشنفرى.

لقد سعت شفيعة الداغستاني الى الايجاز، فتذكرت اسم الشاعر ونسبه والاسم الذي حول اليه مع ابيات قليلة من شعره، وسبب ذلك، كما تذكر المؤلفة: «كنت اوفق في العثور على جزء من المادة في كتاب، وعلى اجزاء منها في كتب اخرى، ثم اجمع وانسق»، وقد حرصت المؤلفة على ان تأتي المجموعة منوعة تضم شعراء من العصر الجاهلي، وصدر الاسلام، والاموي، والعباسي.



غلاف «شعراء فقدوا اسماءهم»

«سمرقند» ثاني رواية لمعلوف تنقل الى الاسبانية

مدريد - من محمد محمد الخطابي:

صدرت رواية «سمرقند» وهي الثانية للكاتب اللبناني امين معلوف، باللغة الاسبانية عن دار «الياننا» وهي من اشهر دور النشر الاسبانية، وقامت بترجمتها ماريا جارسيا لاماسا. وكانت الرواية الاولى لهذا الكاتب قد صدرت من قبل بمدريد تحت عنوان: «ليون الافريقي» وهي تدور حول شخصية الحسن بن الوزان.

وتشير الناقدة الاسبانية جولاندا جونساليس بهذا الخصوص الى ان الذين سوف يبادرون الى قراءة هذه الرواية الثانية «سمرقند» مدفوعين بالفضول الذي اثارته فيهم الرواية السابقة لن يجدوا في الرواية الجديدة اي مفاجآت جديدة مثيرة ذلك ان الروايتين تميزهما سمات مشتركة انطلاقا من اطارهما التاريخي البعيد والجذاب الذي تدور فيه احداث الروايتين وهذا الاطار نفسه يحوط ببطل الرواية الجديد الذي تنقل الينا مغامراته وتحركاته وحياته بلغة محملة بالرموز والدلالات التي تبث الحياة في الاوصاف المتعددة الالوان، فضلا عن التأمل الفلسفي الذي يغلف السياق العام للحكي، كل ذلك يقوم على هالة من العناوين الجذابة التي تفضي بالقارئ الغربي الى بوابة كبرى مشرعة تطل على عالم الشرق البعيد وعلى اسراره واعاجيبه وغوامضه واساطيره.

وتشير الناقدة الاسبانية الى انه على الرغم من الاعداد الهائلة التي بيعت من هذه الرواية سواء في لغتها الاصلية او بعد ترجمتها الى لغات اخرى متعددة فان معلوفا في الواقع انما يكرر النمط السردي نفسه المتبع في روايته الاخرى التي حققت له النجاح في محاولة منه لجلب اكبر قدر من معدن الذهب الذي اكتشفه في هذه الطريقة التاريخية المثيرة. الا انه يظل هناك اعتراض ينقد او يدين هذا الانتاج الصادر عن انامل معلوف، وهو همه وهوسه في تقريب «الشرق» من «الغرب» في وقت ما برحت تقدم لنا فيه صورة «المشرق» في اشكال مقنعة ولصيقة باتجاهات وتيارات متزمتة ومتطرفة او في شكل حلم يعتمد على الحواس الحسية ويقوم على الاسطورة والغرابة.

وتضيف الناقدة الى ان هذا الكاتب اللبناني الذي يقيم في باريس منذ ١٩٧٦ المتخصص في العلاقات بين الشرق والغرب يضطلع بدور ليس بيسير يتمثل في تسليط الاضواء على تاريخ غير معروف بما فيه الكفاية لدينا او معروف بشكل خاطئ.

سمرقند العامرة

تشير الكاتبة الاسبانية الى ان سمرقند، هذه المدينة السلجوقية الماجدة التي تنام تحت الثرى شمالي المدينة السوفياتية الحالية التي شيدها «تمرلان» انما هي ترمز الى «المشرق الدفين» الذي هو منبع الاحلام والاساطير. الا انه في ما مضى من الزمان كانت هناك مدينة عامرة تنبض بالحياة، وقد أوت شوارعها وابنيتها احد اقطاب المفكرين الذين اثاروا اعجاب الغرب آلا وهو العالم الفلكي الشاعر عمر الخيام الذي يدور محور هذه الرواية بشكل جلي على المعاني التي تضمنتها فلسفته في مختلف الحقب والازمان.

وتشير الناقدة الاسبانية الى ان «عامل المصادفة» - وهو حليف دائم لمعلوف - قد وضع نصب عينيه جملة من جمل الكاتبة الفرنسية الراحلة مرجريت يورسينار تعترف فيها ان من الشخصيات التاريخية التي جذبتها بشدة - مثل ادريانو - هو عمر الخيام.

هذه العبارة بالنسبة له بمثابة مفتاح سحري، او ناقوس مدو دفعه الى كتابة هذه الرواية التي حصلت في فرنسا في العام المنصرم على جائزة «دور الصحافة».




امين معلوف: تقريب الشرق من الغرب

الخيام: مخطوطة نادرة

حدث تاريخي حقيقي هو الذي يشكل عقدة هذه الرواية. في ليلتي ١٤ و١٥ ابريل (نيسان) ١٩١٢ غرقت السفينة «تيتانيك» حيث كان في احد ادراجها المؤمن عليها نسخة من مخطوطة نادرة لرباعيات عمر الخيام. انطلاقا من هذا الحدث تبنى قصة مخطوطة سمرقند.

تنطلق الرواية في فضاءين زمانيين اثنين، يتمثل الاول في اقتفاء آثار خطوات الشاعر عبر مختلف اهم المدن المشرقية في القرون الوسطى مثل سمرقند واصفهان، وتضعنا الرواية في مرحلة تاريخية جد معقدة ابان الدولة التركية السلجوقية وهي تنشر اطرافها في المشرق والسلطان ارسلان وابنه ملك خان يحيط بهما رجل عبقري، رجل الدولة الوزير نظام الملك.

وتسترسل الناقدة في سرد بعض احداث الرواية مشيرة الى انه بعد ضياع مخطوط عمر الخيام فلن يعثر له على اثر الا رجوعا الى القرن التاسع عشر حيث عمل «فتزجيرالد» على تقديم الشاعر للعالم الذي اثار اعجاب الغربيين بمعاصرته واشعاره وغنائياته ورباعياته. المرحلة الثانية من الرواية او الفضاء الزمني الثاني يتمثل في قيام الشاب الامريكي «بنجامين ليساج» برحلة طويلة مضنية بحثا عن المخطوط الاصلي ويجسد هذا الشاب شخصية عمر الخيام حيث سيعيش هو الآخر في زمن مغاير، الا انه شبيه بالزمن الذي عاش فيه الخيام، بل وستمر به ظروف مشابهة لتلك التي عاشها الشاعر، وسينغمس في طلب الدنيا والاستمتاع بها. سيقوم باسفار، سيقرأ كثيرا، سيحب، سيشك، ويصارع، واحيانا يكتب. واخيرا سوف يقف بجانبه ويضع بين يديه المخطوط المنشود الا ان متعته وسروره وحبوره وانشراحه لن تتم جميعا ذلك ان احدى الجواهر الشرقية النفيسة ستقبع الى الابد في غياهب اعماق قعر احدى عجائب التكنولوجيا الغربية: التيتانيك.

من عيون الشعر

دَعْوَى الهَوَى

شعر: الأخْطَلُ الصَّغِيرُ

يَا وَرْدَةً طَابَتْ وَطِبْنَا بِهَا
أَيَّامَ نَسْقِيهَا بِمَاءِ العُيُونْ
نَحْفَظُ بِالأَجْفَانِ أَكْمَامَهَا
وَنَسْكُبُ الأَرْوَاحَ تَحْتَ الغُصُونْ
وَنَنْفَحُ النَّاسَ بِأَعْرَافِهَا
فَيَعْرِفُ الفَضْلَ لَنَا النَّاشِقُونْ
وَنُلْبِسُ الأَشْعَارَ مِنْ حُسْنِهَا
مَا شَاءَهُ إِبْدَاعُنَا أَنْ يَكُونْ

***

وَكَثُرَتْ دَعْوَى الهَوَى فِيهِمُ
وَحَبَّذَا لَوْ صَحَّ مَا يَدَّعُونْ
عُدْنَا إِلَى شِيمَتِنَا فِي الوَفَا
نَحْنُ نُغَنِّيهَا وَهُمْ يَشْرَبُونْ ...
رُوحِي فَدَى الوَرْدَةِ مَهْمَا تَجُرْ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ بِهَا رَاجِعُونْ

* **معاني الكلمات:**

* الكِمُّ: بُرعوم الثمر، وعاء الطَّلع، غطاء النَّوْر (ج) الاكمام

كأس أمريكا الجنوبية لكرة القدم

الأوروجواي تهزم بوليڤيا ٣ - صفر والأرجنتين تتعثر أمام الاكوادور

ريو دي جانيرو (البرازيل) - وكالات الانباء: استعاد لاعبو منتخب الاوروجواي ثقتهم في انفسهم بعد فوزهم ليل الثلاثاء على منتخب بوليفيا ٣ - صفر في المباراة التي اقيمت بينهما في جوايانيا في اطار بطولة كأس أمريكا الجنوبية لكرة القدم. وكانت الاوروجواي حاملة اللقب قد منيت بهزيمة امام الاكوادور منذ يومين. بالمقابل اخفق منتخب الارجنتين بطل العالم في التغلب على الاكوادور إذ انتهت مباراتهما بالتعادل السلبي.

الاوروجواي - بوليفيا

واستهل سانتياجو اوستولازا لاعب خط وسط الاوروجواي الذي يلعب لنادي ناسيونال مونتيفيديو التسجيل لفريقه في الدقيقة ٢٩ من المباراة بقذيفة من مسافة ٢٥ مترا ارتطمت بالعارضة ثم دخلت المرمى.

واحرز روبين سوزا الذي يلعب لنادي لازيو الايطالي الهدف الثاني للاوروجواي في الدقيقة ٣٢ بعد ما تلقى تمريرة من انطونيو الزامندي. ثم اضاف اوستولازا الهدف الثالث للاوروجواي بضربة راس في الدقيقة ٦٠ من المباراة بعد ان خفف مهاجمو اوروجواي من ضغطهم المتواصل على الفريق المنافس.

منتخب اوروجواي بدأ المباراة بداية غير موفقة على اثر طرد لاعبه بابلو بنجويتشيا في الدقيقة ١٣ من المباراة بسبب الخشونة.

الا ان الحكم البرازيلي ارنالدو كولهو عاد فطرد المهاجم البوليفي روميرو روكا في الدقيقة ٢٥ من المباراة ليتساوى عدد لاعبي الفريقين، ومعها اخذ لاعبو الاوروجواي يبحثون عن الثغرات في دفاع بوليفيا ويستغلونها.

الارجنتين - الاكوادور

في ريو دي جانيرو تعادل منتخبا الاكوادور والارجنتين دون اهداف، بل كان بوسع الاكوادور ان تفوز على ابطال العالم وتحقق مفاجأة اضخم لو نجح الظهير الأيسر هايمي ازجيرو في التسجيل من ضربة جزاء في الدقيقة ٥٠ من المباراة إلا انه أطاح بكرة قوية فوق العارضة.

من جهة اخرى سجل المهاجم الارجنتيني كلاوديو كانيجيا هدفا في منتصف الشوط الثاني بضربة راس من تمريرة من النجم العالمي دييجو مارادونا الا ان الحكم هوسيه راميريز (من البيرو) احتسب الهدف تسللا.

وكاد مارادونا يسجل هدفا لفريقه قبل نهاية المباراة بخمس دقائق إلا ان قذيفته ارتطمت بالقائم ونجح كارلوس الفارو مورينو في ابعاد الكرة المرتدة.

الارجنتين والاكوادور تتقاسمان حاليا صدارة مجموعتهما برصيد ثلاث نقاط لكل منهما وتتساويان في فارق الاهداف. وتحتل الاوروجواي المركز الثالث بعد فوزها على بوليفيا ٣ - صفر.

ويدين لاعبو الاكوادور بتحسن مستواهم للمدرب اليوغوسلافي دوسان دراسكوفيتش المكلف بمهمة تأهيل المنتخب للصعود الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا عام ١٩٩٠.

فالكاو قد يعين مكان لازاروني

● سالفادور (البرازيل) - اكد مصدر في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان نجم كرة القدم البرازيلي الدولي السابق باولو روبرتو فالكاو قد يعين مدربا جديدا للمنتخب مكان المدرب الحالي سيباستياو لازاروني.

وذكر المصدر ان رئيس الاتحاد البرازيلي روبرتو تشيرا عقد اجتماعا مطولا ليل الثلاثاء مع لازاروني لبحث النتائج الهزيلة التي سجلها المنتخب حتى الان في بطولة كأس دول امريكا الجنوبية، والتي اثارت ردود فعل محلية عنيفة، خصوصا ان تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ بالنسبة الى المجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة ستبدأ يوم ٣٠ يوليو (تموز) الحالي وفيها ستواجه البرازيل كلا من تشيلي وفنزويلا.

ويذكر ان فالكاو وهو نجم فريق نادي ا.اس. روما الايطالي السابق يعلق حاليا على مباريات المجموعة الثانية في مسابقة الكأس لصالح احدى شبكات التلفزيون في ايطاليا.

كرة القدم الاوروبية

نابولي يستبدل بيانكي مدربا مغمورا

نابولي - ر: اعلن نادي نابولي الايطالي لكرة القدم، حامل كأس اتحاد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، يوم اول من امس الثلاثاء انه سيبدل مدربه اوتافيو بيانكي بمدير آخر هو البرتو بيجون مدرب فريق تشيسينا المكافح، وبذا انهى البيان المقتضب الذي اصدره نابولي اشهرا من التكهنات والجدل بشأن بيانكي تتعلق في مجملها بسوء علاقاته ببعض لاعبي الفريق لاسيما النجم الارجنتيني دييجو مارادونا.

وكان تشيسينا قد احتل المركز الثالث عشر في القسم الأول للدوري الايطالي في الموسم الحالي واحتل نابولي المركز الثاني في الدوري.

البيان اعلن ان بيانكي الذي استطاع ان يحقق لنابولي الفوز ببطولة الدوري عام ١٩٨٧ - لأول مرة في تاريخه - فضلا عن بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في العام الحالي «انهى تعاونه» بعدما خدم النادي اربع سنوات. وأضاف البيان ان تعاقد بيانكي مع النادي الذي ينقضي اجله اصلا في العام المقبل يمكن انهاؤه بموافقة الطرفين.

متاعب بيانكي مع نابولي تفجرت عام ١٩٨٨ بعد ان افلتت بطولة الدوري من النادي. ولعب الخلاف بين بيانكي ومارادونا دوره لاسيما عندما ركزت الصحافة الرياضية الايطالية على عمق خلافاتهما واعلن بيانكي في مطلع العام الحالي عزمه ترك النادي.



جراف

البطولة البريطانية لكرة المضرب - ويمبلدون

المفاجأة الوحيدة في نصف نهائي السيدات تأهل السويدية ليندكفيست

لندن - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
لن يكون هناك مكان للمراهقات في الدور نصف النهائي لفردي السيدات في البطولة البريطانية المفتوحة لكرة المضرب في ويمبلدون، على عكس ما كانت عليه الحال في نصف نهائي البطولة الفرنسية «رولان جاروس» في ١١ يونيو (حزيران) الماضي. فقد تقدمت لهذا الدور كل من البطلة الحالية الالمانية الغربية شتيفي جراف (٢٠ عاما) والامريكية كريس ايفرت (٣٤ عاما) والامريكية مارتينا نافراتيلوفا (٣٢ عاما) والسويدية - غير المصنفة - كاتارينا ليندكفيست (٢٦ عاما).

جراف وصفت في نصف نهائي البطولة الفرنسية بأنها مخضرمة قياسا الى اعمار اللاعبات الثلاث الأخريات في هذا الدور وهن الاسبانية ارانتشا سانشيز (١٧ عاما) واليوغوسلافية مونيكا سيليش (١٥ عاما) والامريكية ماري جو فرنانديز (١٧ عاما). وهذا يعني ان الامور عادت الى نصابها في اقل من اربعة اسابيع خصوصا ان الامريكي مايكل تشانج (١٧ عاما) الذي فاز بلقب «رولان جاروس» خسر قبل ثلاثة ايام امام مواطنه تيم مايوت في الدور الرابع في ويمبلدون.

سانشيز

ولعل في وصول ثلاث من المصنفات الاربع الأوليات الى نصف النهائي نجاحا كبيرا للمنظمين. إذ وحدها النجمة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (المصنفة ثالثة) اخفقت في تحقيق الآمال المعقودة عليها فخسرت وحلت محلها ليندكفيست المصنفة ٢٥ في العالم، فضلا عن ذلك فان جراف فازت باللقب مرة واحدة (في العام الماضي) وايفرت ثلاث مرات ونافراتيلوفا ثماني مرات.

وتعتبر جراف هي المرشحة المرجحة لخوض المباراة النهائية يوم السبت المقبل امام نافراتيلوفا على غرار ما حصل في العامين الماضيين. والواقع انها (أي جراف) كانت مريضة عندما خسرت في نهائي «رولان جاروس» في الشهر الماضي امام سانشيز. لكن الحال تغيرت مساء اول من امس فثأرت البطلة الالمانية الغربية الموهوبة من منافستها الاسبانية الفتية بمجموعتين مقابل لاشيء ٧ - ٥، ٦ - ١. اما بالنسبة الى ايفرت فقد لا تصمد طويلا امام جراف لأنها تكبرها بـ ١٦ عاما، علما ان البطلة الامريكية التي تشارك في البطولة البريطانية منذ ١٨ عاما احتاجت الى شبه معجزة لتتجاوز الايطالية المغمورة لاورا جولارسا مساء اول من امس ٦ - ٢، ٣ - ٦، ٧ - ٥.

وفي الجانب الآخر فان نافراتيلوفا اثبتت انها كانت حكيمة فعلا عندما ارتاحت نفسها فتغيبت عن البطولة الفرنسية لتتفرغ للقب ويمبلدون المفضل عندها ولتثأر من جراف.. وكذلك لكي تنفرد بالرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب ويمبلدون.

اما ليندكفيست التي تعيش في لندن فان مستواها ارتفع بشكل ملحوظ عندما تدربت في الاشهر الاخيرة تحت اشراف النجم البريطاني جون لويد (زوج كريس ايفرت السابق) وقد اثمر هذا فوزها على الجنوب افريقية العنيدة روزالين فيربانك - قاهرة ساباتيني - ٧ - ٥، ٧ - ٥. وكانت ليندكفيست قد خسرت امام نافراتيلوفا في نصف نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة عام ١٩٨٧ في ملبورن. إلا انها بانجازها الاخير أصبحت اول سويدية تتأهل لنصف نهائيات ويمبلدون.

عالم الشرق الأوسط

«ما قال لي وقلت له» اللحن الذي كان يوقفها عن البكاء في المهد

ري مي الطفلة المعجزة آخر العنقود في عائلة بندلي الفنية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيلم منور:

من منكم لا يعرف الطفلة المعجزة ري مي بندلي؟ ومن منكم لم يسمع اغانيها الشهيرة «اعطوني الطفولة.. اعطوني السلام»، «وغسل وجهك يا قمر بالصابونة وبالحجر... وينك يا قمر؟».

رأيت الفرح يتراقص في عيون الاطفال وهم يتزاحمون كأسراب الحمام لدخول قاعة المتنبي في فندق ميريديان دمشق ليعيشوا عرس الطفولة مع صديقتهم اللبنانية الصغيرة ري مي بندلي.

صعدت ري مي الى المسرح كالفراشة تطير بخفة، وتغني كما البلابل، وترقص كالبجعة الحالمة على ضفاف الربيع. وبدون مبالغة، قدمت ري مي استعراضات غنائية يعجز عن ادائها كبار الممثلين وخاصة تلك الاستعراضات الناطقة باللغتين الانجليزية والفرنسية.

دام الاسكتش حوالي ساعتين من الزمن غنت خلالهما «روزنامة جدي»، «انا الوقت»، «يومية قبل ما نام»، «ماما»، «الثلج غطى الجبال»، «يا قمر»، «اعطوني الطفولة» والاغنية الخليجية «تدرون» بالاضافة الى بعض الاغاني والاستعراضات الاجنبية الرائعة مثل اغنية Action.

لم تشتهر ري مي هكذا فجاة. فلا شيء يولد من الفراغ. فهي العنقود الصغير لعائلة البندلي، العائلة الفنية الشهيرة. فتحت عينيها على جو يعبق بالفن، تنفست الفن ورضعته منذ ولادتها كيف لا واعمامها وعماتها دورا وبولا وميشلين ونادبا وروجيه وقادي. وحتى اخوالها من اسرة فنية وجدتها الشاعرة بلقيس ابو خدود صيداوي.

غنت النجمة الصغيرة في معظم الاقطار العربية كما غنت على مسارح امريكا في كل من واشنطن ونيويورك. وتألقت في بلغاريا ولندن واثارت دهشة الفرنسيين عندما غنت في باريس والتقى بها المذيع الفرنسي ميشيل دروكار في برنامجه الشهير «الشانزليزيه».

ري مي على المسرح طفلة كبيرة، بينما هي في الواقع تمارس طفولتها بحرية وبراءة وعفوية. حدثتني عن اغنية لها غنتها وعمرها ثلاث سنوات وهي:

ايمـانـي احـلى ايـمـان
الله ومحبـة لبنـان
لبنـان .. لبنـان ..
يـا الله خـلي لبنـان

بعد قليل همست لي بانها ستدخل دقيقة الى الحمام وتعود فورا...

ابتسمت لطلبها الذي لا يخلو من تصرفات الاطفال الابرياء وعادت بعد حين تحدثني عن الفنانين والمطربين الذين تحبهم وتستمع اليهم دائما وهم ماجدة الرومي وراغب علامة، وفيروز ووليد توفيق وسلوى قطريب. وعندما ذكرت اسم سلوى استدركت قائلة «سلوى بتقربنا».. من عيلتنا».

وكلما حاولت استدراج ري مي للحديث كانت تسرح في عالمها الطفولي فاما ان تستلقي على السرير او تلعب بدميتها او تمص اصبعها (كعادة بعض الاطفال)، او تشاكس اخاها رينيه

ورجعت اسألها عن احب اغنية اليها فقالت اغنية ماما.

● وما هي كلمات هذه الاغنية؟

ماما بعيدك شو بهديك...
ما عندي هدية اعطيك...
راح نتبادل الادوار انت انا.. وانا انت
يبقى هالحلم تذكار
وتصيري يا ماما بنتي

اما اللغات التي تجيدها فقالت: اعرف اربع لغات. وعددتهم على اصابعها الرقيقة: الايطالية، والفرنسية، والانجليزية، والعربية. صمتت قليلا ثم قالت فجاة، وبعرف الماني... بقدر عد للعشرة بالالماني.

● ري مي عندما تمشين في الشارع ماذا يقول لك الاطفال؟

ـ بيقولوا: هيدي ري مي...

● ما هو شعورك؟

ـ عادي... لا بتضايق... ولا بفرح...

وهنا تدخلت في الحوار ام ري مي الفنانة هدى بندلي وقالت لي بأن الناس يحسون بموهبة ري مي اكثر مما تحس هي بهذا الشيء لان لديها شعورا بانها طفلة ككل الاطفال وليس هناك اي شيء يميزها عنهم. فهي تعتقد ان كل الاطفال يغنون ولا بد ان يصعدوا يوما خشبة المسرح. كما انها تتصرف بود ومحبة مع كل الاطفال ولها اصدقاء تذهب اليهم ويأتون اليها وتمارس هوايات متعددة كالتنس والتزلج على الجليد وعزف البيانو والرسم.

تركتنا ري مي تتحدث وركضت تلعب مع اصدقائها بينما تابعت الام تحدثني عن نشأة ري مي وكيف انها منذ الاشهر الاولى لولادتها تتمتع بحس فني مرهف. فعندما كانت تبكي كان والدها يعزف لها على الجيتار، فتنام. وتتابع الام ودموع الفرح في عينيها ثم تضحك قائلة: حماتي كانت فنانة تعزف آلة العود والبيانو. وكنا نعمل تجارب على ري مي لنختبر حسها الفني. فكنا نغني لها اغاني حزينة ونراقب تعابير وجهها فنراها تحزن بسرعة. وما ان تهم بالبكاء حتى نغير اللحن الى اغان راقصة مثل «ما قال لي وقلت له»، فتنفرج اساريرها وتعود تضحك من جديد.


ري مي بندلي الطفلة المعجزة

مثل اليوم

بقي حنوتين والفرس.

١٦٠ مليون دولار تكلفة اعادة بناء مكتبة الاسكندرية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن مصدر مطلع في منظمة اليونسكو الدولية ان التكلفة الاجمالية لمشروع اعادة بناء مكتبة الاسكندرية ستصل الى ١٦٠ مليون دولار.

وذكر المصدر ذاته ان مسابقة دولية تجري حاليا لاختيار افضل تصميم للمباني الخاصة بمجمع المكتبة يصل عدد المشاركين فيها الى حوالي ١٢٠٠ معماري من ٧٠ دولة.

هذا وسيعلن عن الفائز في المسابقة لدى انتهاء لجنة التحكيم من مراجعة تصاميم المتسابقين وفرز الطلبات المقدمة وذلك في سبتمبر (ايلول) المقبل حيث خصص مبلغ ٢٠٠ الف دولار كقيمة اجمالية للجوائز المتعددة التي سيقرر منحها في هذه المسابقة.

بلا حلول

اسرع الطرق الى التقاعد

سلمني اياه صديقي الطبيب الاخصائي في عمان بعد تناول وجبة عشاء تاريخية في احد نوادي العاصمة مسقط. وطلب مني ان اقرأه قبيل النوم او الافضل بعد الاستيقاظ صباح اليوم التالي لاسباب واضحة المعالم. وكانت الورقة عبارة عن صورة منسوخة لاعلان نشرته جمعية اصدقاء القلب الامريكية الطبية تحت عنوان: «اثنتا عشرة وسيلة للتقاعد السريع». وتعني بذلك الاحالة على المعاش قبل الاوان او التعجيل بالاصابة بمختلف الامراض التي قد تؤدي بصاحبها الى التهلكة اذا لم يحافظ ويرعى نعمة الصحة التي وهبها له ربه.

● اشحن جسدك بمختلف انواع الدهون كلما سنحت لك الفرصة.

● تناول كميات كبيرة من الاطعمة المليئة بالكولوسترول العالي ـ وهي المادة او احدى المواد الرئيسية المؤدية للاصابة بأمراض القلب.

● دخن ما شاء لك التدخين بكل انواعه من السجاير الى الغليون والسيجار والنارجيلة. والذين قالوا لك ان النارجيلة او الشيشة او المداعة اخف وطأة من السيجارة كانوا يسيئون الظن بذكائك. بل ان استخدام الشيشة في منزل مكيف الهواء يصيب افراد الاسرة كلها.

● اركب السيارة بدلا من المشي حتى ولو كان مكتبك لا يبعد عن منزلك سوى بضعة امتار او كلما شئت ان تشتري جريدة من كشك مجاور. فالسيارة لكل مشوار وسيلة فعالة للتعجيل بموعد التقاعد.

● واصل زيادة وزنك بالوسائل المتاحة من اكل اللحوم الحمراء والحلويات والسكر الزائد في الشاي والقهوة.

● تجاهل ضغط الدم العالي لديك.

● أجل أو تجاهل اجراء فحوصات طبية منتظمة.

● توقف عن اجراء تمارين رياضية مهما كانت خفيفة.

● إلتهم حلويات دسمة بعد كل وجبة ـ وهي التي يفضلها العرب والشرقيون وكأنها واجب مقدس من الكنافة الى ام علي والبقلاوة الى الجاتوه الذي يقطر عسلا او سكرا مذابا.

● لا تقلق كثيرا على اصابتك بداء السكري وتصرف وكأنك لا تعرفه ولا تعاني منه.

● اضف كميات إلى الملح على كل ما يقدم اليك على المائدة وكأنك لا تتذوق الطعام الا مملوحا وكأنه غمس في ماء البحر قبل تقديمه.

● تناس عقاقير تخفيض ضغط الدم العالي التي امر بها الطبيب بعد اكتشافه فيك.

ويقول اعلان جمعية اصدقاء القلب ان الخطوات الميسورة المذكورة آنفا ايضا من اسهل الطرق الى الاصابة بأمراض القلب وبطبيعة الحال الى كافة المتاعب والنتائج المترتبة عليها من معاناة باهضة الى وفاة مبكرة لان فيها تحديا صارخا لتعليمات السلامة التي تقرأ علينا صباحا ومساء من كافة وسائل الاعلام والتوعية.

وأود أن اضيف ـ ان من الخطأ الجسيم القول بأن آباءنا كانوا يتناولون كميات كبيرة من الدهون ـ والسمن والعسل ويتناولون ارطالا من اللحوم الحمراء ـ الخراف والعجول والبعير ـ ولايصابون بالامراض المعروفة حاليا. كما ان الادعاء بان اجدادنا كانوا يدخنون السجاير والشيشة والنارجيلة ولا يعانون من السرطان وامراض القلب والرئة، لا يستند الى ادلة عملية سليمة. كانوا يعانون ربما اكثر مما نعاني لانهم كانوا يفتقرون الى العناية الصحية المتقدمة والزهيدة التكاليف. ومن جهة اخرى لم تكن الزعامات القبلية او الحكومات البدائية تحتفظ باحصائيات علمية عن عدد ضحايا الامراض المتعددة. كما انه لم يكن آنذاك ما يثبت اضرار الدخان واللحوم الحمراء وانعدام الحركة والانشطة الرياضية والسمنة المفرطة. بل كانوا يعتقدون ان السمنة دليل النعمة ومن زاد وزنه زادت هيبته.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٦ تموز (يوليو)

أحمد رفيق المهدوي شاعر الوطنية في ليبيا

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ٦ تموز (يوليو) سنة ١٩٦١، توفي في اثينا شاعر ليبيا الكبير احمد توفيق المهدوي.

كان المهدوي من فحول شعراء ليبيا في العصر الحديث، ومن رواد النضال الوطني فيها. وقد تعرض للنفي والتشريد، واغترب عن وطنه سنوات طويلة، وكان في شعره خير معبر عن آلام مواطنيه وآمالهم، ومع ذلك فانه لم يعش في دائرة الوطنية الضيقة، بل كان قوي الشعور بقوميته، شديد الايمان بعروبته، متجاوبا مع احداث امته. وشعره رقيق، خال من الصنعة والتكلف، فيه نفحات انسانية عميقة، وفيه لمسات من الدعابة والسخرية. قال فيه العقاد: «ان شعره ملأ النفوس بايناس غطى على كل ما هنالك من وحشة الظلام ووحشة المصير المجهول». وقال ايضا: «من الواجب ان انبه في صحافتنا الادبية الى مكانة هذا الشاعر الذي يقل نظراؤه في العصر الحاضر». (جريدة «الاخبار» المصرية عدد ١٥/١٠/١٩٥٢).

ولد احمد رفيق المهدوي في قرية قساطو من الجبل الغربي بليبيا عام ١٨٩٨، وتعلم في «نالوت»، و«مصراته»، ودرس التركية والفرنسية، ثم رحل مع والده الى الاسكندرية عام ١٩١٠ وهو في الثانية عشرة من عمره، وواصل دراسته فيها، وظهرت موهبته الشعرية في سن مبكرة. وفي عام ١٩٢١ عاد الى بنغازي وكانت ايطاليا قد احتلت ليبيا، فعين بوظيفة في بلديتها، واسهم مع احرار البلاد في مقاومة الاحتلال الايطالي، فعزلته السلطات الايطالية من وظيفته، واضطر الى الهجرة الى تركية في سنة ١٩٢٥.

وقضى المهدي في تركية تسع سنوات اشتغل خلالها بالتجارة، وعاد الى وطنه في عام ١٩٣٤، وواصل تحديه للاستعمار الايطالي، وحاول بعض اذناب الاستعمار او المتخاذلين امامه ثنيه عن خطه الوطني بحجة الحرص على سلامته، فقال عن محتلي بلاده:

نـازلتـهـم لا ابـالي سـوء عـاقبـة
ولا عقـابـا، ولا تـهـديـد جبـار
فكيـف يطلب منـي الصمت جمهـرة
بـاعت ضمـائرهـا جهـرا بـديـنـار

وضاقت السلطات الايطالية بالمهدوي وشعره ذرعا، ونفته مرة اخرى بعد سنتين، فعاد الى تركية، وقضى فيها عشر سنوات اخرى ذاق فيها مرارة الغربة من جديد وشعر بلوعة الحنين الى الوطن، وقال في ذلك قصيدة من اشهر شعره جاء فيها:

يـا من علـى البعد نهواه ويهـوانـا
لشـد مـا شفنـا شـوق فـاضنـانـا
نحـن شـوقـا الى اوطـانـنـا فـاذا
تبسـم البـارق الـغـربـي ابكـانـا

وعاد المهدوي الى ليبيا في سنة ١٩٤٦ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واندحار ايطالية، وخروجها من ليبيا، وكان شعره ايام الاحتلال الايطالي محرما في ليبيا، يعاقب من ينشره او ينشره في اية مناسبة، ومع ذلك فانه نال شهرة واسعة، وسار على كل لسان، وحفظه الشباب الليبي، حتى صار يلقب بشاعر الوطن الكبير، ويعد في مقدمة شعراء بلاده. وكان المهدوي واسع الافق سريع التأثر بما حوله من مظاهر الكون المختلفة، وقد تزعم الدعوة الى تجديد الشعر وتحريره من القافية، ومما قاله في ذلك:

امـا ان للشعـر ان يستقـل
ويخلص مـن ربقـة القـافيـة
فقـد طـال والله تقييـده
بتقليـدنـا الاعصر الخـاليـة
الام نسيـر بـوزن الخليـل
ونـرسـف في قيـده العـائـق
وللشعـر في كـل لحـن جميـل
مجـال مـع النـغـم الشـائـق

ومما يلاحظ في هذه القصيدة ان المهدوي دعا الى التجديد ونبذ القافية والاوزان القديمة، بشعر يفتقر الى التجديد ويلتزم بالوزن والقافية. وكانت تظهر على شعر المهدوي مسحة من الفكاهة والتصوير الساخر. قال عن نفسه وموقفه من الشعر مرة:

تنـازلـت عـن لقـب الشـاعـر
ولـم اك مـن قبـل بـالنـاثـر
فقـد اصبـح الشعـر في عصرنـا
بضـاعـة مـن ليس بـالشـاعـر
ومـن كـان مثـلي مـن المفلسيـن
فليس لـه صفـة التـاجـر

وللمهدوي ديوان طبع مرتين، الاولى عام ١٩٥٩ بالقاهرة (مطبعة الرسالة) مع مقدمة بقلم عزيز اباظة وبعض الادباء، والثانية عام ١٩٦٣ وقد طبعت في ليبيا في ثلاثة اجزاء. وهناك دراسات مختلفة عن شعره اهمها كتاب محمد المصادق عفيفي المعنون «رفيق شاعر الوطنية الليبية»، كما اعد مستشرق سوفيتي يدعى فريد اسدولين اطروحة للدكتوراة درس فيها شعر المهدوي وسيرته.

اعلن استقلال ليبيا في ٢٤ كانون الثاني (ديسمبر) سنة ١٩٥١، وفي تلك السنة عين احمد رفيق المهدوي عضوا في مجلس الشيوخ، واحتفظ بعضويته حتى وفاته في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦١، في الثالثة والستين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

تعليم

افتتاح فرع للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تم تسجيل المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب كجمعية خيرية معفاة من ضريبة الدخل للتبرعات التي تصل إليها، وذلك تحت تسجيل رقم ٨٠١٦٥١ كفرع للمؤسسة لخدمة الطلبة في بريطانيا واسكتلندا وويلز وايرلندا.

وقد جاءت هذه الخطوة في ضوء توصية لجنة مجلس الامناء التي عقدت اجتماعها برئاسة الامير تركي بن عبد العزيز في جدة في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ والتي تؤكد على اهمية توثيق العلاقات بين المؤسسات والجامعات في المملكة المتحدة وفي الدول الاوروبية من اجل تزويد الخريجين المستفيدين من المساعدات التي تقدمها المؤسسة بأحدث المعلومات والخبرات والتكنولوجيا في دول السوق الاوروبية المشتركة لنقلها إلى الدول العربية، إذ كانت معظم المساعدات في بداية مرحلة التأسيس عام ١٩٧٦ تقدم للطلبة الملتحقين بالدراسة في الجامعات الأمريكية وكندا.

وقد تشكل مجلس امناء لفرع المؤسسة في بريطانيا يضم الشخصيات العربية والبريطانية التالية اسماؤهم:

السير ايان جيلمور، عضو مجلس الأمة البريطاني.

السير جيمس كريج، سفير بريطانيا السابق لعدد من الدول العربية.

مايكل سنو، سفير بريطانيا السابق لعدد من الدول العربية.

الدكتور ديريك هبوود، رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط، جامعة اكسفورد.

ديفيد بليكي، عضو مجلس الكنائس البريطاني والمركز الكنائسي في ايرلندا الشمالية.

الدكتور سنكار توكر، مدير الاستثمار الدولي ـ بنك ميدلاند.

الدكتور جمال امر، وزير العدل السابق في الأردن ومحامي في بريطانيا.

السيد عبد الكريم المدرس، مدير عام الغرفة التجارية العربية البريطانية.

الدكتور باسم مسلم، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد.

الدكتور اسحق يعقوب القطب، استاذ علم الاجتماع في جامعة الكويت وزائر في جامعة لندن.

والمؤسسة هي خيرية تربوية غير سياسية او دينية ولا ترتبط بأية هيئة أو منظمة كانت عربية أم أجنبية، وتعتمد على التبرعات في تمويلها.

وتهدف إلى تقديم المساعدات المالية للمتفوقين والمحتاجين من الطلبة العرب على شكل قروض يسددها الخريج بعد العودة إلى الوطن العربي ومزاولة العمل في فترة أقصاها ٥ سنوات من أجل توفير الفرصة إلى طالب آخر للتعليم الجامعي.

ويسعى مجلس الأمناء إلى توثيق العلاقات مع الجامعات البريطانية والشركات البريطانية والعربية من أجل تعزيز صندوق المنح والمساعدات المالية وتوفير الفرصة للخريجين للتدريب في مجالات التخصص سواء أثناء الدراسة أو بعد التخرج تمهيداً للعودة إلى البلاد مزوداً بالعلوم والخبرات المكتسبة.

وسوف تتوجه المساعدات المالية للطلبة المتوجين للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في التخصصات العلمية (العلوم التطبيقية والعلوم البحتة بصورة رئيسية)، وهناك عدد من المساعدات للتخصصات في ميادين العلوم الاجتماعية والانسانية.

وبافتتاح هذا الفرع تكون المؤسسة قد حققت تقدما ملموسا وخطوة بناءة في رعاية الطلبة وتقديم الخدمات الجامعية واستثمار الأموال التي تحصل عليها من التبرعات في تطوير الطاقة البشرية المتخصصة واعداد جيل من العلماء الشباب.

وبالاضافة إلى المكتب الرئيسي الكائن في ولاية نيوجيرزي في الولايات المتحدة فان هذا الفرع الرابع للمؤسسة حيث يوجد مكتب للمؤسسة في كل من القدس وعمان والكويت وممثلين في جدة والرياض والدوحة وأبوظبي ودبي.

ولمزيد من المعلومات حول المساعدات المالية والخدمات التي تقدمها المؤسسة في الحصول على القبول في الجامعات في بريطانيا واسكتلندا وويلز وايرلندا والاشراف والمتابعة، فيمكن الاتصال على العنوان التالي:

ARAB STUDENT AID INTERNATIONAL
B.M. BOX 4942
LONDON, WC1 N3XX
U.K

مفكرة الخميس

حسني خشبة

في زحمة الاخبار السياسية هذا الاسبوع فاتنا خبر اهم، فقد قيل ان العلماء توصلوا الى الاسلوب الذي يجنبون به النسل نقائص الوراثة عند الوالدين، بمعنى ان الاب الذي يعاني من داء الانيميا الخبيثة مثلا يستطيع ان يطمئن الى ان ذريته لن تحمل الاستعداد للاصابة بالداء...

ذكرني الخبر المهم بواقعة رويت عن الكاتب الانجليزي الايرلندي، جورج برنارد شو، الذي قيل في حقه انه في مرحلة من مراحل حياته كان محبا لنفسه متمركزا حول ذاته زاهدا في النساء من حوله.

لكنه كان ايضا ـ رغم دمامة هيئته ـ محط اعجاب الكثيرات حتى ان معجبة منهن كانت تعرف بفرط غبائها وجمالها معا تحينت له فرصة بعد محاضرة لاذعة منعشة القاها، وتجاذبت معه اطراف الحديث ثم فاتحته في امر الزواج منها. وحين سالها لماذا تعرض عليه الزواج لم تقل انها تريده اعجابا به او حبا فيه. بل قالت انها مشفقة على عبقريته ان تندثر برحيله، وانها تتمنى ان ينجبا معا الوريث الذي يجمع بين جمالها الفائق وذكائه الخارق..

غير ان الرجل الزاهد في المراة الراغب عنها اسعفته البديهة كالمعتاد ورد سريعا يقول: لكنني اخشى مكائد الوراثة، فقد ياتي الوريث جامعا بين غباء امه ودمامة ابيه..

وأفحمت المراة الغبية فرحلت عن كاهل الرجل الذكي..

لكن الخبر الذي جاءنا من مستشفى «هامرسميث» في غرب لندن جعلني افكر في حال برناردشو، وماذا كان عساه ان يقول هذه الايام لو ان المراة الحت عليه بقولها ان العلم الان قد قهر مكائد الوراثة ولم يعد عليه ان يخشى منها لان باستطاعة الاطباء ان يجنبوا الوريث دمامة الاب وغباء الأم.

وتصورت ان الرجل السريع البديهة لن يحتاج الى قرطاس وقلم لصياغة افكاره وترتيبها في حجة جديدة يرد بها على حجة المراة، فربما بادرها سريعا بقوله ان الخطر الحقيقي ليس في الغباء الوراثي فقط، بقدر ما هو في غباء المعاشرة..

فالأم تقضي مع ابنها الساعات الطويلة وكم يفيده الذكاء الموروث من ابيه ان هي راحت ترضعه من الحواديت ما يغلق عقله عن كل فكر او علم؟

عمدة واشنطن يشيد بمعرض السعودية

واشنطن ـ واس : وصف عمدة واشنطن «ماريون باري» معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم الذي سيقام في الولايات المتحدة الامريكية بانه فرصة فريدة لتعزيز الادراك الثقافي والتفاهم الذي يقود في النهاية للسلام العالمي.

وقال في بيان اصدره بهذا الخصوص: «ان المعرض مثال للعلاقات المستمرة والمتنامية مع المملكة العربية السعودية على جميع المستويات واكد ان حكومة الولايات المتحدة تربطها علاقات ودية قديمة مع حكومة المملكة العربية السعودية وتعاون حول القضايا ذات الاهتمام المشترك منوها بجهود الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن.

ورحب عمدة واشنطن في بيانه باسم مواطني المدينة بهذا المعرض الذي يقدم نماذج من انجازات المملكة في سائر المجالات والذي يعد معرضا ثقافيا وتاريخيا وحضاريا.



مارجريت ثاتشر تستعمل الطين في علاج تجاعيد الوجه وراكيل ولش تمارس اليوجا

المشاهير يحتفظون بشبابهم رغم سنوات العمر

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

يكافح المشاهير في المجتمعات الغربية من اجل التربع على قمم الشهرة اطول سنوات من اعمارهم سواء كانت هذه القمم في عالم الغناء او السينما والمسرح او السياسة، تشبثا بمفاهيم النجومية والاستمتاع باعجاب الملايين وايضا جني ثمار مواهبهم بالملايين.

اليزابيث تايلور (الانجليزية الاصل) والنجمة الامريكية الشهيرة «بكليوباترا» بعد قيامها ببطولة فيلم سينمائي في السبعينات والذي اعتبر بكل مقاييس تلك الفترة من اكثر الافلام السينمائية التي حققت عوائد بعشرات الملايين من الدولارات، فضلا عن شهرتها كامراة مزواجة نجحت في ان تجذب الى شبابها حفنة من الرجال المليونيرات من امثال «هيوارد هيوز» وعمالقة ممثلين مثل «ايدي فيشر» و«ريتشارد برتون»، واعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي وانتهاء بصعلوك مجهول يعمل سائقا لشاحنة وقعت في هواه داخل احدى مصحات علاج ادمان الشراب مؤخرا، ولتقوم بتتويجه زوجا ثامنا في حياتها رغم سنوات عمرها الـ ٥٧.

وداخل القائمة نفسها تاتي الايطالية صوفيا لورين والتي تبدو ملامحها اكثر نضارة كلما تقدم بها العمر، وكانما ثلاث زيجات في حياتها وابناء في منتصف مرحلة الشباب وجهد البطولة لاكثر من ستين فيلما ليست عبئا ثقيلا يمكن ان ينال من سنوات عمرها الـ ٥٤.

وعن سر احتفاظها بشبابها الدائم تكشف صوفيا لورين سرا بسيطا في حياتها مفاتيحه التهام اكبر عدد من صحون «الاسباجتي» يوميا وممارسة رياضة المشي لمدة ساعة لتساعدها على عمليات الهضم والاحتفاظ برشاقتها وهي تدق منتصف العقد السادس من عمرها.

اما مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا (٦٣ عاما) والمراة التي تحكم ٥٧ مليون بريطاني وتستغرق ثماني عشرة ساعة يوميا في عمل متواصل مع وزراء حكومتها، ومستشاريها، وادارة شبكات اتصالاتها الداخلية والخارجية، ومواجهة ٦٥٠ عضوا داخل مجلس العموم (البرلمان) عدة ساعات اخرى يومية بذهن صاف، وتركيز عميق للرد على تساؤلاتهم واستفساراتهم في اعقد القضايا المحلية والعالمية وافساح ساعات اخرى من المساء للاطلاع على ادق التقارير السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية واتخاذ ما تراه من قرارات اكثرها يوصف بالتاريخي (وبدون مبالغة) ولا بأس من مساحة اخرى مما يتبقى من وقت في يومها لزيارة مجاملة في حفل استقبال...

مارجريت ثاتشر بكل هذه الاحمال الثقيلة وقد تخطت العام الثالث بعد الستين تبدو اكثر اشراقا ونضارة في الواقع وبعيدا عن الصور الصحفية.

وسيدة في حجمها وحجم مسؤولياتها والتنظيم الدقيق الذي تمارسها به يتطلب منها لياقة بدنية كاملة بنفس القدر من اللياقة الذهنية لتستعين بهما على ادارة مقاليد السلطة في دولة كبرى في حجم بريطانيا داخليا ومصالحها ومناطق نفوذها في الخارج يستحيل الا ان تستعين على كل ذلك باتباع نظام اكثر دقة للاحتفاظ بحيويتها وشبابها قد يكون من بينه العلاج بحمامات الطين للتخلص من التجاعيد وتناول وجبات الطعام في مواعيدها والنوم المريح لساعات محدودة. ويبقى الجانب الاكبر من الحيوية التي تتمتع بها قدرات خاصة يجعلها الله لمن يشاء من عباده.

وبين العمل المضني والتنظيم الدقيق تشرق حيوية اخرى فياضة لنجمة الغناء الشعبي الانجليزية لولو (٤٠ عاما منذ عدة سنوات). رغم ان العمر الفني لمشاهير المطربين والمطربات الشعبيين قصير لا يتعدى الاعوام الثلاثة او الخمسة وينتهي بطبعهم للاسطوانة الذهبية التي تحملهم الى مواقع الشهرة وتصل الملايين الى ارصدتهم في البنوك.

ولكن النجمة الانجليزية لولو تصف حيويتها وشباب ملامحها الدائم بانه نتيجة لعدم تناولها اي شراب او التدخين والاقتصار على تناول فنجان واحد من القهوة يوميا مع وجبة افطار دسمة وعدة انواع من ثمار الفاكهة طوال ساعات النهار. اما ساعات الليل فهي مخصصة لديها ـ ان لم تكن هناك احدى الحفلات العامة ـ للنوم المريح. وعلى منوالها تشير كوكبة اخرى من الشهيرات مثل نجمة المسرح فيليستي كندال (٤٥ عاما) وجين سيمور (٤٧ عاما) وغيرهما ممن تجاوزن سنوات النشاط والحيوية.

وعلى اصعدة الحيوية نفسها والاحتفاظ الدائم بملامح الشباب تبرز مجموعة اخرى من مشاهير الرجال الذين تخطوا مرحلة الحيوية ولكنهم لازالوا اكثر نشاطا رغم المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتقهم سواء في مجالات السياسة او ميادين رجال الاعمال او الفن من امثال دكتور ديفيد اوين (٥١ عاما) زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والذي يمارس مهامه كعضو حزب معارض داخل البرلمان البريطاني وبين فصائل حزبه ودوائرهم الانتخابية وفي ميادين رياضة التنس والتجديف. والشباب في عرفه هو شباب القلب والروح والحركة الدائبة. وربما ينافسه في ذلك رجل الاعمال الشهير فيدال ساسون (٦١ عاما) الذي يبدو كمن لم يتجاوز الاربعين بفضل ممارسته اليومية لرياضة السباحة والجمباز وتناول وجبات الطعام الخالية من اللحوم او الدواجن.

● رجل الاعمال فيدال سلسون (٦١ عاما)



● مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا (٦٣ عاما)



● النجمة اليزابيث تايلور (٥٧ عاما)



● النجمة السينمائية الايطالية صوفيا لورين (٥٤ عاما)

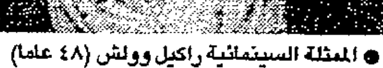




● السياسي دكتور ديفيد اوين (٥١ عاما)



● الممثلة السينمائية راكيل وولش (٤٨ عاما)



معرض «صراع الصور» يطرح اسئلة ساذجة لها اجوبة معقدة

كولونيا ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

لقد كانت الصراعات في المعرض الفني الكبير الذي اقيم مؤخرا في مدينة كولونيا الالمانية مبرمجة تماما وبصورة مسبقة، فالشخص الذي اطلق على هذا المعرض اسم «صراع الصور» كان يعرف تماما ماذا يقصد. بل كان من الدهاء بمكان ان يعمد مصمما المعرض يوهانس جلاشنانج وزيجفريد جور للاشارة الى المعنى الفكري العميق لهذه العبارة والتعبير عنها بهذا الشكل الموجز. ولا شك ان هذين الفنانين المصممين كانا يعرفان تماما ما يقدمانه حول تاريخ الفن خلال السنوات الثلاثين الماضية، بصورة فردية.

والواقع ان كل مجموعة فنية وكل معرض او برنامج فني ما هو عمل فردي، اذ لا يمكن لاي شخص يتعلق بالشكل التجريدي ان يتهم بتزوير التاريخ لانه رفض الشكل من اساسه. ولا يمكن لاحد ان يكرس نفسه لفن الرسم المتطرف او اقتناء اللون الواحد ثم يتهم بعد ذلك بانه اختلس مجهود عشاق الالوان المتعددة في التاريخ الفني.

ونظرا لأن هذا المعرض الفني لم يحاول ان يقدم نفسه كمعرض شامل للفن العالمي، فان من الطبيعي ان يعثر فيه المرء على ثغرات حساسة، فالمعرض هذا هو نوع من انواع «المتاحف العاطفية» المتعلقة بزمن محدود، تروي فيه قصة معينة، تماما كما عاشها يوهانس جاشنانج، قصة تروي حكاية الصداقة بين الفنانين واصحاب الرواقات والمعارض الفنية وتتحدث عن الحب المفاجيء لبعض الاعمال الفنية والتفهم البطيء لاعمال فنية اخرى.. انه اقتراب وتفهم وبعد في نفس الوقت، كما انه صراع ثقافي ومتعة ادبية، واجزاء متفرقة من كل شامل يجب ان يفهم باعتباره كلا ولكنه لا يستطيع ان يبدو الا بصورة جزئية لانه شكل من اشكال الفردية الفنية. بحيث يمكن القول بان هذا المعرض هو معرض يتحدث عن جميع هذه الاشياء والامور، لا على سبيل الثرثرة، بل باختياره شكل الموضوع الاساسي بما في ذلك الصراحة الجذرية والصيغة المبهمة.. انه حديث يضم مقاطع ناجحة وعبارات وصيغا فكرية، الى جانب التعبيرات المثيرة والاساليب المضحكة البعيدة عن الجمال احيانا.

«ان البشاعة واللاجمالية لا تتبعان اي قاعدة معينة او شيء مثالي بل تبدو كمؤشرات لمقاومة الافراد» هذا ما كتبه زيجفريد جور في مقدمة دليل المعرض هذا، مشيرا في ذلك الى المعرض الفني ومظهره الشكلي والى النصوص الواضحة المختارة المتعلقة بظهور «البشاعة واللاجمالية» في الفن. فهو يضم هنا الفنانين التعبيريين الذين طرحوا لاول مرة مفهوم «الاسلوب» على بساط البحث واعتمدوا «الفردية» بدلا عنه. فالفردية هي الغلاف الذي يضم معرض «صراع الصور والرسوم» والذي ينبغي ان يفهم المعرض على اساسه باعتباره ككل، حتى لو تعمد ان يبرز احيانا كقطع متناثرة لم ترتب افقيا او زمنيا، فقد حاول هذا المعرض الفني في كولونيا ان يقدم نفسه كـ «معيار تاريخي»، الامر الذي رفضه الفنان انسلم كيفر ضمن رسالة مفتوحة.

والواقع ان من يتهم هذا المعرض الفني بانه مجرد معرض يقدم رسوما تافهة عديمة الاهمية (كما يقول كيفر) عليه ان يتساءل: لماذا تبدو هذه الاعمال الفنية اليومية بهذا الشكل الضعيف؟ وهل يعود ذلك الى فكرة النسبية او نظرتنا الشخصية او الى اذواقنا الخاصة؟ لماذا تفتقد رسوم دانييل بورن ـ على سبيل المثال ـ التأثير الفني؟ ترى هل يعود السبب في ذلك الى انها علقت في مدخل سلم المعرض؟ او لوحة الرسام الايطالي فونتانا «كوكوينتي»؟ ترى هل كانت تمثل هناك شحنة مركزة؟ وما هو حال الرسام «ايمندورف»؟ الا تستمد لوحاته ورسومه المجاورة لرسوم الفنانين الكبار كبويس وفارول وشونبيك وملصقات مايو الباريسية قوتها منها؟ وما هي علاقة رسوم بيكاسو المتاخرة بالفنان فولف راينر؟ ترى هل هي عبارة عن سوء في العرض وتعليق الرسوم واللوحات؟

ان من يرغب في مشاهدة هذا المعرض الفني في كولونيا تتحوذ عليه افكار فنية تتلاعب هنا وهناك.. فالمعرض يضم رسوما سائجة وهشة كما في لوحات فابرو الزجاجية وفونتانا الفنية، وافكارا لطيفة كما هو الحال لدى جيمس لي باير، ورسوما ملونة لجيرهارد ريشتر تعود فجاة الى رسوم رمادية تفقد كآبتها وروتينيتها لانها عرضت في مجموعة واحدة. هذا الى جانب النقد الموجه الى رسوم لوبيرتس التي يقلد بها فن بيكاسو. وهنا على المشاهد ان يحول نظره الى الجدار المقابل كي يميز بين التقليد الفني الرديء، في محاولات شنايل والرسم الفني ذي التقاليد الملزمة.

شقيق عباس العقاد يبيع فدانين لسداد ضرائب التركة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

باع احمد العقاد شقيق الكاتب المصري الكبير عباس محمود العقاد ووريثه الوحيد فدانين من تركة العقاد في محافظة اسوان لسداد الضرائب المستحقة عن التركة. وقدرت مصلحة الضرائب المصرية ثروة العقاد بنحو ١٠ الاف جنيه وطلبت من شقيقه سداد ٤٥٢٠ جنيها كضريبة تركات.

تصنيع اشرطة فيديو من كيماويات سعودية

الرياض ـ واس: نزلت الى الاسواق السعودية اشرطة تسجيل فيديو من انتاج احدى الشركات العالمية تحمل عبارة «هذه الاشرطة عالية المستوى صنعت من منتجات سابك فائقة الجودة».

وكانت شركة «اس كي سي» الكورية الجنوبية قد بدأت مؤخرا استخدام مادة «جلايكول الاثيلين» التي تنتجها مصانع سابك لانتاج رقائق البوليستر المستخدمة في تصنيع الاشرطة.

وتنتج الشركة العالمية هذه ١٢٠ مليون شريط سنويا تدخل في صناعتها مادة جلايكول الاثيلين التي ينتجها مجمعان تابعان لشركة «سابك» الاول مجمع شركة ينبع السعودية للبتروكيماويات «ينبت» والثاني مجمع الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق».

وينتج هذان المصنعان ٥٨٠ الف طن من مادة «كلايكول الاثيلين» التي تعد اساسا لصناعات تحويلية عديدة مثل محاليل تبريد السيارات والمياه المقطرة كما تستخدم في ازالة الثلوج على مدرجات الطائرات وتدخل في صناعة البوليستر المستخدمة في انتاج الاغشية الرقيقة والالياف الصناعية.

مستشفى الملك فيصل التخصصي يوسع من مهامه

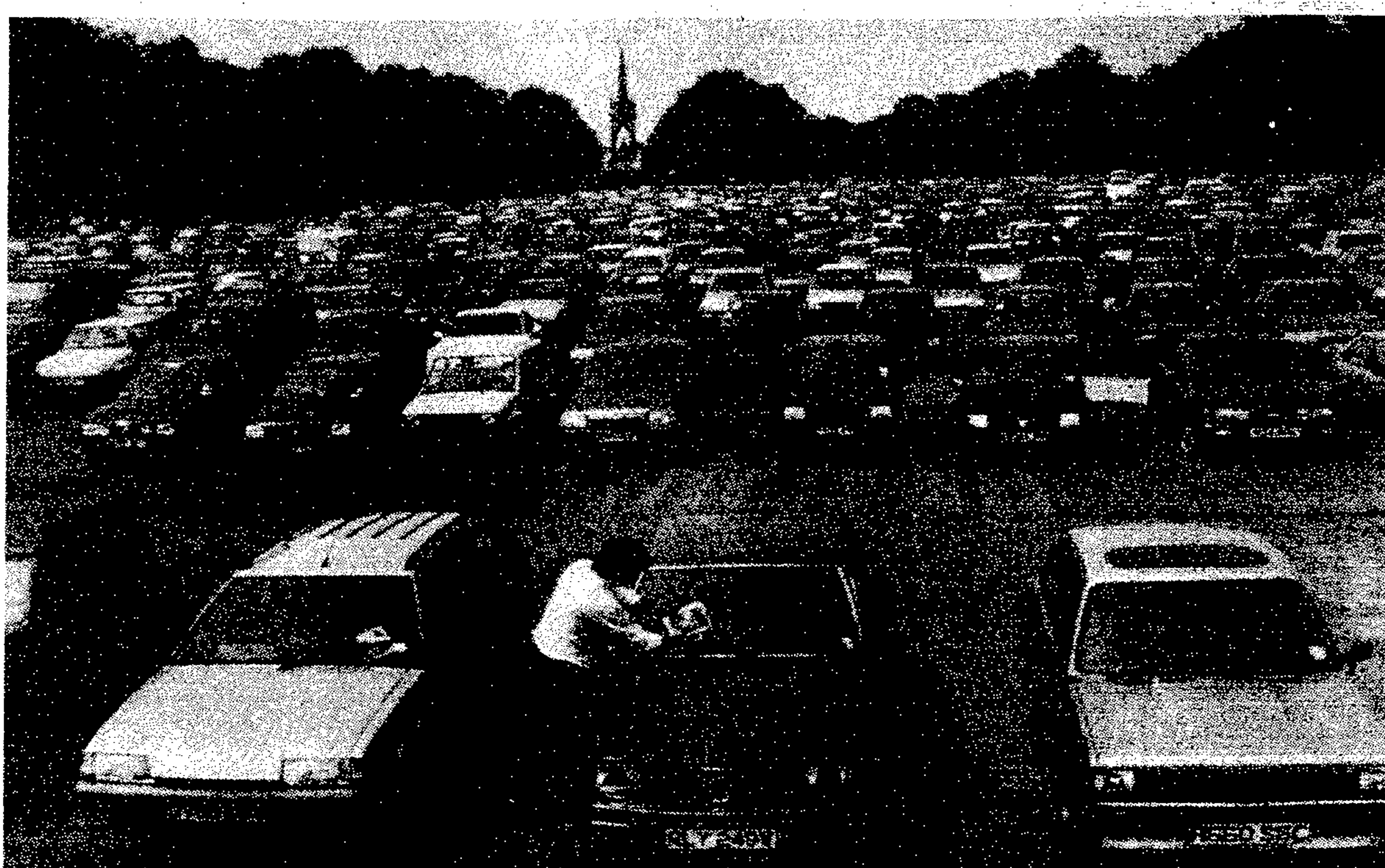
الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتسع دور مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض الى جانب تقديم الخدمات الطبية والاستشارية للمواطنين ورفع المستوى الصحي وصقل الخبرات الاكاديمية للاطباء والعاملين في القطاع الطبي الى مجالات علمية اخرى تهدف الى اثراء البحث العلمي وتبادل الخبرات بين المراكز الطبية والعلمية.

ومن ذلك النشاط ما قام به خبراء الميكروسكوب الالكتروني البالغ الدقة لبعض عينات من صخور المكامن السعودية

وذلك بناء على طلب من الدكتور عدنان عبد عمر، رئيس قسم هندسة النفط بجامعة الملك سعود.

وابدى الدكتور فهد العبد الجبار المستشار والمشرف على اعمال الادارة لاستمرار التعاون العلمي القائم بين مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث وبين المراكز الطبية والعلمية داخل المملكة وخارجها. وكرر دعوته وترحيبه لقيام تعاون اوسع واشمل مع تلك المراكز لما فيه من اثراء للعلم والمعرفة واضعا امكانات المستشفى البشرية في خدمة المؤسسات العلمية في وطننا العزيز لتحقيق المستقبل العلمي المنشود.



كل يغني على ليلاه

حرص اصحاب السيارات الصغيرة على العثور على مكان لها في الفراغات المتاحة في لندن، في يوم الاضراب الاسبوعي امس (الاربعاء) وحرصت الحكومة على ان توفر لهم مكانا لصف سياراتهم (باركنج) بالمجان لتقلل من التأثير السياسي لاضراب عمال اقطار الانفاق وحرص بول تشاها على ان يلصق منشورات على السيارات ليشرح اهداف الاضراب.



علاج القلب دون دواء

مازال الاطباء مختلفين حتى اليوم حول الاسلوب الامثل لمعالجة امراض القلب والشرايين فضلا عن انواع الطعام التي ينبغي ان تصاحب ذلك. اذ تخرج كل يوم نظرية تنقض التي سبقتها، وهلم جرا حتى بات المريض محتارا مشوشا لا يدري ماذا يفعل.

وهذا التشويش ليس وقفا على الاطباء ومرضاهم فحسب، بل مصدره في الواقع مراكز الابحاث والدراسات التي تدير ميزانيات بعشرات الملايين من الدولارات، والتي فشلت حتى الان في الاتفاق على تفاصيل علاج ناجح جدا، وان اتفقت فقط على الخطوط العريضة ومسببات هذه العلل والامراض.

ولكن لاول مرة تتفق اكثر من هيئة طبية في تقرير اسلوب جديد من العلاج قد يقلب ربما المقاييس الطبية المعمول بها حتى الان نظرا الى بساطتها وقدرتها على ازالة الحاجة الى استخدام دواء، وهنا وجه الغرابة في الامر.

فقد اتفقت اكثر من دراسة قدمت في المؤتمر الدولي الاخير لامراض القلب والاساليب الوقائية الذي عقد اخيرا في الولايات المتحدة، على ان الامتناع عن التدخين وعن تناول المواد الدهنية، مع ممارسة التمارين الرياضية ثلاث مرات في الاسبوع، والابتعاد قدر الامكان عن الضغوط والمكدرات قد تكون فعالة كفعالية العقاقير واكثر في عكس مسيرة تفاقم مرض القلب في عدد لا يحصى من المرضى.

طبعا هذه الامور باتت من البديهيات المعروفة جدا التي تتردد اليوم على السنة كل الاطباء. لكن الجديد في ذلك، مطالبة الاطباء مرضاهم بتغيير نمط حياتهم والتحول كليا الى الوجبات النباتية، والتقيد بها بشكل صارم جدا، اي تلك الخالية من اية انواع من اللحوم حتى البيضاء منها كالسمك والدجاج اللذين كانا ينصح بتناولهما في السابق. كما يتوجب التحول الى الحليب والالبان الخالية من الدهونات كليا مع ضرورة تناولها باعتدال وتفادي الاسراف.

كذلك كان الجديد في الامر هو ضرورة الامتناع تماما عن كل الزيوت المشبعة منها، وغير المشبعة، حتى زيت الزيتون الذي كثر الحديث اخيرا عن فوائده العديدة.

«من قال ان زيت الزيتون نافع»، يقول احد المساهمين في الدراسة الجديدة، «ان ثمة اكذوبة كبيرة يجري الترويج لها بالقول انه يخفض معدلات الكوليسترول في الدم. انه يرفعها، وان كان ضرره اقل بكثير من الزيوت الاخرى».

وهناك تركيز اخر ايضا على ضرورة التخلي تماما عن الكافيين الموجود في القهوة والشاي وبعض المرطبات لانه يرفع معدلات الكوليسترول في الدم بنسبة ١٠ في المئة.

ومن بين المرضى الذين اخضعوا لهذه التجارب المكثفة والصارمة ٥٠ مريضا بحالات قلبية ميؤوس منها تقريبا.

الا ان هؤلاء الذين كانوا يعانون من انسداد ما معدله خمسة شرايين، او اكثر في قلوبهم اظهروا تحسنا كبيرا بعد اخضاعهم لهذا العلاج الصارم، مما وفر عليهم اجراء عمليات القلب المفتوح، او توسيع الشرايين بواسطة النفخ، او حتى تناول اية ادوية او عقاقير.

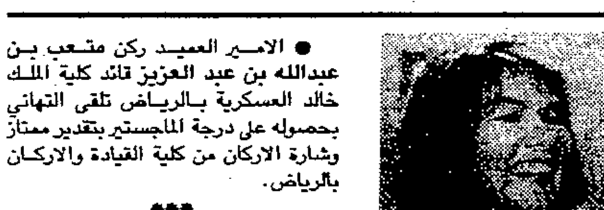
وفي بعض الحالات امكن حتى الاستغناء عن الادوية المخفضة لمعدلات الكوليسترول في الدم. كما لاحظوا ان هذا العلاج يساعد في تقليل الحاجة الى عقاقير تخفيض ضغط الدم التي هي الدواء والداء في الوقت ذاته، نظرا الى اثرها البالغ في رفع معدلات الكوليسترول والغلوغوز (السكر) في الدم، فضلا عن الشحوم المعروفة بالترايغسلرايد.

والمدهش اكثر في الامر انه تبين ان الترسبات الدهنية في جدران الاوعية الدموية قد انخفضت ايضا بشكل ملحوظ وهذا الانخفاض سيظل طبعا مستمرا طالما واظب المريض على التقيد بشكل صارم بالعلاج الجديد.

ان الهيئات الطبية العالمية تعلق اليوم املا كبيرا على هذا العلاج، الذي هو في الواقع تغيير جذري في نمط الحياة، ومن شأنه ان يفيد في القضاء على حالات مرضية كثيرة، وعلى رأسها ضغط الدم العالي الذي يعاني منه ٤٠ مليون شخص حاليا في الولايات المتحدة وحدها.

بقي ان نتمنى ان تظل هذه النظرية سائدة ولا تنقضها نظرية اخرى تفلجنا من حيث لا ندري.

نديم نحاس



عبد العزيز مخيون — رغدة — جيم باكوس — جلندا جاكسون

● الشيخ مستهيل بن احمد المعشني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل العماني اصدر قراره بتشكيل وفد يرافق السلطنة في دورة ستوك مانفيلد النوية للمعوقين التي تقام في بريطانيا من ٢٣ الى ٣٠ يوليو الجاري. ويرأس الوفد المرافق كاين بن رجب بن خميس مدير دائرة الرعاية الخاصة بالمديرية العامة للشؤون الاجتماعية والعمل.

***

● الدكتور حسن سليم بكلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود بالرياض سافر الى تونس في بداية جولة لقضاء اجازته السنوية والتي يزور خلالها المغرب واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية.

***

● عبد العزيز مخيون، محترف اداء ادوار المثقفين يتدرب الآن على دور مدعي ثقافة يتعمد ان ينطق القاف الفصحى اثناء الحديث بالعامية، ولو في غير موضعها الصحيح. اندمج عبد العزيز في التدريب فنادى زميله الممثل الشاب احمد مختار قائلا له: «يا قحمد».

***

● لمناسبة زواج العروسين شارل بوري وريما كريمة السيد فكتور علم تقام بعد مراسم العرس حفلة استقبال كبرى في فندق سافوي في لندن مساء السبت المقبل ٨ يوليو (تموز) دعي اليها عدد كبير من الشخصيات.

● عبد العزيز بن حمد القصيبي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الامريكي رعى مساء الاثنين حفل تخريج مجموعة من موظفي البنك بعد التحاقهم بدورات تدريبية.

***

● رغدة، الممثلة السورية الجنسية المصرية النشاط تعيش اليوم حالة استعداد وترقب للمشاركة في مهرجان جرش بالاردن حيث ستقدم مسرحية «سالومي».

***

● هربرت فون كارايان بدأ في سالزبورج الاستعدادات لقيادة الاوركسترا الذي يقدم اوبرا «الحفل التنكري» للايطالي جوسيبي فيردي في مهرجان سالزبورج.

● الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري اعتمد حركة الاعارات الخارجية للمدرسين والمدرسات المعارين الى الدول العربية ويبلغ عددهم للعام الدراسي ٨٩/٩٠ حوالي ٣ آلاف و٩٧٢ مدرسا ومدرسة.

***

● جلندا جاكسون الممثلة البريطانية الشهيرة اعلنت انها مستعدة لتقديم اي خدمات اعلامية لصالح المدافعين عن البيئة في بريطانيا.

***

● الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الشؤون الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يغادر الرياض بعد غد الجمعة الى باريس لقضاء اجازته السنوية هناك.

● البروفسور يوسف فضل حسن مدير جامعة الخرطوم بدأ امس زيارة علمية تستغرق اسبوعا الى انجلترا نظمها المجلس الثقافي البريطاني لتعزيز سبل التعاون الاكاديمي بين جامعة الخرطوم والمؤسسات الاكاديمية البريطانية.

***

● جيم باكوس الذي كان يؤدي بصوته المرتعش دور الشخصية الكارتونية ماجو الفائزة بالاوسكار، والذي توفي قبل يومين ظهر بعد وفاته انه كان مجنونا بجمع النظارات الطبية. في منزله ٢٥٠ نظارة طبية.

***

● اليس توماس ايليس الروائية البريطانية لا تعرف قيادة السيارات. فسرت ذلك بانها لم تحاول ان تتعلم القيادة ابدا، ولا تعرف كيف تعمل على ماكينة خياطة او حتى كيف تفتح لنفسها باب الحجرة.

● الامير العميد ركن متعب بن عبدالله بن عبد العزيز قائد كلية الملك خالد العسكرية بالرياض تلقى التهاني بحصوله على درجة الماجستير بتقدير ممتاز وشارة الاركان من كلية القيادة والاركان بالرياض.

***

● عاصم الصبان، السكرتير الثاني في السفارة السعودية ببون، اقام معرضا للصور الفوتوغرافية التي التقطها في المملكة العربية السعودية والمانيا الاتحادية، وذلك في النادي الدبلوماسي بالعاصمة الالمانية.

***

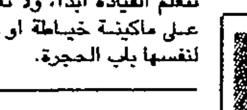
● نيجيل سيبرنج، النائب العمالي البريطاني يعرف كيف يقود سيارة لكنه يفضل الدراجة التي يقطع بها تسعة آلاف كيلومتر سنويا في مشاوير يومية.

***

● سامي عبد الوهاب مغربي المحامي السعودي غادر جدة الى لندن لبعض الاعمال الخاصة، ومنها سيتوجه مع العائلة الى الولايات المتحدة لقضاء الاجازة في ولاية فلوريدا.

***

● ريتشارد تود وساندرابين انتهيا من التمثيل في مسرحية «مهنة القتل» وهما الان عاطلان مؤقتا عن العمل.



● مصطفى امين يوسف، رجل الاعمال السعودي تم زفافه إلى كريمة عقيل علوي مدير قسم النوعية والجودة في الخطوط الجوية السعودية، يوم الاثنين الماضي وشهد فندق «سلام زمان» في مدينة جدة زفة العروسين وسط حشد كبير من الاهل والاصدقاء.

***

● ايمن احمد طيب احتفل بزفافه على هنيدة محمد فتحي حليحل في حفل اقيم بفندق الخزامى بالرياض.

***

● عبدالله قاضي المستشار بوزارة الاعلام السعودية احتفل مساء امس «الاثنين» بزفاف ابنته في فندق الفاو هوليدي إن بجدة.

***

● سامي محمد عبد الله الحميليس من منسوبي جمرك مطار الملك عبد العزيز الدولي احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزواجه من ابنة غرم الله عطية الغامدي، وذلك بقصر افراح التوفيق بجدة.

***

● اسعد عبد الله علي المطوع الحاصل على بكالوريوس الطب من جامعة الملك سعود ـ فرع ابها احتفل بزواجه من ابنة عبد الله علي مجدوع وسط فرحة الاهل والاصدقاء بقصر التاج للافراح بجدة.

***

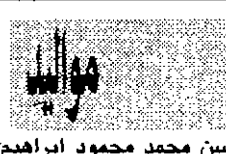
● العميد زايد بن ناصر البنيان من كبار ضباط وزارة الداخلية السعودية احتفل واسرته بتفوق كريمته ميسون من المستوى الثالث الى الرابع بقسم اللغة الانجليزية بكلية التربية بمكة المكرمة حيث تحصلت على المركز الاول بين زميلاتها منذ بدء دراستها بالقسم.

***

● محمد باشنم من منسوبي مجلة «التجارة» بجدة يحتفل مساء الجمعة المقبل بزفاف ولديه محسن وابوبكر على ابنتي سعيد عمر الغامدي واحمد عبد الرحيم باشيخ وذلك بقصر الافراح اليمنوي بجدة.

***

● عبد الناصر حمزة الحسيني بالادارة الاقليمية بالبنك الاهلي التجاري بجدة يحتفل مساء الخميس المقبل بزفافه على ابنة مرعي الدماك المشرف الرياضي بالحرس الوطني وسكرتير النادي الاهلي سابقا وذلك بفندق حياة ريجنسي بجدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.



● حسن محمد محمود ابراهيم من التلفزيون السعودي رزق وحرمه بطفلهما الثاني سمياه «احمد».

***

● فهد بن عبد الله المديل المخرج بالتلفزيون السعودي رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه «سلطان» انضم الى شقيقه عبد العزيز.

***

● احمد العنزي مدير صيانة مشروع قصر الحكم بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «وائل».

***

● شريف العبدالله من منسوبي الشركة الوطنية للتأمين التعاوني بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه عمر.

***

● السيد عبد الرحمن الجعيد بالسفارة السعودية بالقاهرة رزق وحرمه بمولودة اسمياها شيماء.

***

● الزميل فرج نصار العمراني مدير مكتب مطبوعات الدعوة رزق وحرمه بمولودة سمياها «نوف» انضمت الى شقيقيها نبيل ورنا.

***

● محمد حسن عبد الملك بمركز تحكم المنطقة الغربية للاتصالات بجدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه «هيثم» انضم الى شقيقه «عمرو».



سلمان محمد نور

● انتقل الى رحمة الله تعالى بقرية الضويلب ريفي مدينة شندي بالسودان سلمان محمد نور عن عمر ناهز تسعين عاما، والفقيد والد الشيخ ومحمد وعثمان سلمان رجل الاعمال السوداني، وجد صلاح حسن بشركة زهران بالدمام وصلاح الشيخ بشركة ليموزين سروات بجدة.

اميل يوسف عصفور

● انتقل الى رحمته تعالى في لندن امس الاول اميل يوسف عصفور زوج مني منير حداد وستقام مراسم الدفن في حي ويمبلدون في لندن غدا الجمعة الموافق ٧ الجاري الساعة الواحدة والنصف. وتقبل التعازي في منزل الفقيد يومي الجمعة والسبت المقبلين في:
5 Parkside Avenue
Wimbledon
London

اليابان توجه ضربة قاضية لقتلة الفيلة

*طوكيو ـ لندن ـ الوكالات: تستعد اسواق العاج في العالم كله الان لمواجهة تغير يشبه التغير الذي داهم اسواق اللؤلؤ بعد اكتشاف اللؤلؤ الصناعي فمن المتوقع ان يؤدي الحظر الاختياري الذي اعلنته اليابان اخيرا على واردات العاج الى سد اسواق اليابان امام منتجات العاج، لحماية الافيال. ويبلغ عمر صناعة العاج ٣٥٠ سنة وقد وصلت الى اقصى ازدهار لها في اليابان.

وقال شيجينابو تيراوشي رئيس مجلس ادارة رابطة مستوردي البضائع العامة اليابانية «ستكون ضربة قاضية».

واستجابة لضغط دولي فرضت اليابان حظرا على واردات العاج الخام ابتداء من ١٩ يونيو (حزيران) الماضي الى اجل غير مسمى عدا العاج المصدر من دول المنشأ مباشرة.

وقد فرضت دول مستوردة اخرى ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حظرا تاما على استيراد العاج وتسهم بمنح في مشروعات حماية الافيال الافريقية.

وكان العاج دائما من السلع الثمينة في اليابان لجماله وقوته.

وتعتبر اليابان اكبر سوق للعاج وتشكل حوالي ٤٠ في المئة من اجمالي استهلاكه.

وتنتج اليابان ما قيمته ٢٠ مليار ين (١٤٠ مليون دولار) من مصنوعات العاج سنويا منها الاختام الشخصية واجزاء من الالات الموسيقية التقليدية وتحف فنية متنوعة.

وتتوقع مصادر في صناعة العاج ان تنخفض واردات اليابان الى اكثر من ٩٠ في المئة هذا العام. وكانت اليابان قد استوردت ١٠٦ اطنان من العاج في ١٩٨٨.

وشكلت الواردات من دول المنشأ مباشرة ١٣ في المئة فقط من اجمالي واردات ١٩٨٨ والباقي جاء من موردين في بلاد مثل هونج كونج وبلجيكا وسنغافورة ويعتقد ان معظم هؤلاء الموردين حصلوا على العاج بطريقة غير مشروعة.

وقال كينيشي تاكاتو صاحب شركة هانكو الصناعية في اوساكا «سنبحث عن بديل للعاج».

واضاف ان قرون البقر المستورد معظمها من جنوب شرق اسيا كانت تلقى اقبالا قبل ١٠٠ عام وحتى اخر الخمسينات.

والعاج عنصر مهم في صناعة عدة الات موسيقية يابانية ويستخدم في صناعة الريشة التي تعزف بها فتيات الجيشا على آلة الشاميسن ذات الثلاثة اوتار.

وقالت معلمة عزف في طوكيو «الاجراء الجديد اصابنا بخيبة امل. الريشة العاجية لا يمكن الاستغناء عنها. انها مثل القوس لعازف الكمان».

وتستورد اليابان معظم العاج بطريقة مشروعة ولكن بيريز اوليندو احد المسؤولين البارزين في صندوق حماية الحياة البرية الافريقية الذي زار اليابان في الاونة الاخيرة قال ان ٨٠ في المئة من استهلاك العالم من العاج يتم الحصول عليه عن طريق صيد غير مشروع للافيال.

وقال تاكاليشي من رابطة المصنوعات العاجية ومقرها اوساكا «نعتقد ان استهلاك اليابان من العاج ليس السبب الرئيسي في تقلص اعداد الافيال. وقد تبرع وكلاؤنا بمبلغ ١٥٠,٠٠٠ دولار لمدة خمس سنوات للمؤتمر الدولي لحماية الانواع المهددة بالانقراض».

وقال تيراوشي «نعتقد انه يجب وقف الصيد غير المشروع للافيال في افريقيا».

وقال توم ميليكن مدير دار سجلات التحليلات التجارية الجغرافية ومقرها طوكيو «والوضع بالنسبة للافيال خطير. وخلال الثماني سنوات الماضية انخفضت اعدادها بمقدار النصف لتصل الى حوالي ٦٠٠,٠٠٠ فيل. واذا استمر الحال هكذا فلن توجد افيال بعد عقدين تقريبا».

ويقول تجار عاج في اليابان انهم يعتزمون ارسال مندوبين الى بوتسوانا هذا الاسبوع لحضور اجتماع يبحث احوال الفيل الافريقي والتأكيد على ان العاج سلعة حيوية بالنسبة للتقاليد اليابانية.

المخترع البريطاني مرلين مادوك يستعرض ابتكاره الجديد على جسر باترسي وهو عبارة عن دراجة صغيرة تعمل بالمحرك المروحي (الرفاس) وقادرة على المروق بين ارتال السيارات في ساعة ذروة الزحام في المدن الكبرى.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

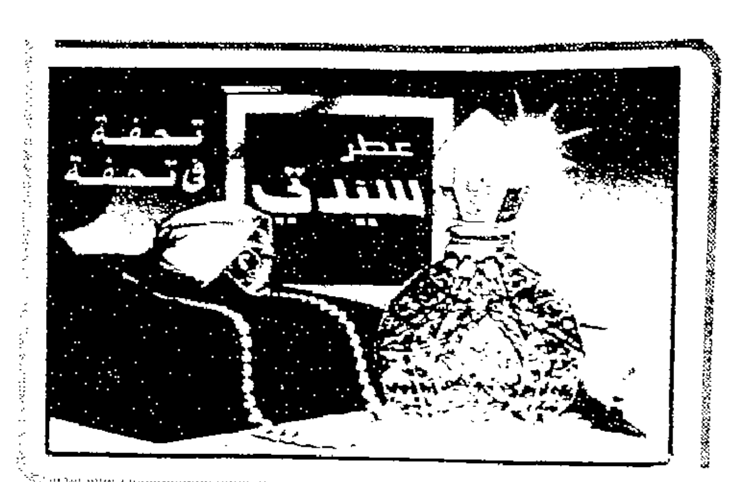
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 6 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3873

الخميس ٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٦/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٧٣



اخبار الغد

أمراض

● توصل فريقان علميان في معهد باستور الى تقنية جديدة تمكن بكل دقة معرفة ما اذا كان الشخص قد تعرض ام لا لعضة الثعبان وتحديد كمية السم الذي سرى في جسمه. وستساعد هذه التقنية على تفادي استعمال المصل المضاد لسم الثعبان والذي قد يحدث صدمة حساسية للشخص تكون اخطر من عضة الثعبان.

سرطان

● اكدت الدكتور نوال عفيفي استاذ امراض الدم والباثولوجيا بكلية الطب بجامعة القاهرة ان امراض الدم تستجيب للعلاج. واضافت بان سرطان الدم هو احد الامراض التي تصيب خلايا الدم البيضاء وقد توصل الاطباء الى اسلوب معالجتها خاصة في المراحل الاولى التي يعرف فيها بالسرطان الزمني.



مواصلات

● تستعد شركات الملاحة البحرية عبر بحر المانش من الان لبناء مجموعة من العبارات البحرية الضخمة التي تبلغ في حجمها ثلاثة اضعاف العبارات العاملة حاليا بين ميناءي دوفر (البريطاني) وكاليه (الفرنسي) وسوف تضاف الى العبارات الجديدة قاعات للاستماع الموسيقي ومسرح وسينما ومراكز للتسوق تباع فيه السلع باسعار خالية من الضريبة. وتبدأ في العمل في منتصف علم ١٩٩٢.

استخدامات جديدة للضوء للاتصال وتخزين المعلومات

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اكد علماء بريطانيون امكانية ان يحل الضوء محل الطاقة الكهربية كوسيلة للاتصال ولتخزين المعلومات. والميزة الكبرى التي يمكن تحقيقها بفضل هذا التطور ان الضوء يتحرك بسرعة اكبر من حركة الالكترونات، وهكذا فان الاشارات البصرية يمكن معالجتها باسرع من الاشارات الالكترونية.

وبناء على ذلك يتم الان تطوير تقنية جديدة تماما هي تقنية الالكترونيات البصرية تبدأ بالالياف البصرية التي تحمل الضوء والاقراص المدمجة التي تخزن المعلومات عليها ضوئيا، وادوات المعالجة الضوئية للاشارات، واخيرا دوائر المنطق للحاسوب الضوئي.

وقد كان العائق الرئيسي في الماضي امام تطوير تقنية الالكترونيات البصرية يتمثل في ضعف كثير من التاثيرات غير الخطية. وقد كنا نتعلم في المدرسة، في دروس العلوم ان الضوء هو موجة كهرومغناطيسية، وانها بوسعها ان تنتقل في الفراغ كما تنتقل عبر بعض المواد كالهواء او الماء اوالزجاج، على سبيل المثال. وعندما تمر موجة ضوئية من وسيط لآخر فانها تغير اتجاهها ونستفيد من هذه الحقيقة العلمية لتطويع الموجات الضوئية لاغراض صناعة العدسات وغيرها من الادوات الضوئية (البصرية).

ورغم ان ذبذبة الضوء تبقى كما هي فان سرعته، وبالتالي طول موجاته، يتغيران. والضوء يتحرك بأقصى سرعته في الفراغ، ويسمى معدل هذه الحركة، مقاسا الى حركته عبر المادة بمؤشر الانكماش. ويكون هذا المؤشر، عادة، ثابتا بالنسبة لمادة بعينها تحت درجة حرارة وضغط معينين.

ولكن ادخال مواد بعينها الى مجال كهربائي يمكن ان يغير سرعة مرور الضوء عبرها الامر الذي يغير مؤشرها الانكماشي وخواصها الضوئية.

ويمكن ان يتولد هذا المجال عن الموجة الضوئية ذاتها او من فولطية كهربية خارجية، ومثل هذه المواد تسمى بـ «المواد غير الخطية».

ولان كثيرا من التأثيرات غير الخطية ضعيف للغاية، فقد كانت هذه مشكلة، في الماضي، ولكن يمكن الان التغلب عليها باستخدام الليزر، الذي يوفر اشعة ضوئية عالية التركيز عن موجة ضوئية بطول معين، الامر الذي يسمح للمهندسين بتقوية التأثير غير الخطي، الذي يقررون استخدامه.

صباح الخير

مع المغفلين المعاصرين

مغفل ونص

صديقي الشاعر عدنان مظلوم معروف لدى كافة زملائه من اصدقاء واعداء، بالذكاء والفطنة والمقدرة. وقلما يخطر لاحد منهم ان يزجه في اعداد الحمقى او المغفلين. ولكنه اعترف لي شخصيا ذات يوم بانه من كبار المغفلين المعاصرين.

كنا جالسين في حديقة بيته الغناء عندما خطر لي ان اساله كم كلفه شراء ذلك البيت الانيق. ضحك الاخ عدنان وقال «اذا رويت لك حكاية شراء هذا البيت فستتفق معي بدون اي نقاش بانني اكبر مغفل في هذه الدنيا. هل سمعت في حياتك عن رجل يساوم على شراء شيء وينجح بزيادة ثمنه بعشرين بالمائة؟»

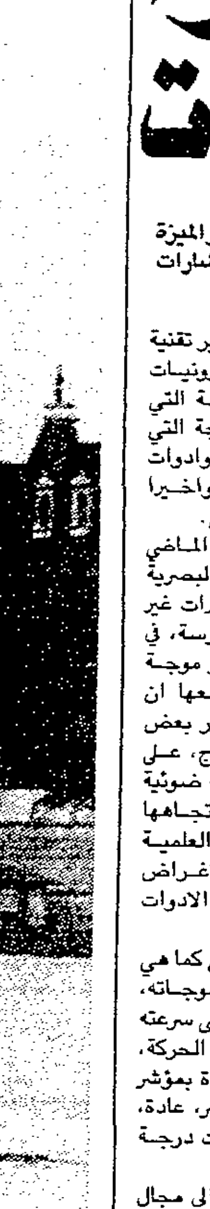
بالطبع اجبته بالنفي. لم اسمع بمثل هذه الغفلة ولن اسمع ولا يمكن عمليا ان اسمع بمثلها. قال : «اذن فاسمع الآن وصحح فكرك» . وبدأ يروي لي كيف وجد هذا البيت معروضا للبيع فتفقده واعجبه وفكر بمساومة البائع على ثمنه فعرض عليه خمسة آلاف جنيه بدلا من الثمانية آلاف التي كان قد طلبها ثمنا. ولسوء حظ عدنان ان البائع كان جنرالا متقاعدا من الجيش البريطاني، ولد وترعرع ونشأ على التقاليد الانكليزية الامبراطورية التي تعتبر المساومة مضيعة وقت وقلة ذوق وتحقيرا للبائع. وما ان سمع عدنان يعرض عليه نحو نصف الثمن الذي طلبه حتى ثارت ثائرته واحتقنت عينه وصرخ في وجه الزبون، «اخرج من هنا يا اجنبي يا قذريا... يا... لن ابيع لك البيت ولو دفعت ثمنه اضعافا».

وبعد مدة من البحث والتفتيش لم يستطع عدنان مظلوم ان يجد بيتا يحظى برضى السيدة وصال زوجته، كما حظي البيت الاول. واخذت تلومه وتؤنبه على عرضه غير الواقعي وتحضه على معاودة الكرة بشكل اكثر تعقلا. وفي الاخير لم يجد غير ان يرضخ لذلك التانيب ويعمل بنصح الزوجة (وهذا بالمناسبة علامة اكيدة تثبت ابتلاءه بالغفلة والحمق). وذهب الى المالك وعرض عليه زيادة الثمن الى ستة آلاف جنيه. ومرة اخرى صعق الجنرال المهيب في وجهه، «اخرج من هنا يا اجنبي يا قذريا... يا...».

واخفقت كل محاولاته للعثور على بيت مشابه في نفس المنطقة. وتلقى نتائج سوء عمله وقصر نظره من السيدة وصال حتى اضطر ثانية الى الرضوخ لنصحها فتوجه الى بيت المالك البائع ليزيد من عرضه. ولكن المالك ما ان رأى وجهه حتى اوصد الباب صارخا، «اذهب من هنا يا اجنبي يا... يا...».

واخيرا التجأ الى الهاتف وفتح مكالمة مع السيد الجنرال عارضا عليه كامل الثمن المطلوب، ثمانية آلاف جنيه. ولكن العرض لم يحل المشكلة. واستمر المالك يهدد ويردد انه آلى قسما الا يبيع البيت لهذا الاجنبي القذر. ولم يبق لعدنان غير ان يتصل بالدلال ويتوسل به ان يتوسط لدى المالك ويعتذر بالنيابة عنه ويقنعه بالبيع بالثمن الذي يريده. وهنا نصحه الدلال بان هذا الجنرال رجل عسكري ولا يعرف كيف يتراجع عن كلمته او يستمع لصوت العقل. والحل الوحيد هو ان يزيد عدنان على الثمن الاصلي. وبدأت المساومة التصاعدية التي رفعت الثمن الى عشرة آلاف جنيه دفعها صاغرا. قال لي، «ما رايك خالد؟ الست مغفلا من الطراز الاول»؟ قلت له، «مغفل وبس؟ مغفل ونص، وارشحك لأي مفاوضات تجريها مع اي دولة من الدول».

خالد القشطيني





في الطريق الى المكتب

توجه امس عدد من كبار رجال المال والصيرفة في لندن الى مقار اعمالهم بحي السيتي (حي المصارف) فوق قوارب صغيرة وتوجه عدد اكبر من الموظفين الاقل درجة على قوارب كبيرة والفارق بين القوارب الكبيرة والصغيرة هو كالفارق بين الاتوبيس والتاكسي. والسبب في كل هذا هو الاضراب الذي شل حركة قطار الانفاق وخنق المرور بزحام السيارات الصغيرة.

الفيضانات تجتاح خمسة اقاليم صينية

بكين ـ ر : قالت صحيفة تشاينا ديلي امس الاربعاء ان الفيضانات التي اجتاحت خمسة اقاليم صينية خلال الايام القليلة الماضية ادت الى مصرع ٦٤ شخصا وتشريد ٣٧٠,٠٠٠ شخص اخر.

وقالت الصحيفة ان القتلى من سكان اقاليم يانجشي وفويان وجيانج وكينجاي ومنطقة كوانجشي.

واضافت قولها ان اقليم يانجشي كان اكثر الاقاليم تضررا اذ ادت المياه الى قطع جميع الطرق وخطوط السكك الحديدية بالاقليم بالاضافة الى تدمير ٩,٠٠٠ من قنوات الري.

وقالت الصحيفة ان المياه غمرت ٩٥٦,٠٠٠ فدان من الاراضي المزروعة في يانجشي واتلفت ٤٢,٠٠٠ طن من المحاصيل.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين من مقر ادارة مكافحة الفيضانات في يانجشي قولهم ان الفيضانات ادت الى تشريد ٢٧٠,٠٠٠ شخص وقتل ١٧٠ راسا من الماشية وتدمير ٨٠٠ منزل. ولم تقدم الصحيفة اي تفاصيل اخرى.

مدمن تدخين في سن الرابعة

طوكيو ـ ر : يحاول الطفل كون مينج مينج البالغ من العمر اربع سنوات الاقلاع عن التدخين وهو في سن ينصح فيه الاباء اطفالهم بعدم اللعب بالثقاب.

وقالت صحيفة شينمين المسائية ان مينج مينج بدأ عادة التدخين في العام الماضي عندما وجد والده الذي يدخن بشراهة ان هذه هي افضل وسيلة لكي يوقف ابنه عن البكاء . ومينج مينج طفل ممتلىء الجسم موفور الصحة يعيش في قرية جيانجسو في شرق الصين.

وقد بدأ مينج مينج التدخين باستنشاق بضعة انفاس ثم سرعان ما ادمن التدخين وداوم على طلب السجائر من والديه.

وتوصل والد الطفل في الآونة الاخيرة الى قرار بانه يتعين على ابنه الاقلاع عن هذه العادة ولكن هذا الامر كان صعب التحقيق في منزل ممتلىء بالمدخنين ولذلك اضطر الى نقل طفله للاقامة في منزل احد الاقارب.

نكتة اليوم



القاضي : كم مرة قلت لك لا اريد ان ارى وجهك ثانيا؟

اللص : قلت للشرطي ولكن لم يصدقني.

القارىء
خليل خوجلي

مع قهوة الصباح

الحياة.. هي الحياة!

رغم ان انطون تشيكوف من اكثر الكتاب الروس شهرة في العالم العربي لكثرة ما ترجم من آثاره.. فان سيرته الذاتية خاصة طفولته لم يكتب عنها الكثير.. ربما لان تشيكوف نفسه لم يرو الكثير عن نفسه كما فعل دستيوفسكي وجوركي مثلا..

وقد قام الكاتب الانجليزي «في.اس.برتشت» بتاليف كتاب عن سيرة تشيكوف روى فيه الكثير عن طفولة الكاتب الروسي، وكيف كان والده يعامله بقسوة.. ويضربه.. حتى انه عندما تراكمت الديون عليه ـ على الأب ـ هرب من دائنيه الى موسكو مصطحبا زوجته واولاده.. عدا «انطون» الصغير الذي تركه رهينة بين ايدي الدائنين..

وروى كيف اثرت هذه الفترة في نفس تشيكوف تاثيرا امتد الى نهاية عمره.. وانعكست هذه المرحلة المريرة من عمر الكاتب على ادبه سواء قصصه القصيرة الحزينة، او مسرحياته التي تجمع بين المرح الحزين، والسخرية التعسة.

ويقول «برتشت» ان علاقات «تشيكوف» العاطفية كانت فاشلة.. لهذا فان اشاراته الى المراة عادة ما تكون غامضة.. تماما مثل اشاراته الى الشهرة..

فقد كان «تشيكوف» يعتقد ان المشاهير عادة يتناسون الواقع، ويتوهمون انهم فوق مستوى البشر، ولكن الموت يسلوي بين الجميع، ولعل «تشيكوف» نفسه كان يعاني من هذا المفهوم.. لانه كثيرا ما كان يتحدث عن وهم الشهرة.. وقيمة الموت..

ويقول «برتشت» ان اصابة «تشيكوف» بالسل كانت وراء هذه المشاعر التي ظلت تطارده حتى وفاته المبكرة نسبيا، ويؤكد «برتشت» على اهتمام «تشيكوف» بالاصوات المثيرة للذكريات والعواطف، مثل صوت سقوط الدلو في البئر الذي استخدمه في كل من «السهل» و«بستان الكرز».. وقد احسن «تشيكوف» استخدام هذه الاصوات كعامل درامي يساعد في رسم الشخصيات والكشف عن ذكرياتهم.

وعن فلسفة «تشيكوف» ورايه في الحياة يروي المؤلف ان زوجة «تشيكوف» سالته مرة عن معنى الحياة فرد «تشيكوف» : «ان الحياة هي الحياة.. تماما كما ان الجزر هو الجزر ولا شيء اخر..

ويرى «برتشت» ان «تشيكوف» كان كاتبا ماهرا.. مراوغا.. محيرا.. ولكنه لم يكن قط خبيثا ولا ماكرا.

عبد الله باجبير

معظم حوادث السيارات سببها خطأ «بشري» لا «فني»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسبب اصابات الراس الناتجة عن حوادث السيارات نسبة مرتفعة من حالات الاعاقة كاصابات الحبل الشوكي التي ينتج عنها الشلل النصفي او الكلي الدائم. وتمثل اصابات الراس ٦٠,٩٪ من الاصابات في الكويت و٢٩,٨٪ بالسعودية.

وتشير دراسة اجريت على المرضى الذين تستقبلهم وحدة رعاية اصابات الحبل الشوكي بمدينة الرياض الى ان حوادث المرور تشكل ٧٣,٦٪ من الاسباب التي ادت الى الاصابات وان ٣٦٪ من الحالات كانت تشكو من شلل في الاطراف جميعا والى ان ٤٢,٥٪ كانت تعاني من درجات مختلفة من شلل الطرفين السفليين بعضها من النوع الكامل.

جاء ذلك في دراسة بعنوان «بحث حوادث السيارات» قام بها د. مصطفى الدسوقي ود. جلال اشي وتناولت بالبحث الجوانب المختلفة لحوادث السيارات في كل من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت.

وقد الحت الدراسة الى ان حوادث السيارات تسبب الكثير من حوادث الوفاة وتلك التي تسبب اعاقات وعاهات مستديمة.

وتطرق الباحثان الى وسائل الوقاية من حوادث السيارات وسجلا عدم الاقبال على استخدام هذه الوسائل في دول الخليج

وتاخذ الدراسة كدليل على اهمال سكان تلك الدول انه ثبت ان نسب استخدام حزام الامان في السيارات في السعودية ٢,٣٪ فقط وفي الكويت يستخدمه ٢,٩٪ وهذا يدلل على استعداد البشر عموما بمن فيهم سكان منطقة الخليج على المخاطر. ويرجع عدم الاقبال على عدم استخدام احزمة الامان

واثبتت الدراسة ان ٧٠٪ من حوادث السيارات يمكن تلافيها باتباع الارشادات المرورية كما تاكد ان العنصر البشري (السائق) يتسبب في معظم الحوادث وخاصة التسرع في القيادة.

لا تقرأ هذا الخبر

تكساس ـ ر : اصيبت الصغيرة ديانا ميلوس بالايدز قبل ان تولد لان والدتها اصيبت به قبل ان تحمل بها. ولم تقف مصائب ديانا عند هذا الحد فهي اول حالة لاساءة معاملة طفل مصاب بالايدز على يدي الوالدين تسجل في الولايات المتحدة.

وتقول الاخصائية الاجتماعية شيلي بولن ان ديانا تعيش عذابا شديدا بسبب مزاج والدتها المضطرب والذي يصل الى حد ضربها، ولكن اخذ ديانا من والدتها ووضعها تحت رعاية اخرين تكتنفه مصاعب بالغة، بسبب اصابتها بمرض قاتل ومعد، هو الايدز.

نانا افندي



جين ـ هيلدا ارثر الفائزة في مسابقة «فنانات تحت ١٦» التي نظمتها جمعية «رعاية الفن الشاب» بحي ويستمنستر بلندن، قبل اعلان نتيجة المسابقة امس، بعدة دقائق.